آخر ساعة

العدد ٩٠٣ - ١٣ فبراير ١٩٥٢

AKHER SAA No. 903 — 13 FEBRUARY 1952

ذات الشعر الاحمر !



٣ رسل يحملون أسرار طائرة إلى القاهرة



خطابات إلى المحرر

تلقت آخر ساعة من الكويت ،الامارة العربية الصغيرة على شاطىء الخليج الفارسى الخطاب الطريف التالى :

لقد قرات كل ما كتبته آخر ساعة عن حفلة زفاف كريمة وزير المالية والداخلية فى مصر ـ السابق اثناء وصول هذا الخطاب الى آخر ساعة ـ معالى فؤاد سراج الدين باشا

كان عدد المدعوين اربعمائة من خلاصة اصحاب الجاه والمال والسلطان فى القاهرة وحضر عقد القران اكبر ثلاث شخصيات اسلامية دينية : شيخ الازهر ومفتى مصر ورئيس المحكمة العليا الشرعية

وكان ثمن ثوب الزفاف الفى جنيه

وكانت هدايا العرس لاتقل عن مائة الف جنيه

لقد ذكرنى هذا بيوم زفاف انا ..وهذه قصة حياتى

« اسمى فهمى بن محسن

عراقى الجنسية ومن اهالى بغداد عاصمة الرشيد وفى الوقت الحالى مهاجر الى الكويت

ولدت سنة ١٩٠٠

وتزوجت سنة ١٩٣٢

وكان راسمال زواجى مدخرات ١٥ سنة من العمل وكان مجموعها ٢٢ دينارا أى مايعادل ٢٢ جنيها مصريا

اما كيف جمعت هذا المبلغ الضخم فهذه قصته :

عملت فراشا فى وزارة الدفاع عند اول تشكيل الحكومة العراقية، ثم خادما خاصا عند احد الضباط الانجليز وكان دائما يناديني : «بوى» اى ياولد

وكان العمل الثالث الذى قمت به فى الحياة : حمال حزم الحنطة والشعير فى اسطبل بالكرخ قرب بغداد

اما العمل الرابع فكان التطوع جنديا فى الجيش العراقى ، ووصلت الى ان اصبحت «عريفا» على ذراعى ثلاثة اشرطة سوداء وتحت امرتى ستة وعشرون جنديا واصبح فيهم طول النهار ، ويسبوننى طول الليل !!

ثم خرجت من الجيش ودخلت الشرطة، وفى الشرطة تعلمت الغسل والكى ، ثم خرجت فاشتغلت كواء فى محل ببغداد كان اسمه مكوى الفردوس

ومن هذا كله جمعت ٢٢ دينارا ادخرتها ليوم زواجى

وجاءت الزوجة ومعها « دوشك »ولحاف ووسادة تساوى دينارين وثمانمائة فلس دفعتها انا

واشتريت سريرا للنوم من سعف النخيل ثمنه مائتان وخمسون فلسا

واشتريت قدورا من الفخار وادوات اخرى قيمتها ديناران ومائة فلس

واشتريت لزوجتى حجل فضة قيمته ثلاثة دنانير دفعتها لاحد اليهود فى بغداد وقد علمت انه هرب اخيرا الى فلسطين ومعه دنانيرى الثلاثة !

واشتريت ثلاث بدلات للعروس قيمتها ديناران ونصف ، واحدة حمراء والثانية خضراء والثالثة من صوف الغنم بلونها الطبيعى

واشتريت « معجانة » للدقيق بمائة وثلاثين فلسا

وجاءت ليلة القران، وكان عدد المدعوين سبعة وصفهم كما يلى :

١ ـ بقال يبيع الكرفس
٢ ـ فراش فى وزارة البلدية
٣ ـ جندى من الجيش
٤ ـ جندى من الجيش
٥ ـ حمال كان زميلى ايام كنت امارس هذا العمل
٦ ـ بائع طرشى متجول
٧ ـ ماسح احذية اقترض منى خمسين فلسا قبل ان يحضر الحفلة !

وكان الذى عقد القران أحد ائمة مساجد بغداد

واما وكيلى فكان زميلى الحمال بصفته موظفا فى الدولة

واما وكيل الزوجة فكان صديقا لوالدها وكان يعمل بستانيا عند شخصية كبيرة فى العراق وراتبه الشهرى ديناران ومائتان وخمسون فلسا

وكان الطعام الذى قدمته للمدعوين «ثلاث حقق مشمش ثمن الحقة خمسون فلسا »

اما الزفاف فكان فى اليوم التالى لعقد القران

وذهبت فى ذلك اليوم الى صلاة العشاء فى مسجد ملا نجم بجانب الكرخ وانتهيت من الصلاة مسرعا واتجهت وحدى الى دارى ولم يكن عن يمينى او يسارى أو خلفى أو قدامى مخلوق

وفى الصباح جاءتنى عمتى والدة زوجتى بهديتها وهى طبق كبير فيه تمر منقوع فى الدهن ونسميه نحن فى العراق « احنينى » ومع الطبق الكبير اربعة ارغفة من خبز الحنطة

وكان الغداء صحنا كبيرا من «الكبة» جاءنا هدية

وفى اليوم الثانى للزفاف كان كل مابقى معى مائتى فلس !

وانجبت اربعة أولاد واربع بنات من هذا الزواج

أولهم ـ اول الاولاد ـ اسميته خالد على اسم بطل العرب الشهير خالد بن الوليد .

والثانى اسميته طارق على اسم فاتح الاندلس طارق بن زياد

والثالث اسميته شوقى على اسم امير الشعراء احمد شوقى بك

والرابع اسميته صلاح الدين على اسم الملك الكبير صلاح الدين الايوبى

اما البنات فاولاهن اسميتها عالية على اسم ملكة العراق الراحلة

والثانية اسميتها بلقيس على اسم ملكة سبأ الجميلة

والثالثة اسميتها «حورية» على اسم حسناء الاناضول التى نكست العلم البريطانى

والرابعة اسميتها «فوزية» على اسم شقيقة ملك مصر العظيم

ونحن اليوم .. زوجتى وابنائى الثمانية نعيش مهاجرين فى الكويت

ولقد قرات آخر ساعة وقراها معى ابنائى الذين يستطيعون القراءة ثم رويت لهم القصة كما كتبتها لكم !

فهمى محسن العراقى
الكويت

نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اخلد الى الراحة وضع فى رأسك ان هذا الاسبوع الذى تعيشه لايستحق التجهم والعبوس .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● لا تستعجل الحوادث ؛ واعلم ان البعض سيحاول التاثير فى قراراتك فلا تخضع .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● استعد حتى لا تفاجأ ، فان الاسبوع سيكون مليئا بالحركة والنشاط .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● واجه جميع التبعات التى تلقى عليك حتى تستطيع أن تعيش مستريحا

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● رتب امورك بقدر مواردك .. هذه نصيحة .. والنصيحه الثانية الا تعتمد على الفروض والاحتمالات على الاطلاق .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لماذا تخشى مواجهه اصدقائك القدماء .. تاكد أنهم يعزونك ويحترمونك .

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● فكر فى الامور كما تبدو لك ؛ ولا تشغل بالك بما « قد » يحدث أو بما سيحدث .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● لاتقلق اكثر من اللازم اذا اضطررت الى ترك مشروعك نتيجة لضغط الاقرباء أو الاصدقاء .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تمر بك سحابة سوداء سريعة لاتنزعج واترك الامر للظروف .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● نصيحة واحدة فى هذا الاسبوع هى أن تدخر وتداوم على الادخار خصوصا مما تنفقه بلا حساب .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستشعر فى هذا الاسبوع بقيمة الصداقه الحقيقيه عندما يتقدم اليك أحد اصدقائك برأيه فى مشكلتك

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انت معرض لأن تقول شيئا يغضب الاخرين فلاتلق الكلام على عواهنه



قنطرة الشيطان
هذه القنطرة المتعرجة التى بنيت فى شنغهاى قصد بها ان يضل الشيطان فيها طريقه ..!

من مميزات الانسان !
الانسان هو الحيوان الوحيد الذى ينام على ظهره ..!

أحداث الساعة

اكبر حملة تطهير فى مصر !!

١٠٠٠ جنيه لمن يرشد عن حادث فساد
و٥٠٠ جنيه .. للثانى
و٣٠٠ جنيه .. للثالث
و٥٠٠ جنيه .. لخمسة من القراء

تستطيع ان تكسب الف جنيه ، وربما ٢٣٠٠ جنيه ، من كلمة واحدة سمعتها ! قد تكون هذه الكلمة بداية قصة وبداية حملة تطهير واسعة !

قد يحدث مثلا أن تكون موظفا فى مؤسسة ومر عليك « شيك » لمرائحتها أرسل لنا رقم الشيك . قد يكون رشوة لصاحب نفوذ ، قد يكون سمسرة فى صفقة اقتطعت من قوت الشعب !

قد تكونين أيتها القارئة جالسة فى مجلس عام وسمعت انزوجة أحد أصحاب النفوذ اقتنت قطعة ثمينة من الجواهر ، وان هذه الهدية ثمن صفقة ، أو جواز مرور الى منصب ، أو محاولة لشراء ذمة كبير . أرسلى الى دار اخبار اليوم بما سمعته وعلمته . فقد يكون هذا خيطا صغيرا يوصل الى خيط اكبر ، وربما الى حملة تطهير .

قد تكون بحكم مركزك أو اتصالاتك علمت باتفاق عقد على حساب الشعب ، عن رجل أو امراة أثرت على حساب الدولة ، على حساب قوت الفقراء والمساكين . ارسل معلوماتك الى دار أخبار اليوم

قد تعرف صديقا لك دفع شيئا لينال وظيفة ، أو حظوة ، أو ليشترى أطيانا من الحكومة مخصصة للمعدمين ..

قد تكون علمت أن موظفا قفز فوق رقاب زملائه ، لا لكفاية أو علم ، ولكن لأمر لا يتصل بالكفاية أو الخبرة بسبب!

قد تكون علمت بتلاعب فى أموال الدولة أو انفاق أموال الدولة فى غير موضعها . قد تكون علمت بصفقات اتجار فى قوت الشعب وتموينه أو صفقات مالية أو تجارية خسرت فيها الدولة .. قد تكون وقعت فى طريقك على معلومات عن حوادث استغلال نفوذ . عن أطيان أو أملاك أو عمارات اقتناها أصحاب النفوذ فى وقت تمتعهم بالحكم والسلطان .

قد تكون سمعت عن أموال او رشاو دفعت لقضاء حاجات فى الدولة ..

كل هذا قد يجعلك تكسب الف جنيه وربما ٢٣٠٠ جنيه ..

ولا تظن أن فيما تفعله وشاية أو جريمة .. انما هى اكبر خدمة تؤديها لنفسك وللدولة . فالفساد يهدد الدولة بالانهيار وستكون أنت بالذات أحد الضحايا . فان الانهيار اذا حدث سيصيب الجميع ، اللصوص والشرفاء على حد سواء ، الذين كسبوا والذين خسروا . ونحن نريد اليوم أن نجند الشعب كله بوليسا للتطهير . نريد ان يكون الشعب كله رقيبا على ما حدث ويحدث من افساد ورشوة .

اننا نؤمن أن التنظيف والتطهير يجب أن يسبقا الاصلاح ، ونريد أن يتم التطهير فورا ليبدأ الاصلاح فورا .

اكبر مسابقة فى تاريخ الصحافة فى الشرق

وهذا هو الذى دفع أخبار اليوم الى اعلان اكبر مسابقة فى تاريخ الصحافة فى الشرق الاوسط

وهذه هى المسابقة :

تبدأ دار « أخبار اليوم » من هذا العدد أكبر حملة تطهير ، تقوم بها صحيفة فى الشرق الاوسط .

وهذه الحملة غير موجهة الى حكومة معينة ، أو الى حزب معين بل موجهة الى كل فساد فى الدولة مهما كان وأينما كان .

وتطلب « أخبار اليوم » من كل مواطن أن يمدها بما عنده من بيانات ومعلومات ومستندات .

وستدفع « اخبار اليوم » الف جنيه لصاحب المعلومات التى تؤدى الى اكبر تطهير تقوم به الدولة .

ومن حق اى شخص أن يتقدم لهذه المسابقة الاولى من نوعها ، ومن حقه ان يطلب الاحتفاظ باسمه ، ولن تقدم «اخبار اليوم» أسمه الى اى جهة حكومية أو قضائية .

وستؤلف لجنة من كبار المحامين والصحفيين لدراسة المعلومات والمستندات ، فاذا تحققت منها ، تقدمت بها الى النائب العام مع البيانات ، التى ستستوفيها فرقة من أبرع المخبرين والصحفيين فى « اخبار اليوم »

وستدفع « أخبار اليوم » الف جنيه لمن يرشد الى حادث فساد يؤدى الى اكبر حملة تطهير

وتدفع خمسمائة جنيه لصاحب المعلومات عن حادث فساد يتلوه فى الاهمية .

وتدفع ثلاثمائة جنيه لصاحب المعلومات عن حادث فساد فى الاهمية الثالثة من الحادثين الاولين .

وتدفع « اخبار اليوم » مائة جنيه لكل واحد من القراء الخمسة ، الذين يتقدمون ببيانات عن التطهير .

وبذلك يكون مجموع المبالغ ، التى ستدفعها دار «اخبار اليوم» لقرائها الفين وثلاثمائة جنيه .

ويحسن بالقارئ ، الذى سيشترك فى حملة التطهير ان يذكر عنوانه ، فقد تضطر فرقة التطهير الى الاتصال به لاستكمال معلوماته .

ورغبة فى مساعدة القارئ ، نقول اننا نطلب بيانات عن :

١ ـ اتجار فى قوت الشعب وتموينه .

٢ ـ صفقات مالية او تجارية خسرت فيها الدولة

٣ ـ حوادث استغلال نفوذ

٤ ـ اموال او رشاوى دفعت لقضاء حاجات فى الدولة

٥ ـ شراء او استئجار او سمسرة او تلاعب فى الاسهواق لمصلحة ذوى النفوذ

٦ ـ التلاعب فى أموال الدولة او انفاق أموال من الدولة فى غير موضعها .

وتتناول المعلومات المدة مابين اول يناير سنة ١٩٥٠ وشهر فبراير سنة ١٩٥٢

ويمكن ان يشترك فى هذه المسابقة اى شخص موظف اوغير موظف ، موظف فى مؤسسة او تاجر ، او اى انسان آخر . وستبقى اسماؤهم جميعا مطوية لا يصل اليها احد مهما تغيرت العهود والوزارات .

لماذا نريد التطهير ؟

ونحن نرى ان التطهير يجب ان يسبق الاصلاح ، لتستطيع الدولة أن تبنى مشروعات الاصلاح على أرض نظيفة ، ولاننا نعتقد ان الفساد مرض منتشر بين كثير من بلاد الشرق الاوسط ، وان القضاء على هذا الفساد هو وحده الطريقة الفعالة لتحرير الشرق الاوسط من الاستعمار ، والاستغلال والثورات الداخلية .

ابدأ البحث من الآن .. فقد تنال الالف جنيه الاولى او خمسمائة . أو ثلثمائة .. أومائة

وقد تنال هذا المبلغ كله اذا تقدمت بعدة حوادث خطيرة هامة تؤدى الى تطهير البلاد من الفساد واستغلال النفوذ

الصحفيون يستطيعون

دخول المسابقة

فى امكان الصحفيين فى جميع الجرائد الاشتراك فى حملة التطهير . ويمكن لهؤلاء الصحفيين ان يطمئنوا الى ان اسماءهم كذلك ستبقى سرا مدفونا لا يستطيع احد أن يصل اليه .

صلاح الدين لم يقل لأحد إنه سيتكلم !





القى الدكتور محمد صلاح الدين باشا هذا الاسبوع أضواء كثيرة على أسرار الموقف الخارجى ، فيما يتعلق بعلاقات مصر الدولية .

● وكان الضوء الاول عن: الوساطة

قال صلاح الدين باشا :

ـ هناك وساطات كثيرة

لقد حاولت ايطاليا واسبانيا واليونان والباكستان أن تتوسط

ثم استقرت الوساطة اخيرا بين يدى الملك عبد العزيز آل سعود وبين يدى نورى السعيد باشا

وهدف نورى السعيد باشا من وساطته :

١ ـ ان يجامل مصر

٢ ـ وهذا هو السبب الاهم: أن يضع تسوية للعلاقات المصرية البريطانية يمكن أن تحل على غرارها مشكلة العلاقات بين العراق وبريطانيا

وكانت الاصوات قد ارتفعت فى العراق تطالب بالغاء المعاهدة العراقية البريطانية تمثلا بما صنعته مصر ، ورأى نورى باشا أن حل الموقف فى مصر سيكون السابقة والنموذج الذى يحل عليه الموقف فى العراق .

● وكان الضوء الثانى الذى ألقاه صلاح الدين باشا على المشروعات الموجودة فى آفاق المشكلة المصرية هى كما يلى :

١ ـ المشروع المصرى

✵ جلاء ناجز (لاتزيد المدة على سنة)

✵ استفتاء فى السودان

✵ تشاور فى الدفاع فى حالة واحدة هى حدوث اعتداء على دولة مجاورة لمصر وينطبق هذا الوضع على دولتين فقط : الاردن شرقا ، وليبيا غربا

✵ قيام الانجليز بتسليح الجيش المصرى .

٢ ـ المشروع العراقى

✵ جلاء سريع (لاتزيد المدة على سنة ونصف)

✵ استفتاء فى السودان

✵ تشاور فى الدفاع فى حالة وقوع اعتداء على احدى الدول العربية المشتركة فى ميثاق الضمان الجماعى ومعنى ذلك انطباق هذه الحالة على العراق وسوريا ولبنان والاردن والمملكة العربية واليمن .

✵ قيام الانجليز بتسليح جيوش جميع الدول المشتركة فى الضمان والتى وقعت على ميثاقه .

٣ ـ المشروع السعودى

✵ جلاء ناجز (لاتزيد المدة على سنة)

✵ استفتاء فى السودان

✵ تشاور فى الدفاع فى حالة وقوع اعتداء وفى حالة وقوع خطر اعتداء والتشاور فى مقتضيات هذا الدفاع فى حالة السلم .

✵ قيام الانجليز بتسليح جيوش الدول العربية .

والقى صلاح الدين باشا عدة أضواء متناثرة سريعة ابرزها مايلى :

● ان المشروع العراقى اقرب جدا لمطالب مصر

● ان مصر رحبت جدا بمشروع نورى السعيد .

● ان مصر يهمها جدا أن تستفيد من النفوذ الادبى الكبير للملك العربى

● ان مسألة السودان ـ وقد طلب صلاح الدين باشا أن يبقى كل ماقاله عنها سرا ـ ظاهرة العدالة أمام ميوننا ولكن الانجليز استطاعوا أن يوجهوا الراى العام العالمى الى ناحية أخرى ومن هنا تكتسب المسألة وضعا بالغ الحساسية .

وثمة حقيقة بارزة وضحت فى ثنايا كلام صلاح الدين باشا ونشاطه هذا الاسبوع وهى انه :

« لم يخبر أحدا انه سيتكلم ولم يقل لاحد أنه سيقول كذا وكذا ويمتنع عن كذا وكذا »

هذا هو نص تعبير معاليه

وقد وضعت الدوائر السياسية المطلعة خطوطا تحت هذه العبارة وفسرتها على اتجاهين :

١ ـ أن صلاح الدين باشا يفتح أمام نفسه مجالا واسعا **داخل** حزب الوفد

٢ ـ أن صلاح الدين باشا يفتح أمام نفسه مجالا واسعا **خارج** حزب الوفد

هذه هى آثار جريمة حرق القاهرة!

هكذا تركت حكومة الوفد القاهرة ..

لقد أصبحت ثلاثة أرباع المبانى والمؤسسات والمحال الواقعة فى قلب القاهرة أنقاضا وأطلالا .. وبلغت درجة التخريب فيها حدا مروعا حتى لقد قرر بعض الملحقين العسكريين الأجانب فى القاهرة أن عملية التخريب والهدم التى نتجت عن الحرائق أشبه بنتائج غارة ناجحة لعدد من قاذفات القنابل الثقيلة من النوع الذى كان يضرب برلين !!

والسبب .. هو أن النار استمرت تأكل فى بعض المؤسسات مدة عشرين ساعة متوالية .. تنتقل من طابق الى آخر وتلتهم كل ما فى طريقها حتى صباح اليوم التالى دون أن تقوى يد على التعرض لها

القاهرة أتون يتاجج

وجاء وقت بعد ظهر يوم الجريمة كانت القاهرة فيه أشبه بأتون تتاجج فيه النيران كان فى كل شارع حريق ..

وكان فى بعض الشوارع الرئيسية أكثر من خمسة حرائق فى دقيقة واحدة .. حتى لقد كاد سكان البيوت المجاورة يختنقون وخرجوا الى الشوارع هربا من الموت ، وقضوا الليلة فى الطريق خوفا من أن تحرقهم النار وهم فى أسرتهم

هكذا كانوا يفعلون

وما أعجب الطريقة التى كان يشعل بها المجرمون الحرائق ..

لقد كان أفراد منهم يحملون معهم فى السيارات الصغيرة التى يطوفون بها فى الشوارع كرات من القماش مشبعة بالبترول ، وكان البعض الآخر يحمل مسحوقا أبيض يساعد على اشتعال النيران

وكانت السيارة تقف أمام المحل أو المؤسسة .. وينزل المجرمون منها ومعهم علم يشيرون به نحوها .. ثم يتقدم واحد منهم فيفتح الباب عنوة اذا كان مغلقا ، ويبدأ فى قذف محتوياته فى الطريق العام ويشعل فيها النار .. ثم بعد ذلك يشعل النار فى المحل نفسه ويتركه الى مكان آخر ..

خط السير

ولقد كان خط سير المجرمين عجيبا .. لقد بدأوا من ميدان الاوبرا ، وانتقلوا مباشرة الى نهاية شارع فؤاد ثم الى بداية شارع سليمان باشا

وبعد هذا أفلت الزمام تماما وانتشر المجرمون فى شارع فؤاد وشارع سليمان وميدان الاسماعيلية وشارع عدلى وشارع قصر النيل وشارع عبد الخالق ثروت وميدان الاوبرا وشارع ابراهيم باشا وشارع الفى بك وشارع توفيق وميدان توفيق وشارع الملكة وميدان المحطة

وعندما نزل الجيش وسيطر على قلب المدينة انتقل المجرمون الى أطرافها

وكانت النتيجة أن تحولت ثلاثة أرباع المبانى والمؤسسات والمحال الى أنقاض وأطلال !

مصريون .. وأصدقاء للمصريين

وليست الانقاض والاطلال هى الاثر الوحيد للجريمة التى تمت فى وضح النهار كما لو كانت القاهرة يومها بغير حكومة !

لقد كانت هذه المؤسسات والمحال التى أحرقت هى العصب الاقتصادى للقاهرة .. وباحتراقها شلت الحركة الاقتصادية للعاصمة الكبيرة وحجز أكثر من نصف مليون جنيه عن التداول يوميا ! والذى يدعو الى الأسف أن الغالبية العظمى للمبانى التى احترقت محال فردية يملكها مصريون وأشخاص من أجناس أخرى أبعد ما تكون عن الجنسية الانجليزية .. أما المؤسسات الكبيرة فكلها شركات مساهمة مصرية

. . . والاسعار

وثمة أثر آخر سوف ينتج عن تعويضات الخسائر ..

لقد ثبت ـ كما صرح وزير المالية ـ ان هناك عجزا فى الميزانية يبلغ عشرين مليونا من الجنيهات ، فاذا دفعت الحكومة التعويضات زاد العجز وزادت حدة التقشف والحرمان التى ذكرها وزير المالية ..

واذا لم تدفع الحكومة هذه التعويضات من الميزانية فان كل شخص فى مصر سوف يتحمل نصيبه منها .. وهو نصيب يتمنى كل مصرى لو انه صرف على مشروعات الاصلاح التى يحتاج اليها ..

وليس هذا فقط ..

فانه من المتوقع ان ترتفع اثمان بعض البضائع التى احترقت فى مخازنها لنقص كمياتها فى الاسواق .. كما انه من المتوقع ان تختفى بعض البضائع تماما لفترة من الزمن ..

وربما يمضى وقت طويل قبل ان يفكر سائح فى زيارة القاهرة .. ومصر تكسب من السياحة فى كل عام عدة الوف من الجنيهات .

ماذا سيصنعون ؟

ثم ماذا سيصنع المصريون الذين كانوا يشتغلون ويكسبون ثمن لقمة العيش فى هذه المحال التى احترقت ..

لقد اتضح أن هناك ألوفا من السيدات والرجال والفتيات والشبان والاطفال المصريين أصبحوا الآن بلا عمل .. ولا يدرون الى أى مصير ساقتهم الايدى المجرمه التى ارتكبت الحوادث ..

وماذا ستصنع المتاجر الصغيره والتجار الصغار الذين كانت حياتهم تعتمد على هذه المؤسسات والمحال الكبيرة .. وماذا ستصنع المصانع الصغيرة التى كان عملها يقتصر على توريد مصنوعاتها لهذه المؤسسات ..

نعم .. هكذا سلمت حكومه الوفد القاهرة ..

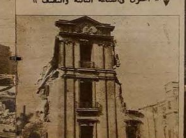
ولم تكن هذه ـ على أى حال ـ هى القاهرة التى تسلمتها حكومه الوفد فى أوائل عام ١٩٥٠ !

هنا كان فندق تكسب مصر منه آلاف الجنيهات من السياح فى كل عام .. وكان اسمه « شبرد » ! . احترق فى الساعة الثالثه والنصف .



↑ بنك كوك .. احترق مع شبرد احترق فى الساعة الثالثه والنصف .

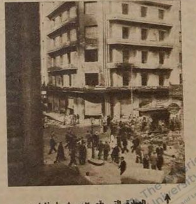
عمارة شبرد كلها .. تلال من الاطلال « احترق فى الساعة الثالثة والنصف » ↓



النار تشتعل في ريفولي
واعمدة الدخان تطاول السحاب
« الساعة الثانية عشرة و٥٦ دقيقة »



مترو بعد الجريمة .. وامامها الحطام
« الساعة الواحدة و ١٦ دقيقه »



العمارة التي يقع عدس في اسفلها .
« التبليغ في الساعة السادسة ... والحريق تم قبل هذا »



اطلال « العروسة » في شارع فؤاد
« الساعة الثالثة والنصف »



النار في شارع فؤاد .. في المباني .. وفي وسط
« الساعة الثانية عشرة و٥٦ دقيقة »



اطلال شركات الطيران .. المحترقة
احترق في الساعة الثالثه والنصف »



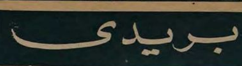
اركو والعمارة التي « كانت » تعلوه !!
« الساعة الواحدة و ٣٦ دقيقة »



عشرات السيارات المحترقة في الطريق
« الساعة الثانية و ٥ دقائق »



عمارة الشواربي .. احترق كل الدور الاسفل منها
« الساعة الخامسة والنصف »





محمد التابعي

تخفيف الايجارات الزراعية

ان الخطوات الموفقة التى خطتها وزارة على ماهر باشا فى مكافحة الغلاء تقابل بالشكر من الشعب وبالتأييد من الصحافة

والمؤتمر الصحفى الذى عقده وزير المالية بداية طيبة . وتصريحات معاليه آية على شجاعته ويبقى التنفيذ .. فى محاربة الاسراف والبذخ والترف .

واقصر كلامى هنا على محاربة الغلاء

ان هناك شبه اجماع بين آراء الباحثين على ان اس الغلاء فى مصر يرجع الى ارتفاع الايجارات الزراعية . وامامى الآن عدة رسائل فى هذا المعنى وقد اخترت منها رسالة الاستاذ فتحى رزق المدرس بمدرسة بنى سويف الثانوية . ويقول حضرته

قال رفعة على ماهر باشا انه ينشد العون من الصحفيين . فلماذا - وانت الصحفى الكبير - لاتشد من أزره وتكتب كما عودتنا فى موضوع الغلاء وهو الشغل الشاغل لكل مواطن لانه يتعلق بعيشه ؟

وهل مايمنع من ان أعود الى عرض اقتراح قديم أجمع كثيرون - وعضدتهم أنت - على انه العلاج الناجع للحد من موجة الغلاء العاتية ، واعنى به اقتراح تخفيض الايجارات الزراعية ، وقد بلغت حدا لايجب السكوت عليه ؟ وهى فى الوقت ذاته أصل الداء الذى استشرى حتى عز فيه الدواء ؟

ماذا لو خفضت الى ما كانت عليه فى سنة ١٩٣٩ مضافا اليها ٥٠ ٪ ؟ ورفعة على ماهر باشا الذى يتمتع الآن بثقة سامية - ومنه ان يفخر بكل كلمة فى الكتاب الصادر اليه من جلالة المليك المعظم بتشكيل الوزارة ، والذى عرف بجرأته فى الحق ، وبداعى الظروف التعسة التى تستنجد بمن يعالجها بحزم وشجاعة ، هو خير من يستطيع أن يكفل لهذا الاقتراح ان يرى النور .

فهو بذلك يخفف من حدة الفوارق بين الطبقات ، ويوقف موجة الغلاء المخيفة ؛ لانه لايخفى أن هذا التخفيض - لو تم سيتبعه حتما رخص فى جميع اسعار الضروريات : سترخص حتما اسعار الحبوب ، والطيور ؛ والالبان ؛ والبيض واللحوم .. وكل مايتصل بالغذاء اليومى للشعب الذى باعد الغلاء بينه وبين الامل فى الحياة !

كلنا يعلم ان فى مجلسى البرلمان غالبية سوف تثور وتلعن هذا الاجراء . ولكن الحاكم العادل الحازم - الذى يعاونه وزراء لهم مؤهلات فنية ممتازة بشهادة المصادر الاجنبية - كفيل برد الثورة واخمادها ، لانه يدافع بذلك عن حق الملايين فى حياة ميسورة لا حرمان فيها ، ضد طمع بضعة الوف من اصحاب الضياع فى حياة كلها ترف وبذخ ولهو

انى ارى فى الافق بشائر خير عميم وتوفيق . فهل اطمع فى ان تكرس بعض وقتك ، وتشرع قلمك النبيل للدفاع عن هذا الاقتراح فتخدم شعبا يعضه الجوع .. والجوع كافر ؟ ونك من صيحات الملايين التى شدت على بطونها حتى يئست ، او كادت : من ان هناك عدالة .. خير حافز . كما ان لنا فى رفعة على ماهر باشا خير محقق للآمال .

الدين الاسلامى .. والبدع المستنكرة !

من حضرة الاستاذ (حسن الشاذلى - اجازة فى القضاء الشرعى) ..

أكتب اليك الآن وقد سمعت منك وقرأت لك ماعرفت به صدق عزيمتك وعمق ايمانك .. فلذلك آثرت ان أكتب لك هذه الكلمة وهى دفع لعادات مستحدثة مستهجنة تتعالى بها الحناجر يوميا ولانسمع لعلمائنا ازاءها صوتا :-

سيدى : فى مصر اكبر هيئة اسلامية فى العالم تسمع من حين الى حين وبين اونة واخرى ما ينافى الدين وما لايقره عقل ولا عرف ، ولاتكاد تسمع لها صوتا فاول هذه المستهجنات

١ - اذاعة التواشيح الدينية من محطة الاذاعة - وهذه لاتقرها الشريعة وتتبرأ منها . بل ان فى بعض الفاظها كفرا

٢ - الاحتفالات التى تقام لاولياء الله مثل (احتفال سيدنا الحسين) نعم ان الحسين بن على . هو اعظم شهيد فى الاسلام ، واول من دافع دفاعا صادقا فى سبيل نصرة الحق . حتى استشهد هو واهله ، وكان استشهاده اكبر حدث تاريخى فى عصره - ولكن تعال معى نتجول قليلا فى مولده (هنا بنورة المسحورة ، امرأة تتكلم بفونداس (كذا) معاكسة الفتيات ، التهليل والتكبير وسط الاعلام المرفوعة ، والنيران المشتعلة ، والسيوف المشهورة ، ممن هذا ؟.. من رجال شوهوا معالم الدين - يتضاحكون ويتمايلون - وقد اختلطت بهم بعض السيدات والفتيات فكان مزيجا كريه الرائحة ، نتن النتيجة هذا يميل على هذه وذلك (يقرص) هذه أو تلك ، كل هذا ياسيدى باسم الدين والدين منهم جميعا براء ، ولا يعرف هذا فى شريعة محمد الذى جعل خير الذكر ماخفى عن الانظار ، والذى كان يتنفل فى بيته خوفا من الرياء

٣ - تقام بعض الحفلات (لمأتم او فرح) فللشهرة ياتون ببعض المقرئين يرددون آيات الله ويجلبون لهم مكبرات الصوت ، فيقلقون الناس فى منازلهم ومجالسهم ، يقول الله تعالى (واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا) اى فلا تتكلموا وبالغوا فى الانصات حتى تفهموا قوله وهذا ياسيدى امر من الله فان لم نفعل كنا آثمين ، فبالله كيف يتأتى اجابة امر الله فى هذه الحالة . وانت سائر فى طريقك تسمع القرآن . وانت نائم مع أهل بيتك تسمع القرآن مهما اقفلت النوافذ وانت فى حديثك مع الخاصة والعامة تسمعه . فمعنى هذا الاستهانة منا قطعا لما يتلى وعدم تنفيذ ماامر الله به - لانهم بهذا يدفعون الناس الى الوقوع فى الحرج والاثم والغمين ، وكل ما يؤدى الى الاثم اثم

اسئلة معقولة ...

واقتراحات معقولة ..

هذا كلام (رجل الشارع) فقد كتب الى يقول ..

ماهو رأى حضرتكم فى الاستغناء عن الموظفين الاغنياء فى الحكومة ؟ وهل سيحرم الموظفون السابقون الاغنياء من معاشهم من الحكومة ؟ وهل سيحرم الوزراء الاغنياء من مرتبهم ؟ وهل سيحرم الوزراء السابقون الاغنياء من معاشهم من الحكومة ؟ وهل سيحرم اعضاء البرلمان الاغنياء بمجلسى النواب والشيوخ من مكافآتهم البرلمانية ؟ وهل سيحرم أعضاء مجالس ادارة الشركات الاغنياء الذين يتقاضون من الحكومة مكافآت او معاشات من هذه المكافآت والمعاشات ؟

قد أشارت الصحف الى ان وزارة المالية شرعت فى اعداد احصاء للموظفين ذوى الموارد الخاصة تمهيدا للاستغناء عنهم توفيرا للميزانية وحلا لمشكلة زيادة عدد الموظفين . فمن هو فى نفس الوضع يجب ان يعامل نفس المعاملة ام هل تجبن الحكومة ازاء الباقين ؟ وماهو الحد الذى يعتبر معه المورد الخاص للموظف كافيا لاعتباره من الاغنياء ؟ وماهو موقف الحكومة من بعض الموظفين الذين يتقاضون مكافآت ومرتبات حكومية فوق مرتباتهم العادية نظير عضوية اللجان الحكومية او انتدابهم عن الحكومة لدى الشركات او للقيام ببعض الاعمال وقد تزيد هذه المكافآت والمرتبات الاضافية عن مرتباتهم الاصلية ؟ وما معنى ان تدفع الحكومة بدل انتقال لكبار الموظفين ووكلاء الوزارات نظير حضورهم وعودتهم من دورهم الى الديوان بدلا من السيارات الخاصة ؟

ومامعنى ان تدفع الحكومة الى بعض الموظفين وخاصة فى وزارة الداخلية مرتبات من المصاريف السرية فوق مرتباتهم الاصلية ؟

وما معنى ان يتقاضى محافظ القاهرة وشيخ الجامع الازهر اجرا على النظر على الاوقاف ورياسة البلديات يصل الى الوف الجنيهات فوق مرتباتهم الاصلية؟ وما معنى ان يجمع الوزراء السابقون معاش وزير لم يعينوا بمرتب وزير فى بعض المناصب الحكومية او الشبيهة بالحكومية فيتقاضوا مرتب وزير فوق معاش وزير سابق بالجمع بينهما كمدير بلدية القاهرة ؟ وما معنى ان تحيل الحكومة موظفا على المعاش فتضم الى مدة خدمته سنوات عديدة وتصرف له فرق مرتبه من معاشه عنها وتسوى معاشه على اساس منحه درجة جديدة يرقى اليها ؟ وما معنى ان تمنح الحكومة آلاف الجنيهات هبة لابنة وزير سابق متوفى وغنى لجهازها ؟ ومامعنى ان تدفع الحكومة معاشا استثنائيا لورثة موظف غنى توفى وفاة طبيعية لاعلاقة لها بعمله وليست بسببه ؟ وما معنى ان يسافر كبار الموظفين والوزراء ومعهم عشرات السكرتيرين وزوجاتهم واولادهم من بنين وبنات الى اوربا على حساب الدولة كل عام بشتى الحجج والمعاذير ويمضوا باوربا وامريكا شهورا عديدة وقد يسافرون اكثر من مرة فى العام الواحد ومثلهم بعض اعضاء البرلمان ؟ وما معنى ان يحتشد الموظفون حشدا زيادة على الحاجة فى قنصليات مصر وسفاراتها بالخارج وخصوصا فى باريس ولندن وروما وامريكا ؟ اليس من مصلحة الحكومة ان يكون رجال القضاء والادارة والسلك السياسى والقنصلى والتموين من اصحاب الموارد الخاصة ومناصبهم تقتضى ذلك بصفة خاصة ليتوافر لهم اكبر قسط من النزاهة وحسن المظهر ؟

وهل يمكن مكافحة الغلاء بصفة حاسمة قاطعة دون تحديد ايجار الاطيان الزراعية وتحديد الملكية وفرض نظام التسعير الكامل وحد الاستهلاك الشخصى للافراد بالبطاقات ومنع استيراد الكماليات وتحديد الاموال المحولة للمسافرين الى الخارج بدون استثناء وزيادة النسب فى الضرائب على الدخول الكبيرة تصاعديا وعلى الشركات وأرباح التجار الاستثنائية !

نعم ماذنب هؤلاء ؟

فى مقال (سموا الاشياء باسمائها) قلت ما معناه اننى كنت أفهم والتمس العذر او مايشبه العذر لو ان هذه الاعتداءات المجرمة الدامية كانت مقصورة على الانجليز واملاك الانجليز .. ولكن يد الجريمة امتدت الى رعايا دول صديقة .. بل والى مصريين من مسلمين ومسيحيين

وتلقيت هذه الرسالة التى انشرها بحروفها من الاستاذ الكبير جورج بك أبيض والسيدة الفاضلة قرينته ... وقد حرق المجرمون دار السينما التى يملكانها وهى (سينما هونولولو)

تحية وسلاما من أخ يكن لك ولمصر كل محبة وعرفان للجميل ولا غرابة فى ذلك فهى أمنا الرءوم الحنون التى اظلتنا بكرمها طوال هذه السنين وقد حاولنا جهدنا أن نرد لها بعض ما علينا من دين فلم نقصر لحظة فى بذل الغالى والنفيس من مال ودم لرفع شانها واعلاء كلمتها بين العالمين وكرسنا حياتنا وشبابنا وكل ما نملك لاحياء مجدها فى المسرح المصرى أنا وزوجتى السيدة دولت ابيض وعندما المت بنا الشيخوخة لم تقعدنا عن تقديم جهودنا واموالنا لاحياء هذا الفن الرفيع فوضعنا كل ما ادخرناه فى مؤسسة مصرية صميمة اقيمت بسواعد مصرية ولا يعرض فيها الا كل ما هو مصرى ولايشتغل فيها الا كل مصرى ورغبة منا فى جعلها تضاهى اعظم وافخم السينمات الاجنبية اضطررنا الى الاستدانة عليها بمبالغ جسيمة ولقد كانت تؤدى رسالتها كاملة نحو المسرح والسينما فاذا بنا نفاجأ فى مساء يوم السبت ٢٦ يناير بتخريبها وحرقها فى طرفة عين وكان ذلك للاسف على مرأى ومسمع من رجال البوليس الذين عينوا لحراستها وصيانتها كما يقولون الا انهم لم يحاولوا دفع العدوان فخسرت مصر دارا للفن كانت الوحيدة فى هذه المنطقة وخسرنا نحن كل ما انفقناه عليها من مال وجهد دون جريمة ارتكبناها اللهم الا اننا مخلصون لوطننا وفنا وما كنا نظن ان احدا من ابناء وطننا العزيز سيبيعه بيع السلع الرخيصة للعدو ويقدم على هذه الفعلة النكراء والجريمة الشنعاء التى اصابت سمعة مصر امنا قبل ان تصيبنا .

الى م . ح .

كل ماجاء فى خطابك حق وصدق وانا اوافقكم عليه .. وادعو لك ولزملائك بالتوفيق. وبعد.. فان الامر يحتاج الى امعان الفكر واتقان التدبير والصحافة المخلصة تؤيدكم كل التأييد .

١٠١ . عوف

اخالفك فى كثير مما جاء فى خطابك . كما اقرك على بعض ما فيه ولعلك نسيت ان هناك رقابة .. وهناك قوانين تعاقب على تحبيذ الجريمة وفى خطابك ما يحبذ صراحة بعض ما وقع فى يوم السبت المشئوم !

الآنسة ثريا فهمى - جامعة فؤاد

اوافق على معظم ما جاء فى رسالتك ولكن الا ترين من الانصاف ان تفرقى بين صحافة .. وصحافة ؟ .. بين الصحافة المتزنة والصحافة التى تجرى وراء تصفيق الشارع .. وقروش القراء الذين يطلبون الانباء المثيرة حتى ولو كانت كاذبة ؟












على ماهر باشا ـ الرئيس
١٠١٢٠ صوتا

زكى عبد المتعال بك ـ المالية
٦١٠٤ أصوات

محمد حيدر باشا ـ الحربية
٥٧١٨ صوتا

محمد صلاح الدين باشا ـ الخارجية
١٣٠٦٨ صوتا

حسين عنان باشا ـ الزراعة
٤٥٣٦ صوتا

السنهورى باشا ـ العدل
٧١٠٨ أصوات

هذه هى الوزارة النموذجية فى رأى مصر

١٦ ألف قارئ يشتركون فى الاستفتاء الثانى لآخر ساعة



أحمد حسين باشا ـ الشئون
١٠٦٢٢ صوتا

ان اهم ما فى نتيجة هذا الاستفتاء هو التوافق العجيب ـ فى أغلب النقط ـ بين اجماع القراء ، وبين ما حدث فعلا .

لقد أعلنت آخر ساعة عن هذا الاستفتاء فى عددها الصادر يوم ٩ يناير الماضى .. أى قبل التغيير الوزارى الذى حدث فى يوم ٢٧ يناير . وكانت جميع الاتجاهات السياسية ـ عندما أعلنت آخر ساعة عن هذا الاستفتاء ـ تشير الى أن تغييرا وزاريا لابد أن يحدث .. وكانت جميع آمالنا الوطنية ، وجميع مشاكلنا الاجتماعية معلقة دون حل .. وكانت جميع الطبقات والهيئات تتجه فى مشاعرها الى المطالبة بوزارة قومية تواجه كل مشكلات مصر .. لذلك كله رأت آخر ساعة أن تحاول طرح المشكلة على قرائها لتتبين من اجاباتهم اتجاهات الرأى العام بطريقة عملية وصريحة !

وأعلنت آخر ساعة عن هذا الاستفتاء .. وحددت يوم ٢٤ يناير آخر موعد لقبول بطاقات الاشتراك ولكنها تلقت حينئذ سيلا من المكالمات والرسائل يطالب بمد فترة الاستفتاء ، واجمعت هذه الرسائل والمكالمات على أن هذا الاستفتاء هو الأول من نوعه ، وأنه يحتاج الى فترة أفسح للتفكير والحل ..

واستجابت « آخر ساعة » لرغبة القراء ومدت فترة الاستفتاء حتى يوم ٧ فبراير الحالى ، وفى أثناء هذه الفترة الجديدة وقع التغيير الوزارى المنتظر .. وقع فجأة .. بحيث وضع آخر ساعة أمام احساس قومى بالحيرة والحرج .

الحيرة لان واقع الحال سبق اجماع القراء .. والحرج لان آخر ساعة أشفقت على القراء وعلى نفسها من نتيجة الاستفتاء.. وفكرنا .. فكرنا طويلا ودارت فى رؤوسنا أسئلة كثيرة .. ربما لايأتى اجماع القراء موافقا لواقع ما حدث ؟ ربما يأتى اجماع القراء موافقا لما حدث فعلا ؟ كلا السؤالين كان محرجا ومحيرا ..

لكن آخر ساعة كما قلنا ، تهدف دائما بهذه الاستفتاءات ـ التى يقدمها على صفحاتها قسم خاص ـ الى أن تدرس آراء قرائها دراسة علمية دقيقة تتصل بثقافتهم ومهنهم وبيئتهم وسنهم .. ومن أجل هذا الهدف تغلبت على الحيرة والحرج ومضت فى دراسة ما تلقته من ردود .

لقد تلقت آخر ساعة ما يقرب من ستة عشر ألف رد .. قبل منها قسم الاستفتاء ـ بعد استبعاد الردود التى لم تطابق الشروط .. خمسة عشر ألفا وسبعمائة وعشرة ..

ان غالبية هؤلاء القراء ، قد أجمعت على أن الوزارة التى تحتاج اليها مصر فى هذه الظروف ، يجب أن تكون كالآتى :

الرئيس

على ماهر ـ ١٠١٢٠ صوتا

وزير الداخلية

على ماهر ـ ٥٦٥٨ صوتا

وزير المالية

زكى عبد المتعال ـ ٦١٠٤ أصوات

وزير الخارجية

محمد صلاح الدين ـ ١٣٠٦٨ صوتا

وزير الحربية

محمد حيدر ـ ٥٧١٨ صوتا

وزير الزراعة

حسين عنان ـ ٤٥٣٦ صوتا

وزير العدل

عبد الرزاق السنهورى ـ ٧١٠٨ أصوات

وزير الشئون الاجتماعية

دكتور أحمد حسين ـ ١٠٦٢٢ صوتا

وزير الاوقاف

عبد الحميد عبد الحق ـ ٥٢٥٤ صوتا

وزير الصحة

عبد الوهاب مورو ـ ٤٣٧٢ صوتا

وزير الاشغال

عبد القوى أحمد ـ ٥٦٧٦ صوتا

وزير المعارف

طه حسين ـ ٨٥٥٤ صوتا

وزير التموين

طه السباعى باشا ـ ٢٦٤٨ صوتا

وزير التجارة

سابا حبشى ـ ٣٦٤٦ صوتا

وزير الاقتصاد الوطنى

عبد الجليل العمرى ـ ٢٢٥٢ صوتا

وزير البلديات

ابراهيم فرج ـ ٢٥٨٠ صوتا

وزير المواصلات

ابراهيم دسوقى أباظة ـ ٢٣٥٢ صوتا

وزير الدولة

١ ـ وحيد رأفت ـ ١٣٨٤ صوتا
٢ ـ مكرم عبيد ـ ١١٠٢ صوت
٣ ـ محمد هاشم ـ ٦٢٨ صوتا

أما المشاكل الهامة التى أجمعت الغالبية العظمى بين المشتركين فى الاستفتاء على وجوب علاجها فورا فهى ..

١ ـ مشكلة جلاء القوات البريطانية ـ ١٤٥٧٨ صوتا

٢ ـ مشكلة الغلاء القاسية ـ ٩٨١٠ أصوات .

٣ ـ وحدة مصر والسودان ـ ٥٢٤٨ صوتا

هذا هو اجماع قراء آخر ساعة .. وزارة قومية فيها خلاصة الكفايات الموجودة فى كل حزب .. ولقد كان الاختلاف بين القراء فى اختيارهم للوزارة، وللمشاكل العاجلة التى يجب أن تعالجها هذه الوزارة ، وفى شكل الوزارة .. كان الاختلاف كبيرا واسع الشقة متشعبا ، حتى أن أقرب الردود الى الاجماع العام ، كانت تختلف عنه فى ست نقط على الاقل .

وبلغ عدد الردود التى كانت تختلف مع اجماع القراء العام فى ست نقط فقط .. أربعة وسبعين ردا . وعلى هذه الردود أجرى قسم الاستفتاء فى آخر ساعة القرعة

بقى أن نذكر عدة حقائق أخرى استخلصها قسم الاستفتاء نتيجة لدراسته ردود القراء ..

أن الوزراء الذين فازوا بالمرتبتين الثانية والثالثة فى اجماع القراء هم ..

رئيس الوزراء

مصطفى النحاس ـ ١٨٦٢ صوتا
نجيب الهلالى ـ ١٢٦٨ صوتا

وزير الداخلية

فؤاد سراج الدين ـ ٢٠٢٢ صوتا
نجيب الهلالى ـ ٩١٢ صوتا

ويلاحظ أن جميع القراء الذين رشحوا فؤاد سراج الدين باشا وزيرا للداخلية ، قد أرسلو بطاقاتهم لآخر ساعة قبل حوادث يوم السبت الاسود .. ورأت آخر ساعة أن تحذف هذه الاصوات من احصائها ، حرصا على الحياد التام فى استفتاءاتها .. ولكنها رأت كذلك أن تسجل هذه الملاحظة .

وزير المالية

مكرم عبيد ـ ٥٠٠٢ صوت
عبد الجليل العمرى ـ ٢٠٢٨ صوتا

وزير الخارجية

على ماهر ـ ٢٦٢ صوتا
مكرم عبيد ـ ٢٠٤ أصوات

وزير الحربية

صالح حرب ـ ٥٣٨٨ صوتا
عزيز المصرى ـ ١٩٣٤ صوتا

وزير الزراعة

أحمد عبدالغفار ـ ٢٣٥٢ صوتا
توفيق الحناوى ـ ١١٨٦ صوتا

وزير العدل

نجيب الهلالى ـ ١٠٨٨ صوتا
كامل مرسى ـ ٩٢٦ صوتا

وزير الشئون الاجتماعية

عبد الفتاح حسن ـ ٩٦٤ صوتا
أحمد حسين (رئيس الحزب الاشتراكى) ٣٢٢ صوتا

وزير الاوقاف

حسن الهضيبى ـ ٤٠٦٦ صوتا
محمد على علوبة ـ ١٩٨٤ صوتا

وزير الصحة

نجيب اسكندر ـ ٣٨٨٢ صوتا
سليمان عزمى ـ ٢٩٠٤ أصوات

وزير الاشغال

حسين سرى ـ ٢٢١٦ صوتا
عثمان محرم ـ ٢٤١٦ صوتا

وزير المعارف

نجيب الهلالى ـ ٣٩٧٢ صوتا
محمد حسين هيكل ـ ٢٠٢ صوت

وزير التموين

طه السباعى ـ ٢٦٤٨ صوتا
أحمد حمزة ـ ١٧٧٤ صوتا

وزير التجارة والصناعة

عبد المقصود أحمد ـ ١٣٩٦ صوتا
طه السباعى ـ ١١٠٤ أصوات

وزير الاقتصاد الوطنى

عبد الجليل العمرى ـ ٢٢٥٢ صوتا
عبد الحكيم الرفاعى ـ ١٤٥٨ صوتا

وزير الشئون البلدية

مصطفى فهمى ـ ١٢٨٨ صوتا
عبد الفتاح حسن ـ ١١٤٦ صوتا

وزير المواصلات

محمد شاكر ـ ٦٧٤ صوتا
عبد المجيد بدر ـ ٦١٢ صوتا

المشاكل التى تتطلب حلا سريعا

الرشوة والفساد ـ ٤٢٨٦ صوتا
الفقر ـ ١٣٩٦ صوتا
تقوية الجيش ـ ٧٦٤ صوتا
الأمن ـ ٦٨٢ صوتا
أزمة المساكن ـ ٢٨٨ صوتا

وزراء دولة

ورشح القراء هؤلاء ليكون منهم وزراء الدولة ..

١ ـ فكرى أباظه ـ ٦٠٢ صوت
٢ ـ مصطفى مرعى ـ ٥٧٤ صوتا
٣ ـ أحمد حسين الاشتراكى ـ ٥٥٢ صوتا
٤ ـ محمد حسين هيكل ـ ٥٠٧ أصوات
٥ ـ ابراهيم عبد الهادى ـ ٤٨٤ صوتا

ان الاتجاهات الظاهرة فى هذا الاستفتاء هى أن الظروف الحاضرة ، والحاجة القصوى الى الاصلاح الداخلى والخارجى ، ورغبة الجميع فى التقدم .. كل ذلك يتطلب ان يكون وزراء مصر من ذوى الكفايات والروح القومية .. على أن يعين رؤساء الاحزاب وزراء دولة وتكون مهمتهم النصح والتوجيه .



عبد الحميد عبد الحق باشا ـ الاوقاف ٥٢٥٤ صوتا



مورو باشا ـ الصحة
٤٣٧٢ صوتا



عبد القوى أحمد باشا ـ الاشغال
٥٦٧٦ صوتا



طه حسين باشا ـ المعارف
٨٥٥٤ صوتا

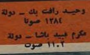
طه السباعى باشا ـ التموين
٢٦٤٨ صوتا

سابا حبشى باشا ـ التجارة
٣٦٤٦ صوتا

عبد الجليل العمرى بك ـ الاقتصاد
٢٢٥٢ صوتا

ابراهيم فرج باشا ـ البلديات
٢٥٨٠ صوتا

دسوقى أباظة باشا ـ المواصلات
٢٣٥٢ صوتا



وحيد رأفت بك ـ دولة
١٣٨٤ صوتا



مكرم عبيد باشا ـ دولة
١١٠٢ صوت



محمد هاشم باشا ـ دولة
٦٢٨ صوتا



أسماء الفائزين فى المسابقة

الفائز الاول ... السيدة رتيبة احمد الجندى .... ١٨ شارع الصبان ـ العباسية ... وجائزتها خمسون جنيها

الفائز الثانى .. الآنسة عظيمة حسن .. ٧ شارع عبد الحميد عثمان ـ الزيتون .. وجائزتها عشرون جنيها

الفائز الثالث .. محمدفهمي عبد الغنى .. تفتيش الزراعة بالجيزة ... وجائزته عشرة جنيهات .

٣ رسل يحملون أسرار طائرة إلى مصر

• عبد الوهاب عزام : من الرياض
• نجيب الراوى : من بغداد
• كيرميت روزفلت : من واشنطن

امتاز هذا الاسبوع فى القاهرة بظاهرة سياسية كبيرة وخطيرة !

لقد كان هذا الاسبوع هو أسبوع حملة الاسرار السياسية الكبيرة !

وفى ثلاثة أيام متلاحقة فى بداية هذا الاسبوع وصلت الى القاهرة ثلاث طائرات

الطائرة الاولى من الرياض تحمل الدكتور عبد الوهاب عزام بك سفير مصر فى الباكستان عائدا برسالة هامة من الملك عبد العزيز آل سعود

والطائرة الثانية من بغداد تحمل نجيب الراوى بك وزير العراق المفوض فى القاهرة عائدا من بغداد برسالة هامة من نورى السعيد باشا

والطائرة الثالثة من واشنطن تحمل المستر كيرميت روزفلت مبعوثا خاصا من المستر دين أتشيسون وزير الخارجية الامريكية لدراسة الحالة فى مصر عن كثب .. كشاهد عيان مسئول وشخصى لوزير الخارجية الامريكية . وحمل كيرميت روزفلت الى القاهرة رسائل ، وسوف يغادرها حاملا رسائل جديدة غيرها الى واشنطن من القاهرة .

هو اذن أسبوع الرسل الممتازين .. حملة الأسرار السياسية الضخمة !!

أسرار وساطة الملك عبد العزيز

يقول الرسول الطائر الاول من حملة الأسرار السياسية ، وهو الدكتور عبد الوهاب عزام بك :

ـ لم اكن أقدر أننى سأحمل رسالة من مصر الى ملك عربى ، فان عملى الآن فى الباكستان ، ولقد تصادف وجودى فى القاهرة فى أجازة ، ويظهر ان راى المسئولين اتجه الى لأحمل رد مصر على وساطة الملك عبد العزيز

ودق التليفون فى بيتى ذات صباح ، وكان المتحدث أحد كبار رجال وزارة الخارجية يدعونى الى مقابلة الوزير ..

وشرح لى الوزير مهمتى قائلا :

لقد كنت فى المملكة العربية السعودية ، ونحن نعرف صلاتك بجلالة الملك العربى ، وقد بعث جلالته برسالة هامة ، حاول فيها أن يتوسط فى النزاع بين مصر وبريطانيا ونحن لا نريد أن نبعث برد مصر على جلالته بالطريقة الدبلوماسية العادية ، وانما قررنا أن يذهب بها رسول خاص نثق فيه ، ويثق فيه الملك عبد العزيز .

وقال لى الوزير :

ـ ما رأيك فى أن تسافر أنت ؟

ووافقت بلا تردد ..

ثم قال لى الوزير :

ـ ان اللجنة السياسية الوزارية لدراسة مشروع الرد على الملك واعداده ستجتمع مساء غد لاقراره فى صيغته النهائية ، وسأكون فى انتظارك بعد انتهاء الاجتماع لأسلمك الخطاب !

وبدل أن يتسلم سعادة الرسول الطائر حامل الاسرار خطابا واحدا ، تسلم خطابين من وزير الخارجية ، وان كان الخطابان قد وضعا فى ظرف واحد كبير .

الخطاب الاول كان يتضمن رد الحكومة المصرية على رسالة الملك عبد العزيز

والخطاب الثانى كان ـ طبقا لما يقضى به العرف الدبلوماسى ـ رسالة تقديم لشخص ومهمة حامل الرسالة المصرية الى جلالة الملك

ويقول عبد الوهاب عزام بك :

ـ وكنت قد حجزت مكانا على الطائرة المسافرة الى جده فى اليوم التالى ، ولما وصلت اليها علمت أن تدابير سريعة قد اتخذت لنقلى الى الرياض بسرعة حيث قصر الملك ، وقيل لى :

ـ ان أقرب طائرة موجودة فى جده الآن هى احدى طائرات شركة البترول العربية الامريكية ـ ارامكو ـ وقد صدرت ارادة الملك أن تنتظرك هذه الطائرة فى الصباح المبكر غدا لتقلك الى الرياض .

وفى الساعة التاسعة والنصف من الصباح نزلت من الطائرة فى مطار الرياض وفى يدى حقيبة تحمل الظرف الكبير الذى يضم الرسالتين المعنونتين الى جلالة الملك »

وقبل الظهر كان حامل الأسرار المصرى يدخل الى الصالة الكبيرة التى يجلس فيها جلالة الملك، يحمل فى يده الظرف الكبير

وجلس حامل الأسرار بجوار الملك ، وساله جلالته عن الأحوال وعن رحلته ، ثم تناول جلالته الظرف الكبير ، وأسرع أحد أفراد الحاشية بمقطع خاص فتح به الظرف الكبير ، ثم أخرج جلالة الملك الخطاب الأول .. خطاب تقديم الرسول وقرأه ، ثم فتح الخطاب الثانى وانهمك فى قراءته .

وكان مجلس الملك يضم عددا كبيرا من رجال الدولة والأمراء ورؤساء القبائل ، وساد السكون فى القاعة الكبيرة وتعلقت



عبد الوهاب عزام بك .. فى احدى حفلات الاستقبال ثم وهو يصعد سلم الباخرة

أبصار الموجودين جميعا بما يحدث فى صدر القاعة .. مقعد الملك المنهمك فى القراءة ، وبجواره الرسول المصرى حامل الأسرار ومضى ربع ساعة ..

ثم أقفل الملك الظرف على الخطاب وكأنه أقفل الصمت أيضا داخل الظرف ، فقد بدأ الهمس فى القاعة الكبيرة .. أما الملك فتحول الى الرسول المصرى حامل الأسرار وبدأ يكلمه ، وقال جلالته :

ـ الحقيقة أن ما أسعى اليه ليس وساطة بالمعنى الذى ردده الناس

انى لم أتصور أن يصل النزاع المصرى البريطانى الى ما وصل اليه ، ولما بدأ الخلاف قلت انه خلاف كالخلافات التى تحدث كل يوم ، ثم لا يلبث أن يسوى بالوسائل السلمية .

ولكن الحوادث فاجأتنى بتطورها ، ولقد كنت أبكى على كل مصرى يقتل أو يصيبه مكروه ..

ان مشاكل مصر تهمنى أكثر من أى شىء آخر ، لأن مصر تهمنى أكثر من اى شىء آخر ..

ولما وجدت النزاع قد تطور الى الحد الذى تطور اليه .. أسرعت فبعثت الى مصر برسالتى »

ويظهر أن جلالة الملك العربى لم يكن قد قال جلالته ـ بنفسه ـ بقصد أن يتوسط فى النزاع بالمعنى المفهوم من الوساطة ..

فان جلالة الملك لم يبعث برسائل الا الى مصر وحدها ، والمفروض فى الوسيط أن يتصل بالطرفين قبل أن يبدأ وساطته وكان جلالته قد بعث برسالته الى مصر ،

كتم كل محتوياتها عن أطراف النزاع الآخرين ، ولما علم أن رسالته الى مصر قد فهمت على أنها وساطة ، رأى مستشارو جلالته ضرورة ارسال صور منها الى الحكومة الانجليزية والحكومة الامريكية ، ووافق الملك على ذلك فعلا ، واستدعى وزير بريطانيا المفوض ووزير الولايات المتحدة فى جدة لتسلم مضمون محتويات رسالة جلالته الى مصر لابلاغها لحكومتيهما !

وقد عاد الملك الى دراسة رد مصر على مستشاريه بالتفصيل بعد ظهر نفس اليوم الذى تسلم فيه الرسالة ، ثم استمرت الدراسة الى اليوم التالى .. وكان الرسول المصرى حامل الأسرار يحضر مجالس الملك الثلاثة كل يوم ، دون أن يجرى الحديث عن موضوع الوساطة .

ويقول عبد الوهاب عزام بك :

ـ ان للملك العربى ثلاثة مجالس كل يوم ..

واحدا فى الصباح يجلس فيه الامراء والكبراء ، والملك فى صدر القاعة يفصل فى أمور الدولة .

ومجلسا ثانيا بعد الظهر يستمع فيه جلالته الى تفسير لبعض آيات القرآن ، ثم الى ملخص بكل الاخبار التى أذاعتها محطات الاذاعة فى العالم ، ثم تدور بعد ذلك الأحاديث فى الموضوعات الهامة التى تشغل بال الملك .

ومجلسا ثالثا بعد صلاة العشاء لسماع تفسير القرآن ، وسماع الاخبار أيضا ، ثم المناقشات .

ولم تكن كل هذه المجالس الملكية جديدة على حامل الأسرار المصرية ، فقد كان عبد الوهاب عزام بك وزيرا مفوضا لمصر فى المملكة العربية السعودية ، وقام فيها بدراسات هامة ورحلات الى الربع الخالى أثارت اهتمام الملك ، وكانت موضع الأحاديث فى مجالسه .

وكان الوزير المصرى يشارك فى الأحاديث الملكية كثيرا .. معتمدا على دراسته وخبرته .

ان حامل الأسرار المصرى بدأ حياته العامة اماما فى السفارة المصرية فى لندن ، وانهمك فى دراسة اللغات الشرقية بجامعة لندن ، وعاد الى مصر ليحصل على الدكتوراه فى رسالة عن الشاهنامة الفارسية ، ثم يصبح أستاذا وعميدا لكلية الآداب فى جامعة فؤاد الاول .

وحامل الأسرار المصرى يعتبر حجة فى كل اللغات المستعملة فى شرق قناة السويس ..

انه حجة فى اللغتين الفارسية والأردية

وكان الملك العربى يعجب كثيرا بسعة اطلاع وزير مصر المفوض ، ويقول رجال وزارة الخارجية المصرية فى القاهرة :

ـ كنا نعرف علاقة عزام بك بجلالة الملك العربى ، ولهذا وقع الاختيار عليه دون غيره ليحمل رسالة مصر اليه ، ثم يعود برد الملك على رسالة مصر !

حامل الأسرار العراقى يطير ١٠٠ ساعة

أما الرسول الثانى من حملة الاسرار ، وهو نجيب الراوى بك ، فقد بدأت مهمته عند ما بدأ نورى السعيد باشا يتوسط فى النزاع المصرى الانجليزى

ومنذ ذلك التاريخ فقد الرسول حامل الأسرار كل استقرار فى حياته ، فقد أصبح يقضى نصف وقته فى الطائرات .

.. اتصل به نورى السعيد باشا من بغداد أول الامر وأبلغه الرسالة التالية :

« اركب أول طائرة وتعال الى بغداد بأسرع ما يمكن »

ويقول نجيب الراوى بك :

ـ تكرر ذهابى الى بغداد والعودة منها الى القاهرة فى هذه الفترة القصيرة خمس مرات .. كنت أذهب الى بغداد وأقضى فترة فى المباحثة مع رئيس الوزراء ، ثم أعود برسائله الى مصر .

ولم تكن الظروف تسمح لى أن أبقى فى بغداد الا بقدر ما يلزم لمهمتى ، وفى احدى المرات لم تزد اقامتى فى عاصمة العراق على يوم واحد !

واقتضت ظروف الرسائل الطائرة ، وكان نورى السعيد باشا قد سافر الى لندن ، أن يذهب اليه حامل الأسرار العراقى الى العاصمة البريطانية .

وفى لندن قضى الراوى بك ثلاثة أيام فقط ، ثم طار يحمل رسالة هامة الى القاهرة . ولما عاد بالرد كان الرئيس العراقى قد غادر لندن الى باريس ، واتجه حامل الرسائل السرية العراقى الى العاصمة الفرنسية لترغمه الظروف السياسية على البقاء فى باريس تسعة أيام ، عاد منها آخر الامر الى القاهرة محملا بأسرار جديدة

وتقدر مجموع المدد التى طارها حامل الأسرار العراقى أثناء قيامه بهذه المهمة الخطيرة فى محاولة نورى السعيد باشا للتوسط بين مصر وبريطانيا ، بمائة ساعة من الطيران المتصل ، شملت ثلاث قارات هى آسيا وافريقيا وأوروبا !

ولحامل الأسرار العراقى الكبير رأى بارع فى وساطة نورى السعيد باشا انه يقول فى استنكار :

ـ من الذى يقول أنها وساطة ؟!

ثم يمضى فى براعته فيقول :

ـ هبوا ان أخى دخل فى نزاع مع شخص ما .. ثم تدخلت أنا فى النزاع : أيمكن أن يسمى تدخلى وساطة ؟ .. ان الشرط الأول فى مهمة الوسيط ان يكون محايدا فى موضوع النزاع ، فهل يمكن أن يكون رئيس وزراء العراق محايدا فى الخلاف بين مصر وبريطانيا ؟! .. واذا كان لا يستطيع أن يكون محايدا فهو بالتبعية لا يستطيع أن يكون وسيطا

وكان معظم الجهد الذى بذله حامل الاسرار العراقى يرجع الى سبب واحد ، لقد كان الراوى بك يدفع بهذا الجهد ضريبة الثقة فيه .

كل المسئولين فى القاهرة يثقون به

وكل المسئولين فى العراق يثقون به

ولم يحدث فى مرة من المرات أن طلب الراوى بك مقابلة مسئول فى القاهرة أو فى بغداد مهما بلغت درجة أهميته الا أجيب الى طلبه على الفور وحدد له الموعد فى نفس اليوم

وكانت الترجمة العملية لهذا كثرة تنقلات الرسول الطائر !

كان يذهب الى بغداد فيجد رئيس الوزراء مستعدا لاستقباله على الفور، ولا يبقى بعدها للراوى بك عذر فى البقاء فى بغداد .

ثم يصل الى القاهرة فيجد رئيس الوزراء أورئيس الديوان الملكى مستعدا لاستقباله على الفور ، ومرة ثانية لايبقى للراوى بك أى عذر فى البقاء فى القاهرة مادام مضطرا لحمل رسالة الى بغداد !!

ولم يحمل الرسول العراقى الطائر .. حامل الاسرار الكبيرة : اى رسائل مكتوبة بالمعنى المفهوم ...

كان يعتمد أولا على ذاكرته

وكان يعتمد فى المسائل التى تلعب فيها الالفاظ ودقتها دورا كبيرا على مذكرة صغيرة يكتبها بخطه ثم يضعها فى حافظته الصغيرة

وكان الرسول العراقى الطائر يبدو متفائلا هذا الاسبوع ؛ وكان يقول بابتسامة عريضة على شفتيه :

– انى أحس أن كل مشاكلنا ستسوى على الوجه الذى نريده لها ، ثم تتفرغ بلادنا – مصر والعراق – للكفاح فى ميادين الاصلاح الداخلى ؛ وستكون تلك هى معركتنا الكبرى !

ووزير العراق المفوض فى مصر والرسول الطائر حامل الاسرار الكبيرة ؛ خبير بالمشاكل الداخلية للبلاد العربية ... لقد تولى من قبل فى بلاده منصب وزير المعارف ، وتولى منصب وزير الشئون الاجتماعية ، وكلا المنصبين مركز حساس يشعر فيه صاحبه بمدى الاحتياجات الضخمة الهائلة لكل الشرق العربى – الذى تتشابه مشاكله – فى هذه الميادين الواسعة

مبعوث خاص لاتشيسون

أما الرسول الثالث من حملة الاسرار ؛ وهو «كيرميت روزفلت» فانه هو نفسه ومهمته مازالا ككل ما يحمله فى حقيبته اسرارا طائرة !

ان كيرميت روزفلت نفسه شخصية غامضة ؛ وان شخصيته مرحة

انه حفيد الرئيس تيودور روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة ذات مرة واتجه كيرميت روزفلت الى دراسة التاريخ ثم اتصل بالمخابرات الامريكية فى مهمات خاصة ، وكان مساعدا للمستر دين اتشيسون وزير الخارجية الامريكية ؛ ثم

نجيب الراوى – وزير العراق – يحمل ابنه وابنته ، ثم وهو يمسك بيديهما فى صالة البيت

عمل فى وزارة الخارجية الامريكية منذ عام ونصف عام .

ووضعه دين اتشيسون فى عمل هام وتجربة جديدة

لقد جعله عينا له فى الشرق الاوسط يبعث به اليه ليرى كل شىء بعينيه ثم يعود ويضع أمامه كل الحقائق كما رآها ومع هذا بالطبع يحمل آراء وزير الخارجية الامريكية الى سفيره فى القاهرة ، ثم آراء السفير فى القاهرة الى وزيره فى واشنطون !

ووصل كيرميت الى القاهرة وقبله سيل من البرقيات عن مهمته فى هذه الظروف

فى القاهرة بدأ كيرميت يقوم باتصالات بالغة الاهمية محاطة بكل سرية وكتمان وأبرز مافى كيرميت روزفلت معرفته العميقة بالشرق الاوسط كله ؛ وقد اثار كتابه « تاريخ العرب وبترولهم » ضجة كبيرة فى العام الماضى

وقد قضى كيرميت روزفلت فترة الحرب ثلاث سنوات متواصلة فى المنطقة واستطاع أن يرى بعينيه ويسمع باذنيه كثيرا من الاسرار

بل وبدأ يتعلم اللغة العربية لسببين

أولهما ان يستطيع التحدث بها بطلاقة مع صديقه الكبير الذى يعطف عليه وهو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

وثانيهما ان يستطيع ان يسمع من الاسرار اكثر مما يستطيع ان ينقل اليه

كيرميت روزفلت .. يعتر فى الاسرار التى يحملها ، ثم وهو يتصل بالسفارة الامريكية من فندق سميراميس .

المتحدثون بالانجليزية من ابناء الشرق الاوسط

وكان وقت « كيرميت روزفلت » يوزن بالبلاتين هذا الاسبوع فى القاهرة

مقابلة هامة.. تلومقابلة بالغة الاهمية ... تلو مقابلة أكثر اهمية

وفى خلال عدة دقائق بين عدة مقابلات هامه قال كيرميت روزفلت :

– اما اهتمامى بالشرق الاوسط فان له ثلاثه اسباب

أولها أن اصدقاءنا فى موسكو يبدون به اهتماما بالغا

وثانيها اننى اعرف الشرق الاوسط واعرف رجاله معرفة دقيقه

وثالثها اننى احس فى اعماقى فهما لكل القضايا الوطنية فى الشرق الاوسط

وكان كيرميت روزفلت يعبد فندق شبرد فى القاهرة ، وكان يقول انه ملتقى الدنيا ؛ ويروى انه جلس فيه مرة بعد الظهر فقابل الاشخاص التالين :

١ – جنرالا فرنسيا مسافرا الى الهند الصينية كان قد قابله فى حفله كوكتيل أقيمت فى واشنطن تكريما للفيلدمارشال ديل .

٢ – استاذا فى الآثار يقوم باعمال المخابرات أو كان يقوم بها اثناء الحرب

٣ – احد رجال البترول فى طريقه من الظهران الى نيويورك

٤ – صحفيا زميلا يزور الشرق الاوسط

٥ – لاعب بريدج ممتازا كان قد قابله فى لندن

٦ – سائحا امريكيا كان يعرفه من قبل فى الولايات المتحدة

٧ – جنرالا عمل معه أيام الحرب

٨ – مندوب شركه طيران امريكيه قابله فى واشنطن

٩ – وزيرا يونانيا سابقا قابله فى اثينا

كل هذا فى جلسة بعد الظهر ... جلسة قصيرة فى شبرد وفوجىء كيرميت روزفلت لماعلم بما حدث لفندق « شبرد »

وقال والاسى يبدو عليه :

– آمل ان نستطيع تعويض هذا الجوفى سميراميس !

ولسوف يبقى كيرميت روزفلت فى القاهرة ثلاثة ايام – من اليوم الاربعاء ١٣ فبراير – وبعدها يذهب يوما الى الرياض ثم يعود الى واشنطون بسرعة ليقول لدين اتشيسون ما الذى خرج به :عشرة ايام فى القاهرة قابل فيها اكثر من عشرين من الكبراء ... الكبراء جدا !!

والمفهوم من كل ماكتبه كيرميت روزفلت وما قاله حتى الآن ان وجهة نظره هى مايلى :

● **لافائدة** : ان الكراهية للانجليز فى مصر قد تأصلت وفات الاوان لاصلاحها. ولن تستطيع قوة على الارض بعد الآن ان تعيد لمصر ثقتها القديمه فى انجلترا

● **المستقبل خطر** : فان مصر باب مفتوح للنشاط الشيوعى

● **ليتحملوا المسئولية** : ان عددا كبيرا من المسئولين المصريين كانوا حتى عهد قريب لايدركون مدى الخطر الذى يجثم فوق بلادهم ، وكانوا منهمكين فى رعاية مصالحهم الخاصه ؛ وكانوا ينفسون عن غضب الجماهير باثارتها فى الميادين الخارجية وتوجيه عدائها الى الانجليز وكانوا يشيرون الى قوات الاحتلال فى بلادهم : اذا سئلوا لماذا يصنعون شيئا فى بلادهم ويجب أن نساعد على وقف استغلالهم لهذه الحجه

● **هذا البطء المرير** : ان السياسة البريطانية بطيئه الفهم لاتدرك اى معنى للسرعة ولا لتغير الظروف ولا للثورة الجياشة فى نفوس الناس فى الشرق الاوسط

● **ليسوا ضد الاجانب** : لا اظن أن فى مصر شعورا ضد الاجانب برغم كل ماحدث وانما هناك ميل الى المبالغه فى توكيد الشعور بالمصريه

● **هذا الشعور الجارف** : اعتقد انه يمكن التغلب على هذا الشعور الجارف فى مصر ومنشؤه الحساسية المطلقة الطبيعية وقله الثقه فى الغرب التى ولدتها الظروف اذا استطعنا العمل بسرعة

● **الميدان الاجتماعى** : علينا أن نقدم كل مساعدة سريعة لمصر فى النواحى الاجتماعية ؛ ولعل باشوات مصر واغنياءها يحاولون مساعدة بلادهم ايضا

وبعد فان هذه الآراء لكيرميت روزفلت الرسول الثالث الطائر من حمله الاسرار ليست تصريحات له أدلى بها لآخر ساعة وانما هى ما استطاعت آخر ساعة ان تستخلصه مما كتبه كيرميت روزفلت وما اكثر ماكتب : عن مصر وظروفها الان



فارس الخورى ـ عميد الوفود العربية ـ الذى يبلغ عمره ٨٦ عاما وبجـانبه قرينة الرئيس روزفلت ..



وفد من زعماء مراكش .. تبنت الوفود العربية والاسيوية قضيتهم



احد اعضاء وفد المملكة السعودية ، واحد اعضاء وفد اليمن .. ان كل صوت لكل دولة عربيـة يرجح كفة المشـكلة المعروضة

الحساب الختامى للدول العربية فى الأمم المتحدة



شارل مالك ـ رئيس وفد لبنان ـ خطبه كلها نظريات فلسـفية لا تحتمـل الشـك مع احد القس.




الاستاذ احمد الشقيرى وامامه لافتة وفد سوريا .. حاز على الجائزة الاولى للخطابة فى الامم المتحدة .



صلاح الدين باشا يخطب ..

ولم يخرج خلال خطبته عضو واحد ..

اختتمت الامم المتحدة دورتها السادسة بقصر شايو بباريس فى الاسبوع الماضى بعد ماسجلت أهم نقطة تحول فى السياسه الدوليه . لقد غادرت وفود الدول الكبرى وهى فى قلق ، وسوف تظل دوائر واشنطون ولندن وباريس وحتى الكرملين ليالى طويلة تبحث هذه الظاهرة الجديدة التى برزت فى جمعيه الامم المتحدة وغادرت وفود الامم الصغيرة وهى تحمد الله على انها عاشت لترى اليوم الذى استطاعت فيه أن ترفع صوتها مرة ضد امريكا ، ومرة ضد روسيا ثم انجلترا وفرنسا

لقد كان تكتل الدول العربيه فى الدورات الماضيه هو الاول من نوعه بين الدول الصغرى .. أما فى هذه المرة فقد بلغت الكتله الاسيويه العربيه ذروة النضوج بعد ما كانت فى المرات السابقة لاشىء . وعندما تبلغ هذه الكتله هدفها ، وهو أن تصبح منطقه نفوذ ثالثه بين المعسكرين الشرقى والغربى ، سوف يتغير وجه التاريخ

ان اكبر هزيمه انزلتها الكتلة الاسيوية العربيه ؛ حدثت عندما انضمت اليها كتله الدول اللاتينية وأيد الجميع الاقتراح الروسى فى حق تقرير دول المستعمرات مصيرها .

***

لقد كان نشاط الدول العربية فى هذه الدورة ملحوظا وقد ساعد على ذلك ظروف الاضطرابات التى وقعت فى منطقه القنال ومن بعدها حوادث مراكش ثم تونس .

وجميع من شاهدوا جهود الدول العربيه مجتمعة ، فى استغلال هذه الجمعية العامه كمنبر تدعو من فوقه لقضاياها ، أجمعوا على ان العرب قد تقدموا على الاقل خمسين سنة فى السياسه الدولية .

والدول الاعضاء فى الامم المتحدة ستون يمثل كلا منها خمسه مندوبين ؛ ولكن ليس هناك مايحدد عدد كل وفد ، فالوفد المصرى مثلا مكون من ٣٥ عضوا بينما البريطانى من حوالى ١٥٠ بما فيه السكرتيرون والخبراء والمستشارون والمندوبون .

وهناك جهة اخرى استغلتها الدول العربية فى الدعاية لقضاياها ؛ وهى اللجان الست التى يقوم على أكتافها عمل الجمعية العامه وجميع الدول الاعضاء ممثلة فيها وهى تقسم فيما بينها بحث الموضوعات المدرجه فى جدول الاعمال ثم تقدم قراراتها الى الجمعية العامه للاقتراع عليها . وهذه اللجان هى : لجنه للسياسه والامن ومن اختصاصها تنظيم التسلح ، واخرى للاقتصاد والشئون المالية ؛ والثالثة للشئون الاجتماعية والانسانيه والثقافية والرابعة لشئون الوصاية ؛ وتدخل فى اختصاصها مسائل الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى والخامسة ادارية للميزانية والسادسه للشئون القانونيه

وقد عملت الوفود العربية السبعة وبخاصه وفد مصر ؛ على أن يساهم مندوبوها مساهمه جديه فى توجيه نشاط اللجنة . وما قاله صلاح الدين باشا بالنسبة لمصر ؛ صحيح بالنسبة لسائر الوفود العربية فقد صرح سعادته بانه مامن لجنة من اللجان الاطرحت فيها موضوعات تمس حريات الشعوب وحقوقها ، فكان المجال متسعا أمام مندوبى مصر للدفاع عن هذه الحريات واظهار هذه الحقوق ؛ والتدرج من ذلك الى شرح قضية مصر ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

***

وازاء هذه الحمله الواسعة النطاق مضافا اليها الحمله الصحفية ؛ اعترف الوفد الانجليزى بجهود مصر فى هذه الدورة

وكانت عبارتهم بالتحديد : « اننا نرفع قبعاتنا لكم ، فقد أحسنتم الدعاية لقضيتكم . لقد سبقتمونا فى هذه الدورة فى فن الدعايه نحن الذين برعنا فيه »

وكان نجم هذه الدورة بين الوفود العربية هو صلاح الدين باشا ؛ فقد أعد برنامجا صارما للعمل ، ولتعاون الوفود فكان يجتمع باعضاء الوفد المصرى فى الساعه التاسعة صباحا ؛ ويشترك الجميع فى عرض الموضوعات التى سوف تطرح امام كل عضو فى اللجان المختلفه ، ويستخلصون وجهة النظر المصرية فى كل امر ؛ ثم يرسمون الطريقه المباشرة أو غير المباشرة لعرض القضيه المصرية أو غيرها من القضايا العربية . وبعد ذلك تجتمع وفود الدول العربيه ثم مع وفود الدول الاسيوية

وكان صلاح الدين باشا يعقد مؤتمرا صحفيا فى كل مساء يحضره من الصحفيين الاجانب مالايقل عن ١٢٠ صحفيا ؛ ولم يحاول التخلص من أى سؤال مهما بلغت حساسيته ؛ بل كان يجيب فى صراحه تامة وأصبحت المؤتمرات الصحفيه بالنسبة له أمرا عاديا ؛ وذات مرة اناب عنه محمود فوزى بك فى احد المؤتمرات وجلس هو فى البهو الخارجى يتابع الاسئله والردود وانهالت الاسئله على فوزى بك وكاد يبدو عليه الارتباك ؛ واذ ذاك دخل صلاح الدين لانقاذ الموقف وتلقى هو اسئلة الصحفيين دون اكتراث ؛ وكان موضوع المناقشه هو السودان . اما اغلب هذه المؤتمرات فكان يقودها محمود عزمى بك الناطق بلسان الوفد المصرى

وفى هذه الدورة بدا صلاح الدين أكثر انسجاما فى جو السياسية الدولية من المرة السابقة .. ولوحظ أن اتقانه للغة الانجليزية زاد عن ذى قبل ، وقد أصغت له الوفود المختلفة ، ولم يغادر أحد قاعة الاجتماع ، وعند ما انتهى من القاء خطابه .. دوت القاعة طويلا بالتصفيق .

***

وكان انتخاب مصر فى المجلس الاقتصادى نصرا عظيما ، فقد نالت مصر ٤١ صوتا وتلتها بلجيكا ، ثم استراليا . ونجاح مصر فى هذا المنصب يرجع الى تآزر العرب مع الكتلة الاسيوية .

وهناك قضية مراكش ، وهى الاخرى دليل جديد على قوة العرب فى دورة الجمعية العامة السادسة ، فالجلسة التى خصصت لمناقشتها تعد أطول جلسة عرفتها هيئة الأمم . فقد ظلت منعقدة احدى عشرة ساعة . وبعد ثمانى ساعات متواصلة طلبت احدى الدول رفع الجلسة .. فعارض العرب وأخذت الاصوات فى هذا الامر ، ففاز العرب واستمرت الجلسة .

احد ابهاء الامم المتحدة .. وحول الموائد وفى الاركان تدور الهمسات وترسم اتجاهات الوفود داخل قاعة الجلسة

ومن رجال الكتلة الاسيوية الذين لمعت أسماؤهم ، السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان ، فقد ألقى خطابا هاما علق فيه على موقف فرنسا وانجلترا من قضية مراكش ، وسخر من أمريكا التي لم تكن واضحة في اتجاهها بقوله : « انا لا أدرى كيف تقف دولة عظيمة مثل إمريكا من حقوق شعب باكمله موقفا حائرا كهذا ؟ (بين بين)

وكانت كلمة عدلى أندراوس بك مندوب مصر حديث هذه الدورة ؛ وكان من عادته أن يتكلم بالانجليزية ، الا أنه في هذه المرة تحدث بالفرنسية • وعدلى بك يمتاز بعذوبة حديثه وثقافته النادرة •• لقد وقف على المنصة يوجه حديثه الى مسيو شومان ، ثم يلتفت الى سائر الاعضاء ويقول : « ليسمح لى المسيو شومان أن أتحدث بلغته ، فاللغة الفرنسية هي لغة الرقة والشعور •• »

ومضى في حديثه يقرع الحجة بالحجة ، وينادى بالمبادئ التي تكونت هيئة الامم على أساسها ، وكان المسيو شومان يجلس أثناء ذلك وأمارات الحرج بادية على وجهه •

وندد اندراوس بك بالديمقراطيات ، وردد كل ما يدور بخلد الأمم الصغيرة ، صاحبة الحقوق المهضومة ، وكل ما لم يجسر غيره على أن يقوله •

وهناك خطاب بلغ من قوته وروعته ، اهتزت له جنبات الأمم المتحدة •• ذلك هو خطاب الشقيرى بك •• مندوب باسم لبنان •

لقد أعطى صورة واضحة عن حالة مراكش ، وعن مساوئ الاستعمار في الشرق • وبلغا في نقده اللاذع الى طريقة شيكسبير الساخرة •• فكان يهجو فرنسا مرة ويمدحها مرارا • فيقول : ان فرنسا أم الحريات التي سجلت ثورتها في التاريخ من أجل الاخاء والمساواة والحرية ، هي فرنسا التي تنتهك الحرمات وتقتل الحريات في مراكش •• وفرنسا مع ذلك دولة عظيمة •

واستمر القاء الخطاب ساعتين كاملتين • وفي هذه الأثناء تفرق رجال الوفدين البريطاني والامريكي بين سائر الوفود ، يطلبون منهم التصويت ضد ادراج المسألة المراكشية في جدول الاعمال •

ولما انتهى الشقيرى بك من خطابه ، وضجت القاعة بالتصفيق ، هب ظفر الله خان من مقعده واستقبل الشقيرى في وسط الطريق وأخذ يده بين يديه وقبلها ، فانحنى الشقيرى على يد ظفر الله ليقبلها هو الآخر ، ورفع الرجلان هامتيهما وكانت عيناهما تترقرق بالدموع •

***

وفي اليوم التالي خرجت الصحف الفرنسية بعناوين ضخمة تقول : ان القضية المراكشية كانت مؤكدة النجاح ، لولا أن شومان كان « يشحت » الاصوات ويستجدى ويتوسل الى الوفود بحق الضيافة • وكانت نتيجة الاقتراع ٢٦ صوتا ضد ٢٨ • اى ان الفرق بين القوتين كان اصواتا تعد على اصابع اليد الواحدة • ولم يصف المراقبون والمعلقون نتيجة هذا الصراع بانها هزيمة للعرب ، بل قالوا انه نصر لهم لم يسبق له مثيل •

***

ومن طريف ماحدث في هذه الجلسة ، تكرر التصفيق ، مع أن قانون الجمعية العمومية لا يبيحه • وثمة شيء آخر ، هو طريقة الاقتراع ، فقد كان على رئيس كل وفد ، عند أخذ الاصوات ؛ أن يقول اما نعم واما لا ؛ أو يمتنع عن التصويت

لكن ماحدث في هذه الجلسة كان يلفت النظر ، اذ بلغت حماسة الوفود الاسيوية الى حد أن كان الواحد منهم يردد كلمة « نعم » عدة مرات ••

ولما كان ذلك يعد بثلاثة اصوات ، فان رئيس الجمعية راح يضرب الجرس مرارا ليلفت نظر المنتخب • وخرج رئيس الجمعية العمومية المسيو نرفو ، وهنأ صلاح الدين باشا قائلا :

« لقد كانت جلسة رائعة • انني لم أر منذ عاصرت الامم المتحدة ؛ مثل هذا التضامن والتكتيك السياسى اللذين رأيت أواصرهما معقودة بين الدول العربية والاسيوية في قضية مراكش •

***

ومايدور داخل قاعة الاجتماع ؛ والوفود على مقاعدهم ؛ والرياسة في مكانها ، أى هذا المظهر الذى ينبئ عن الحرية التامة في ابداء الراى واعطاء الاصوات.. هذا شيء وما يدور في الخفاء وفي الابهاء والاروقة الخارجية شيء آخر ؛ هنا ، وبعيدا عن قاعة الاجتماع ، يلجأ كل ذى حاجة الى جميع الوسائل والاسلحة ماكان منها مشروعا أو غير مشروع على السواء

وهذا مثل •• ففي اللجنة التحضيرية التي تدرس الموضوعات المقدمة لادراجها في جدول الاعمال قبل مناقشتها في الجمعية نفسها ، وقف مندوب سيام الامير « وان وايتهياكون » ليرفض ؛ في حدة ، فكرة مندوب كندا ؛ وهي تأجيل المناقشة في امر ادراج المسألة المراكشية في جدول الاعمال ، وكانت الجلسة قد طال امدها فاجلت الى اليوم التالي ، ولما عاودت اجتماعها صوت الامير « وان » في صف مندوب كندا ، وتنكر لرأيه الاول

ومثل هذا الاجراء أو الضغط على الاعضاء هو مبدأ معروف ومسلم به في هيئة الامم ويسمى Labbying أى الاتصالات التي تدور خارج الاجتماع حول كاس من الويسكى أو بجوار حسناء تميل بالرؤوس ؛ حسبما يتفق مع هوى العضو الذى يراد انتزاع صوته ؛ ولهذا فان في مجالس الامم المتحدة ومجتمعاتها مثلا شائعا يقول : « ان كاسا من الويسكى تحل كثيرا من الامور »

وهناك فريق آخر لتحويل الرأى من جهة الى جهة هو مايطلق عليه : Chanchellery وذلك بان يطلب تأجيل الاجتماع لليوم التالي ، وفي أثناء ذلك يتصل الفريق صاحب النفوذ بسفيره أو ممثله لدى دولة العضو الذى يصر على مبدئه ، ويطلب من الحكومة أن تتدخل في الامر ، وعقب هذا الاتصال ؛ يتلقى المندوب برقية من حكومته تطالبه فيها بتغيير موقفه ؛ وهذا التصرف ليس غريبا على بعض الدول العربية نفسها

ومما حدث في الخفاء أن بعض الدول الكبيرة كانت تتجسس على الدول العربية لمعرفة مدى اتصالها بالوفد الروسى •

فقد لوحظ أن كثيرا من الحفلات التي يقيمها صلاح الدين باشا أو عزام باشا لايحضرها الوفد الروسى ولا يعتذر من عدم حضورها وأحيانا يحضر البعض دون البعض ؛ ولهذا اتصل أحد المصريين بسكرتيرة الوفد الروسى ليعلم السبب ، فتبين له أن مندوبي روسيا لم يتلقوا أى دعوة لهذا الغرض فقام صلاح الدين باشا وعزام باشا على الفور واتصلا بفشنسكى وقد ظهر ان بطاقات الدعوة كانت تسرق من صندوق الفندق ، بقصد الحيلولة دون اتصال العرب بالروس ؛ وفي هذا اليوم بالذات كان الوفد المصرى يقيم حفلة ، وبالرغم من انتهاء موعدها ؛ فان مسيو فشنسكى بعد ان اكتشف الحيلة حضر مسرعا ، واستمرت الحفلة — وكانت مقصورة على العرب والروس فقط — حتى الساعة التاسعة مساء

وكان عزام باشا هو الاخر كثير النشاط فكان يعقد المؤتمرات الصحفية ، اما على حدة أو بالاشتراك مع صلاح الدين باشا

ولقد حار البوليس الفرنسى المكلف بحراسته ؛ في امره ذات يوم ، لانه صرف السيارة الخاصة ، واستعمل التاكسى بدلا منها ؛ ولهذا ذهب الظن الى انه يضلل البوليس • واخيرا تبين ان ميزانيته كادت تنفد ، وهذا هو السر في استبعاده السيارة الخاصة فان اجرها اليومى قدره عشرة جنيهات ومن اجل ذلك خصص له البوليس الفرنسى سيارة بوليس خاصة حتى تسهل عليه حراسته

***

وانتهت الامم المتحدة في ٥ فبراير الماضى من اجتماعها السادس ، ولكن بعد ان تركت مولودا جديدا ؛ هو الكتلة الاسيوية العربية

وظهر أثر المولود بارزا واضحا كانما هو عملاق آخر في دنيا السياسة الدولية وثب ليكون ميزانا بين الشرق والغرب ونصيرا للامم الصغيرة ، وللحريات التي انشئت من أجلها الامم المتحدة ثم اغفلتها بل واهدرتها !!

آخر ساعة تصفق لهؤلاء



المستر جون بادو

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع للمستر جون بادو مدير الجامعة الامريكية في القاهرة

لقد عاد الرجل اخيرا من الولايات المتحدة بعد جولة في جامعاتها الشهيرة ، كرس فيها الرجل كل وقته وكل جهده لشرح قضية مصر شرحا عادلا أمينا

ان أحدا لم يكلف بادو بهذه المهمة ، ولم يطلب منه القيام بها ، ولم يعط أجرا ليصنع هذا الذى صنع ، ولكن الرجل وجد ايمانه يدفعه الى العمل من أجل البلد الذى عاش فيه سنوات طويلة فنهض وحده ومن تلقاء نفسه بالعبء الكبير

ان آخر ساعة تصفق لبادو

تصفق لرجل من الولايات المتحدة.. أحب مصر وأسماها وطنه الثاني وتحمس لها وخدم قضيتها وشرحها لاهل بلده !



الدكتور زهير جرانه

وتصفق آخر ساعة للدكتور زهير جرانه وزير الشئون القروية

تصفق له وهي تتوقع منه الكثير في الوزارة الجديدة ، التي اختارها له القدر ، الذى كان يعرف أفكار زهير جرانه وآراءه

لقد ضحى زهير جرانه تضحية ضخمة بدخوله الوزارة فقد كان مكتبه من أنجح مكاتب المحامين في مصر وكان دخله منه لا يقل عن اربعة أضعاف مرتبه من الوزارة على الاقل

ومع ذلك فحينما دعى زهير جرانه للعمل العام لم يتردد دقيقة

ولقد كان الذين يسمعون زهير جرانه وهو يتكلم عن اصلاح القرية كأساس لاصلاح الوطن يدعون الله ان يجيء اليوم الذى يستطيع فيه زهير جرانة ان ينفذ بعض أفكاره ..

وقد جاء هذا اليوم



عبد الجليل العمرى بك

وتصفق آخر ساعة أخيرا لعبد الجليل العمرى بك

لقد ظل اربع سنوات متوالية يعتذر عن منصب الوزير لعدة اسباب وكانت أبرز أسبابه أنه فقير وانه يؤمن بان مرتب الوزير لايكفي مظاهره وانه لايملك مالا مدخرا يستطيع منه أن يسد العجز ، ولايرضى لنفسه غير هذا

ولما طلب من عبد الجليل العمرى هذه المرة أن يدخل الوزارة وضع لدخوله عدة شروط تفتح أبوابا كبيرة من الامل أمام الذين يؤمنون بالشباب

وأضاف عبد الجليل العمرى الى ذلك انه كان قد ادخر في السنوات الاخيرة مبلغا صغيرا كان يريد حفظه لاولاده ولسوف يصرفه ليغطى مصروفاته ويعيش بمرتب الوزير دائما الفرق من مدخراته كما يجب أن يفعل الوزراء الشرفاء !!

٣ أسئلة في انتظار ٣ إجابات



فؤاد سراج الدين باشا

لن نسكت عنك

ولن يسكت عنك واحد من أهل هذا البلد

ولن تستطيع أن تهرب من مسئولياتك ونحن نسألك ..

لماذا لا تدافع عن نفسك والوثائق تقول انك يوم مذبحة البوليس في الاسماعيلية كنت مشغولا بشراء بعض المجوهرات من محل الياكيم

لماذا لاتنطق بكلمة والاوراق الرسمية للشهر العقارى تنطق بأنك في ابان اشتداد حرائق القاهرة كنت مشغولا بشراء عمارة جديدة ثمنها ٨٠ ألف جنيه

لن نسكت عنك ، ولن يسكت عنك أحد ، ولن تتمكن من الفرار من مسئولياتك !

زكى عبد المتعال بك

لماذا تجهد نفسك في ميزانية الدولة التي تسلمتها عرجاء مشلولة لا تستطيع أن تقف على قدميها ؟

لماذا تعصر ذهنك في البحث عن ملايين تسد بها العجز الذى جئت فوجدته يواجهك ؟

هناك حل واحد ظاهر أمامك :

قانون من أين لك هذا ؟

ان المال الحرام في كل مكان في هذا البلد يا صاحب المعالى ، ولسوف تجد أمامك عشرين مليون يد تشير لك الطريق وتشير لك عليه وتقول بأعلى صوتها :

— خذ هذا فانه من المال العام المنهوب .. خذه لتوازن ميزانية الدولة التي اختل كل ما فيها !



المستر دين اتشيسون

انك تتولى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة في ظرف من أدق ظروف تاريخ العالم وبلادك تحاول أن تلعب دورا هاما في هذا الجزء من العالم

ولكن بلادك حتى الآن ضلت الطريق الى الدور الذى يجب أن تلعبه

ضلت هذا الطريق بموقفها في فلسطين ، وضلته بموقفها من كل قضايا الحرية التي عرضت على هيئة الامم المتحدة أو لم تعرض

ولقد ظهر لك مندوب هذا الاسبوع وحاول أن يريك كل ما يحدث هنا وثمة اقتراح بسيط :

— لماذا لا تحاول بنفسك أن تجيء الى هذا المكان من العالم ، وترى بعينيك ، وتشعر باحاسيسك ما الذى نريده منكم

اذا فعلت هذا فسوف تكتشف شيئا بسيطا .. كبيرا في نفس الوقت :

— اننا لا نريد شيئا ، ولا نطمع في شيء .. الا أن نكون أسيادا داخل حدود بلادنا فقط !

زوجات مجلس الوزراء من المحافظات

الظاهرة العجيبة فى زوجات الوزراء الجدد هى انهن جميعا سيدات محافظات .. ومحافظات الى ابعد الحدود :

لم تشهد واحـــدة منهن حفلة من الحفلات ..

ولم تظهر واحـدة منهن فى المجتمعات الصاخبة المعروفة .

ولم تتردد اسماؤهن كما تترددعشرات من اسماء السيدات اللامعات .

وثمة ظاهرة اخرى فى زوجات الوزراء هى انهن - جميعا ايضا - لايعشن الا من اجل ازواجهن واولادهن ..

قصة شقيقتين

ومن بين زوجات الوزراء اثنتـــان شقيقتان .. هما السيدة هدى قرينة عبد الخالق حسونة باشا والسيدة قرينة حامد سليمان باشا .

ولقد عاشت الشقيقتان معا طوال فترة الطفولة .. وتعلمتا معا ، وتلقتا معا نفس الصدمة عندما توفيت والدتهما وهما طفلتان صغيرتان .

وبعدهـــا أصبح ابوهما - المرحوم الدكتور محمـد شاهين باشا - ابا واما فى نفس الوقت .

وكان مربيا شديدا صارما ..

وكان معلمـــا يلقى لهما بالدروس المستخلصة من تجاربه فى الحياة .

وقد بدات الشقيقتـان دراستهما فى مدارس «الميردى ديه» وعند ما افتتح على ماهر باشا كلية البنات اتمتا دروسهما فيها .. وبعد الدراسة بدات التربية القاسية الصارمة ..

لم تكن احداهما تستطيع أن تخرج من البيت وحدها ..

ولم تكن تجرؤ على ان تتزين أو تضع على وجهها المساحيق مهما كانت الاحوال

وخلال التربية الصـارمة كان والد الشقيقتين يعلمهما دروس الحياة .

كان يقول لهما : ان أصعب مهمة فى الوجود هى أن تتعلم الفتاة كيف تصبح زوجة .. وان تتعلم كيف تهتم ببيتهـا وكيف تشرف بنفسهـــا على كل كبيرة وصغيرة .

وكان يقول لهما : ان الزوجة يجب ان تكون تابعة لزوجها .. تنام بعد أن ينام وتصحو قبل أن يصحو .

ثم بعد هذا يقضى معهما ساعات طويلة فى البيت ليشرف بنفســه على ماتقوم به كل واحدة منهما .

رجاء للرئيس

والذى يحدث الآن أن قرينة عبد الخالق حســونة باشا - احدى الشقيقتين ، لاتخرج من بيتهـــا الا مع زوجها ، ولا تذهب الى حفلة بدونه برغـــم انه كان دبلوماسيـــا .. والمفروض فى قرينة الدبلوماسى أن تحل محله فى الحفلات اذا كان عمله يعطله عن حضورها .

وقد انجبت قرينة حسونة باشا بنتين وثلاثة أولاد ..

زينب - وعمرها ١٧ عاما - وتدرس للبكالوريا فى هذا العام

ومحمد - وعمره ١٨ عاما - ويدرس فى الحقوق

وحسين - وعمره ١٤ عاما - ويدرس فى الجيزويت

وفريدة وعمرها سبع سنوات

واحمد وعمره عام واحد

وعنـــد ما كان حسونة باشا وكيلا للوزارة سافرت معه فى صحبة عبد الفتاح يحيى باشا الى تركيا ورومانيا وبلغاريا واليونان .

وسافرت مرة ثانية الى روما .

ثم عاشت معـــه ست سنوات فى الاسكـــندرية ، وقال كل من عرفها انها سيـــدة تجبرك شخصيتها على أن تحترمها وتقدرها .

والعمل الوحيد لقرينة حسونة باشا الآن هو تربية أولادها ..

من اجـــل أولادها تعيش بين جدران بيتها ..

ومن اجـــل اولادها تركت هوايتها القديمة للموسيقى تماما ..

ومن اجلهم رفضت ومازالت ترفض ان تشترك فى احدى الجمعيات الخيرية .. ولكنها تعتقـد انها ربما تستطيع أن تلتحق باحدى الجمعيات بعد أن يكبر كل اولادها على ان تكون جمعيـــة من التى ترعى الطفولة فان الطفل فى نظرها هـو رجل المستقبل والطفلة هى امرأة المستقبل

وهى سيـدة هادئة .. لاتتكلم كثيرا ، ولكنها تعلم كل شىء عن عمل زوجها الذى يحكى لها كل شىء بالتفصيل .

ان قرينة حسونة باشا تطلب شيئا من رفعـة رئيس وزراء مصر .. تطلب أن يسمح للوزراء بأن يعودوا الى بيوتهم فى الواحدة بعد الظهر لتبقى حياتهم العائلية كما كانت - على أن يغادروها بعد الغداء مباشرة الى مكاتبهم ..

وسط افريقيا

اما السـيدة قرينة حامد سليمان باشا - الشقيقة الثانيـة - فقد انجبت ابنا واحـــدا - اسمه محمود - وعمره الآن ١٤ عاما ، وانجبت بنتا واحدة - اسمها هدى - عمرها الآن عشرون عاما ، وقد اتمت دراستهـــا ، واستقرت فى البيت لترسم وتتعلم الموســيقى وتشرف على الترتيب والنظام .

وقد سافرت قرينة حامد سليمان باشا مع زوجها - ايام كان موظفا فى وزارة الاشغال - الى كينيا والكونغو والخرطوم وجبل الاولياء واسوان .

وهى فى بيتهـا تصر على ان يسير كل شىء بالساعة والدقيقة ..

الفطور بالساعة ..

والغداء بالسـاعة ..

والعشاء بالساعة ..

والذى يفوته موعد الفطور فى السابعة والنصف صباحا - كما تقول قرينة حامد سليمان باشـا - فعليه أن يبقى بلا طعام حتى موعد الغداء .

ميزانيـة البيت

والسيدة قرينة زكى عبد المتعال بك هى كريمة على فهمى باشا .. احد أقطاب الحركة الوطنية ..

لقد كانت تعيش فى عزبتهم فى بنها ..

وكانت هوايتها الوحيدة هى الزراعة.

وتمكنت منها الهـواية حتى اصبحت تعرف كل شىء عن المحاصيل والاسواق واصبحت تعرف كم يحتاج الفـدان من البـــذور وكم يحتاج من السماد ، وكم يحتاج من الايدى العاملة . .

وهكذا كانت تعيش فى صميم الريف فى بنها ..

ثم جاءت المفاجأة عند ماقالوا لها أنها ستتزوج ..

وجاءت المفاجـأة الكبرى عند ماقالوا ان المسألة ليست مجرد زواج .. ولكن المسألة هى ان الزوج المرتقب وزير .

وتم الزواج بعد أن عين زكى عبد المتعال بك وزيرا - فى أوائل عام ١٩٥٠ - بثلاثة اشهر .. وفى صباح اليوم التالى للزفاف كان على الزوج ان يذهب الى مكتبــه لتصريف شئون وزارته !

تقول قرينة زكى عبد المتعال بك : لقد كان الزواج هو التجربة الاولى لى فى الحياة

ثم تقول فى براءة : كان تغييرا مفاجئا فى حياتى الهادئة .. اننى لم أكن أعلم معنى ان اكون زوجة وزير .. ولم اكن أعلم معنى الحياة الاجتماعية ..

ولكنى وجـدت نفسى فجأة فى وسط المجتمع كزوجة وزير .. ولا ادرى حتى الآن كيف تطورت حياتى .

اما التجربة الثانية فى حياة قرينـــة زكى عبد المتعـال بك فهى تدبير البيت الجديد .. بيت الزوجية .

وقد استطـــاعت ان تمر خلال هذه التجـــربة بنجــــاح بمساعدة زوجها الذى كان استاذا وبفضل ماكان يقول لها دائما : ان المرأة يجب ان يكون لها مطلق الحرية فى بيتها ..

وفى الوقت الذى كان الزوج ينظم فيه ميزانيـــة مصر .. كانت الزوجة ترتب ميزانية البيت .

وتقول قرينة زكى عبد المتعال بك ان دخلهما يزيد وزوجها خارج الوزارة ويقل وهو فى الوزارة ولذلك فهما يأخذان دائما من المدخر - طوال فترة عمله كوزير - ليستطيعا ان يوازنا الميزانية .

وقد رأت زوجة وزير المـالية أن تذهب نصف الميزانية فى شراء الطعام ، والنصف الثانى للمصروفات الاخرى ..

وهناك شىء تصر قرينة وزير المالية على أن ينفذ بانتظام وهو الا ياكلوا فاكهة غاليـــة الثمن عند مايكون على المائدة حلوى مطبــــوخة ، ولا يأكلوا الحلوى المطبوخـــة اذا كان على المائدة فاكهة غالية ..

واما التجربة الثالثة فى حياتها - كما تقول هى - فهى الامومة ..

وقرينة وزير المـالية لها الآن طفـل - اسمــه عمرو - عمره عشرة اشهر ، وهى ترفض ان تأتى له بمربية أجنبيــة حتى لاتكون لها سلطة عليـــه .. وافى مافى التجربة هو انها لاتستطيع مغادرة البيت الا اذا جاءت والدتها لزيارتهــا وعندئذ تترك لها « عمرو » لترعاه وتخرج هى الى زياراتها .



قرينة الدكتور زهير جرانة

قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك

دعاية لمصر

والذى يقوله كل أصـدقاء السيدة قرينة محمـــود حسن باشا انها سيدة مثقفة جدا .. وذكية جدا

تستطيع أن تتكلم ثلاث لغات بسهولة

ويستطيع اى انسان ان يجلس معها ســـاعات طويلة دون أن يحس بمرور الوقت .

والسيدة قرينة محمود حسن باشـا تعجب كثيرا بالفتـاة التى تعمل لتكسب .. وتعجب بالسـيدات اللواتى يقضين اوقات فراغهن فى الاعمال الخيرية ، وتعتقد ان مصر تســـتطيع ان تستفيد كثيرا فى الدعاية بوساطة هؤلاء السيدات والفتيات

وهى تهتم - الى أقصى الحدود - بعمل زوجها ، حتى لقد كانت تشتغل كسكرتيرة له وهمـــا فى دول اسكندناوه والولايات المتحدة .. ثم وهو وزير الآن

وتقــول قرينة محمود حسن باشا : ان المرأة تلعب دورا كبيرا فى حياة زوجها



قرينة زكى عبد المتعال بك وابنهما



لندن - من مراسل « آخر ساعة » :

قالت لى والدة البريجادير اكسهام - القائد الانجليزى فى الاسماعيلية - انها حزينة لان ابنها لم يستطع أن يطير الى لندن ليشهد جنازة أبيه الذى مات منذ أيام .

وفى هذا الاسبوع بعث البريجــادير روبرت اكسهام بخطاب الى امه يقول فيه لقد كانت حياتنا هنا فى الاسماعيلية وفى منطقة القنال كلها لا تطاق ، ولكنها بدأت تتحسن فى الايام الاخيرة ، وبرغم هذا فانهم مازالوا - يا أمى العزيزة - يسموننى العدو رقم ١ .. ولكن ماذا أستطيع أن أصنع لامحو هذا الاسم من مخيلتهم ؟ ..

من أبطال دنكرك !

وبدأت والدة اكسهام بعد أن قــرأت خطاب ابنها تحدثنى عن مقدرته العسكرية .. وشجاعته ! وقالت وهى تشـــير الى صورة ملونة على الحائط : هذا هو السر .. وكانت الصورة لوالد اكسهام أيام أن كان ضابطا وبعد عودته من معركة واترلو

وقالت لى السيدة العجوز أن ابنهـــا حارب فى دنكرك ؛ وفى جبهة نورماندى وعمل فى ألمانيا بعد الحرب .. ولكن زملاءه الذين جاءوا يعزون أمه العجوز





قرينة عبد الخالق حسونة باشا

السياسية ، فهى تستطيع أن ترفعه .. وتستطيع ايضا أن تهوى به الى الحضيض .

مجندة فى فلسطين

وتعيش السيدة قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك مع زوجها فى احدى الفيلات الانيقة فى مصر الجديدة .. وقد اتمت ثقافتها فى بيت والدها ـ محمد على دولار بك ـ على يد مربية ومدرسة فرنسية .

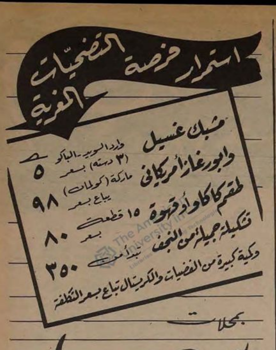
وتشتهر قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك بالاناقة والجاذبية ..

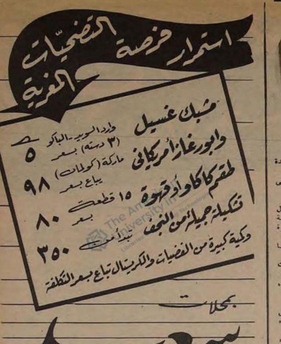
وتشتهر أيضا بأن جميع مفارش بيتها الانيق من صنع يديها ، كما انها هى التى تقوم دائما بصنع فساتين كريماتها بنفسها

والشىء الآخر الذى تشتهر به قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك هو ولائمها التى تقيمها لاصدقاء الاسرة .. وحبها لتقديم المساعدة لكل من يطلبها .

وقد انجبت قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك بنتين توأمتين عمرهما الان ١٣ عاما .. تذهبان الى مدرسة واحدة وتحضران سويا دروسا مشتركة فى الموسيقى والرقص الكلاسيكى

وكانت قرينة ابراهيم عبد الوهاب بك من اولى السيدات اللواتى انضممن الى فرقة المجندات ايام حرب فلسطين .





قرينة عبد الجليل العمرى بك

قرينة محمود حسن باشا

هوايتها : الجمعيات الخيرية

والسيدة الوحيدة من بين زوجات الوزراء الجدد التى تقضى وقتها فى الاعمال الخيرية هى قرينة ابراهيم شوقى باشا فهى وكيلة الجمعية الخيرية الاسلامية وكيلة جمعية يوم المستشفيات ، وعضو جمعية تحسين الصحة ، وعضو مبرة حمد على منذ احد عشر عاما .

والمعروف عن قرينة ابراهيم شوقى باشا انها اذا اسندت اليها مهمة فانها لابد أن تنهض بها وتنهيها وتحصل على نتائج ايجابية .

وصديقاتها قليلات ولكنهن مخلصات جدا .. وهن جميعا من صاحبات الذوق الكلاسيكى مثلها .

أما هواياتها فهى نفس هوايات زوجها .. الزراعة والتصوير ، وهى لاتكره فى الدنيا أكثر من المظاهر .

انها فى المستشفى

اما قرينة عبد الجليل العمرى بك فقد تخرجت فى مدارس الراهبات ، وهى تقضى الان فترة النقاهة فى احد المستشفيات بعد ان انجبت طفلا عمره الان خمسة عشر يوما ..

وقد انجبت قرينة عبد الجليل العمرى بك قبل هذا الطفل الاخير ولدا عمره الان سبع سنوات ويدرس فى الجيزويت وبنتين ـ همامى ومنى ويدرسان الان فى مدرسة خاصة .

وهى تعيش مع زوجها فى احدى فيلات مصر الجديدة زينت جدرانها بلوحات رائعة قامت هى برسمها .. وتقضى قرينة عبد الجليل العمرى بك كل وقتها مع اولادها ، وكثيرا ماتترك زوارها وحدهم وتذهب الى أولادها لتشرف عليهم وترى ماذا يفعلون ..

لقد أصرت قرينة العمرى بك على ألا يقبل زوجها منصب الوزير ..

وكانت تشجعه باستمرار على ان يرفض المنصب . رحمة بأعصابه وصحته .. ولكن الظروف الحاضرة اضطرتها ان ترضى مكرهة .

عليه أن يكون وزيرا نافعا

وعلى العكس كانت السيدة قرينة الاستاذ زهير جرانه ..

لقد كان زوجها يرفض الوزارة باستمرار ..

وكانت هى تشجعه وتدفعه على القبول باستمرار ..

وتقول قرينة الاستاذ زهير جرانة : كنت افعل هذا وانا اعلم كم سنخسر ماديا اذا أصبح زوجى وزيرا ، ولكنى كنت اريده ان يكون وزيرا ليستطيع ان يساهم فى اصلاح مصر .. بل وكنت اريده ان يكون وزيرا فى نفس الوزارة التى عين فيها ـ وحمدا لله ـ فانا اعتقد ان الاصلاح فى مصر يجب ان يبدا بالفلاح .. اعتقد انه عند مايصبح لكل فلاح بيت نظيف .. وعند مايصبح فى كل قرية ناد ومكتبة فان الحالة ستتحسن ، وسيقول الاجانب عنا اننا شعب نستحق الحرية .. ان الاجانب لايحكمون على مصر عند ما يروننا نحن ولكنهم يحكمون عليها عند مايرون السواد الاعظم فيها .. والسواد الاعظم فى مصر هم الفلاحون .

والسيدة قرينة الاستاذ زهير جرانة لها بنتان وولدان ، ويجيد ابنها الاكبر العزف على الآلات الموسيقية ، وتقول هى ان هواية الموسيقى جعلت اخلاقه وطباعه هادئة ناعمة .

أما هوايتها فتنحصر فى القراءة ..

وفى مكتبتها الضخمة فى بيتها الانيق عدد كبير من كتب الادب الفرنسى والروسى .. من أجلها تبقى فى البيت ولاتخرج الا للضرورة القصوى .

يقول الاستاذ زهير جرانة : ان اكبر عدو لى فى البيت هو كتب زوجتى ..

وتقول قرينة الاستاذ زهير جرانة : ان اكبر عدو لى فى البيت هو كتب زوجى ، ولكنها معجبة به لانه عبقرى .. ومتواضع « ايريس فهمى »

... تحكى قصته!





البريجادير اكسهام

افريل .. زوجة البريجادير

قالوا لى : لقد كان قادرا على أن يتخذ قراره فى نفس اللحظة التى يجب ان يتخذ فيها القرار ؛ وكنا نقول عندما تراموا ونحن فى معركة دانكرك « لقد أتى اكسهام وستتحسن الاحوال »

اللعب بالعساكر !

وقالت لى أم اكسهام « لقد كانت لعبته المفضلة وهو طفل صغير هى « العساكر »

كان يصر على أن نهديه « عساكر » فى عيد ميلاده .. و « عساكر » فى الكريسماس ورأس السنة .. ثم كبر اكسهام الطفل ليرى جده ضابطا ؛ وليرى اباه ضابطا .. فكان لا بد أن يصبح هو الآخر ضابطا كما فعل أخوه الكبير »

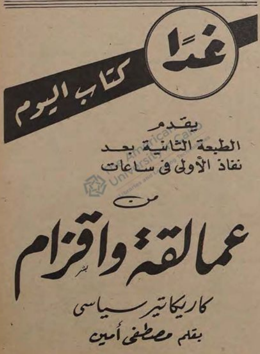
ولقد حصل اكسهام على وسام بعد معركة دنكرك ..

وحصل على وسام بعد معركة نورماندى لان تقارير رؤسائه كانت تقول انه يتقدم الى الصفوف الاولى للمقاتلين بشجاعة نادرة لم يكن لها مثال

وقالت الأم العجوز « وهو الآن فى القنال .. وفى القنال تعيش معه زوجته « افريل » وولداهما « دافيد وريتشارد » اللذان يصران دائما على أن يلعبا هما أيضا بالعساكر ! »



دافيد وريتشارد .. لعبتهما المفضلة كأبيهما ـ هى العساكر !





الحب الأول والأخير

قصة العدد بقلم ابراهيم المصري

« هذه قصة كبيرة لنابغة كتاب المجرلوبوس دى زيلاى . وقد طالعتها مرتين واعجبت بموضوعها العاطفى الانسانىالرائع ، ورأيت أن أصوغها للقراء فى قالب قصة صغيرة »

●

نشأ « هنريك » فى الريف يتيم الأم،لا تعرف نفسه الدعاب الرقيق ولا الشفقة الحلوة ولا الحنان المعبود ،فأصابه منذ حداثته نوع من السوداء الحالة ، والانطواء النفسى المشوب بالخجل والقلق والخوف .

وكان فتى طيب القلب ساذج الفكر ،خيالى النزعات ، فاشفق على نفسه من حياة الريف المتشابهة المضجرة المغرية بالتأمل والحلم ، وذهب الى بودابست عاصمة المجر ، حيث التحق بكلية الحقوق وفاز بشهادة الدكتوراه .

وشاء القدر أن ينتزع منه آخر حب عائلى ثمين ، فتوفى والده فجاة ، فالفى الشاب نفسه فى القرية من جديد ،وحيدا شريدا ، يملك الضياع الواسعة، ويعيش فى جو ساكن هادىء قاتم يوشك أن يرتد به الى حياة العزلة والكآبة والضجر التى كان يحياها من قبل .

لم يكترث وعهد بادارة املاكه الى احد القرويين من اصدقائه ، وعاد الى بودابست وقد عقد النية على البحث عن عمل فى احدى الوزارات .

ونزل فى فندق فخم كبير . وما كاد يدخله حتى وقعت عيناه على رجل وسيدة وفتاة .

وكانت الفتاة رائعة الجمال ، ذات شعر ذهبى ساطع ، وعينين زرقاوين ناعستين ، ووجه فيه من امارات العزة والرقة والأسى ما استرعى بصر الشاب، وخلب لبه ، وتركه ذاهلا محيرا مبهوتا .

وطاف به الوجه الجميل واستحوذ عليه بالرغم منه ، فاستفسر عن العائلة ، فعلم ان الوالد هو قبطان احدى البواخر التجارية المشهورة ، وان الوالدة هى بنت وزير معروف ، وان الاسرة تتنقل فى المدن وتسكن الفنادق بحكم وظيفة الاب .

واوى الشاب الريفى الى حجرته وطفق يفكر فى الفتاة ... قال فى نفسه ما يقوله عادة كل قروى ساذج يصادف فى المدن اول امراة جميلة : لم لا اتزوجها ؟.. الا تصلح لى ؟.. الا تكون هى المراة المبتغاة ؟ ...

وخرج الى المدينة ، وابصر الحسان المتأنقات العابرات ، فسخر من سذاجته واراد أن ينسى .. حاول أن يلهو ويمرح ولكن طيف الفتاة كان يلاحقه ، ويخاطبه فى وحدته ، فكان يضحك فى نفسه من نفسه ، وكان كلما ضحك غشيه هم طارىء اقض مضجعه وعكر عليه صفو لياليه ..

وجعل يتحين الفرص لرؤية الفتاة..ابصرها مرة جالسة فى بهو الفندق تستمع الى الموسيقى . ولكنها لم تلق عليه نظرة . لم تلتفت اليه . لم تحس وجوده . فطفق يتساءل : هل اسأت اليها فى شىء ؟..

لم لا تقبلنى زوجا لها ؟.. انى من اغنياء الريف ولست بالفقير المعدم !..

وحمله الخيال على اجنحة الحلم فزايله ضجره ، وغادرته كآبته ، وبدا ينظر الى الحياة بعين ناضرة ، كأن امله قد استحال الى حقيقة ، وكأن هذه الحقيقة الساحرة قد خضعت لارادته ،واصبحت بالفعل والواقع ملكا له ..

***

وتسلم هنريك منصبه فى الوزارة بعد شهر واحد ، واتفق أن تعرف الى موظف من اخوانه يدعى « موريس » . وكان هذا الموظف رقيق الحال فطلب الى هنريك ذات يوم ان يعيره ثوبه الاسود ليذهب به الى حفلة عيد ميلاد ابنة عمته . ولما علم موريس اين يسكن صديقه اظهر دهشته ، وصارحه بأن عمته تنزل فى نفس الفندق الذى نزل فيه هنريك،وان قرينها هو القبطان نفسه ، وانها تدعى الكونتس سيسل ، وان الحفلة ستقام بمناسبة عيد ميلاد ابنتها الآنسة اديث ...

واسترسل موريس فقال ان الآنسة ولوع بالرقص ، فأسرع هنريك وقال انه يحب الرقص ويجيده ، فسأله موريس اذا كان يرغب فى مرافقته الى الحفلة ، فاختبل هنريك فرحا وقبل . ولم يسعه الا أن يعانق صديقه عناقا حارا وهو يهذى ويضحك كالاطفال ، والصديق ينظر اليه نظرة الحضرى الساخر الى القروى الساذج البسيط الذى يعتبر نفسه قد ملك الدنيا لانه على وشك أن يدخل المجتمع الارستقراطى الرفيع لأول مرة.

***

وبهرته الاضواء والازياء ، واخذته جلجلة الموسيقى ، عندما دخل قاعة الرقص وراح بين المدعوين يتخبط كالغريق ويجيل بصره الشارد باحثا عن اديث..

وفجاة نبهه صديقه فاستفاق وتقدم .حيا القبطان فى أدب ، وانحنى فقبل يد الكونتس ، ثم التفت وصافح اديث فالفاها وقد احمر وجهها ، تحدق اليه مذهولة ، وتعجب له كيف استطاع بمثل هذه السرعة أن يتصل بهم .. وكانت ترتدى ثوبا أبيض ناصعا يبرز محاسن قامتها ويغرى بها الناظرين . وكانت تتحدث الى رجل فى نحو الخمسين من عمره . مفتول العضل ، وثيق التركيب، مزهو بنفسه ، هادىء ورصين ..

لم ينظر الرجل الى هنريك . لم يعره أى اهتمام . ولكن هنريك تأمله طويلا واضطرب . لم يدر ماذا أصابه فى تلك اللحظة . أحس فجأة بغور فى قلبه ، وضيق فى صدره ، وكمد ولوعة ونفور، فأسرع الى صديقه مستفسرا ، فأنباه موريس ان الرجل هو الكونت اهرنبرج الشريف الثرى ، وانه متزوج ، فسرى عن هنريك فى الحال ، وعادت الابتسامة المطمئنة الطليقة تمرح على شفتيه ...

وبدات الرقصة الثانية ، فتقهقر هنريك وانكمش ، فأقبلت عليه اديث تسأله أن يراقص احدى الفتيات ، فصارحها بانه قد كذب على صديقه ، وانه لم يرقص أبدا ، وانه انما تظاهر بحب الرقص واجادته ليتمكن من التعرف الى اسرتها ..

تفرست فيه الفتاة لحظة ، ثم ابتسمت ابتسامة لاهية ، ثم دنت منه بغتة ، وجلست بجواره دون كلفة ، وطلبت اليه أن يحدثها عن سبب اهتمامه العظيم بهم .

وشعر هنريك كأن دمه كله قد اندفق الى قلبه ، فلاذ بصراحته الريفية ، وفطرته السليمة ، وبساطته المتأصلة،وطرح عنه عبثه الذى انقض ظهره ، وكاشف الفتاة بعواطفه وهو يرتجف ..

وكان صادقا فى كلامه ، متوقد القريحة مشبوب العبارة ، متهافت النظرات والحركات والانفاس ، فظلت الفتاة تحدق اليه مستغربة ، ثم ابتسمت نفس ابتساماتها اللاهية ، ثم اقبلت عليه فجاة تعابثه وتضاحكه ، فاطمأن اليها ، وعرض عليها الزواج ، وقلبه يثب فى صدره ، وفرحته الدافقة تكاد تخنقه .

وما أن علمت انه مزارع غنى حتى عطفت عليه ، وقربته منها ، وأبت أن تراقص الشبان ، وانصرفت بجمعها اليه

واشرق وجهها بغتة وتهلل . وبعد أن كانت عابثة أصبحت جادة ، فدهش هنريك لهذا التحول الفجائى ، وخاف وقلق ، ولكنها سكنت روعه ، وطيبت خاطره ، ووعدته بأن تخرج منذ الغد فى صحبته كى تمتحنه ، وتستوثق منه، وتتعرف الى اخلاقه وطباعه ، توطئة لمكاشفة والديها بأمره ، واعلان خطبتها اليه ...

وجن جنون هنريك ولم تعد تسعه الدنيا . فاض هذا الحب عليه كالسيل، وجرفه كالموج ، وطواه كاعصار ، فكان يخرج فى صحبة الفتاة الى المتنزهات العامة فخورا بنفسه ، معتزا برجولته ،مباهيا بنصره ، يرى الحياة فى ضوء جديد ، ويرى فى كل ضوء معنى ، وفى كل معنى طرافة وجدة ، وفى جميع الاضواء وجميع المعانى وجميع الصور والاشكال طيف اديث ، وعينى اديث ، وابتساماتها ، وضحكاتها ، ومختلف المفاتن والمباهج التى كانت تنبع من حبه لها كما تنبع الاحلام الرائعة من مخيلة طفل يهدهده النوم ويسبح به فى عالم مسحور ..

ولم يكن قد عرف الحب ، فأصابه حبه الاول بلوثة مفتون ، فكان يضج ويمرح ، ويصيح ويصخب ، ويموت ويبعث ، وفق ارادة اديث، وتبعا لنزوات المراة ، وتقلبات الأنثى التى كان يجهل عنها كل شىء .. وكان كلما طالبها بمكاشفة ابويها ماطلت ، وكلما عرض عليها أن يخطبها راوغت ، فكان يتألم ، ولكنه كان يصبر ، أسعد ما يكون بالألم،واقوى ما يكون على الصبر والجلد ومجاهدة الحظ ومحاولة اخضاع قلب الفتاة وتحدى سلطان القدر .

وفى ذات يوم جاءته اديث محزونة ،وانبأته انها مدعوة لقضاء أسبوع عند أقارب لها فى فينا ، وان ليس فى مقدورها ان تعصى والديها ، وأن ترفض القيام بمثل تلك المجاملات العائلية .

ورحلت فجاة وتركته وحيدا .تركته رهن القلق والأسى ، مسلوب الحول ، طائر اللب ، لا يعيش الا للدقيقة التى يتسلم فيها من موزع البريد خطاباتها.

وكتبت اليه فى مبدأ الامر رسالة حارة،ثم كتبت اليه أخرى هادئة ومتزنة وخامدة ، فاضطرب وقلق وانتظر ،ولكن الرسالة الثالثة لم تأت .. أربعة أيام طوال بلا كلمة منها !.. اربعة أعوام اواجيال اوشك اليأس أن يغيب فى تضاعيفها كل امل .. فثارت ثورة هنريك ولم يتردد ، وسافر الى فينا ..

واستفسر عن المنزل الذى تقيم فيه اديث ، وقصد اليه ، وظل يروح ويغدو عند بابه ، وانظاره المحمومة متجهة صوب النوافذ والشرفات

وتشجع وهم بالدخول واذا برهط من الشبان والاوانس يهبطون الدرج ، مرتدين ملابس الرياضة البيضاء ،حاملين مضارب الكرة ، وفى مقدمتهم اديث متأبطة ذراع رجل مفتول العضل ،وثيق التركيب ، هادىء ورصين ..

وتنحى هنريك ، وانعم النظر فى الرجل ، واذا به الكونت اهرنبرج نفسه!.

اقشعر بدن الشاب من هول الصدمة.أصابه شبه دوار ، فأخفى وجهه بكفيه، وتراجع ، ثم أسرع محطم الاعصاب ،مهدود القوى ، وركب القطار ، وعاد من فوره الى بودابست ..

كان كالضائع . كان كالشريد . يسرق الطرقات على غير هدى . لا يكاد يدخل حجرته حتى يرى طيف اديث ، وعينى اديث ، وابتسامات اديث ، فيصرخ ويهذى ، ويروح فى غيبوبة طويلة ،يفيق بعدها خاوى العقل من كل فكرة ، خلو القلب من كل احساس وشعور .

وتقاذفته الوساوس والشكوك ،وبرحت به ، واقضت مضجعه ، وظل يكافحها تارة ويستسلم لها أخرى ،حتى عادت اديث .

وما أن اخطرته بعودتها حتى ذهب اليها وملء نفسه الرغبة المغيظة المحنقة فى اماطة اللثام عن حقيقة سرها

وحدق اليها وهو يرتجف . حدق اليها طويلا ، فلمح فى نظرتها وابتساماتها وصوتها شيئا غريبا ، لونا جديدا يختلط فيه زهو الشباب بغطرسة وقحة تمج سخرية عابثة لاذعة .

وتفرس فيها فأحس بعينيها تروغان منه . وتكلمت فكاد ينكر صوتها وابغضها. كل شىء فيها تغير . لم تكن نفسها فى حاجة الى اكثر من اسبوع واحد كى تتحول فجاة فتبدل الروح والجسد معا !..

ودنا منها ، وسألها فى هدوء : هل رأيت فى فينا الكونت اهرنبرج ؟..

فأجابت وهى لا تعى ما تقول : ان الكونت طلق امرأته ، وانها سمعت بذلك عفوا فى حديث جرى بين والدتها وبين صديقة لها ...

فشخص اليها لحظة ثم قال : ألم يكن الكونت فى فينا ؟..

فأجابت وهى تتطلع اليه متعجبة : كلا ! ...

عندئذ أحس هنريك كأن ضربة آلة حادة قد هوت بغتة على رأسه ، فصاح بها وهو يرعد : انت كاذبة ! ..

فقطبت حاجبيها وقالت فى اباء : لا أسمح لك باهانتى !..

وأشارت بيدها نحو الباب ، فامتقع وجه الفتى وترنح وكاد يسقط ، ولكنه تمالك نفسه ، وحياها فى أدب ، ثم دفع الباب فى عنف وخرج لا يلوى على شىء

وعبثا كتب اليها يذكرها بالماضى ويهددها بالانتحار . لم تجبه على رسائله . لم تكترث لعذابه . خلفته فريسة الحيرة والقلق والشك والهوان. فتملكه يأس فظيع ، واستحوذ عليه ضجر ممض قاتل ، فكره نفسه وكره المدينة التى شهدت فجر حبه ، واعتزم العودة الى الريف ، والتطهر فى حضن الطبيعة مما علق به من الادران والارجاس

***

وأبى القدر الا أن يعذبه ايضا ، ويسخر منه سخرية يقف العقل حيالها محيرا مخبولا ..

تعرف فى قريته الى امراة ثانية .. ارملة تدعى يولاند ، هادئة متزنة عاقلة، توفى زوجها فى احدى مصحات القرية، فلاذت بالعزلة ، واولعت بالصوم والصلاة والصمت .

راعته منها فتنة هدوئها ، وجلال النقاء والطهر المنسكب عليها . اما هى فقد اثر فيها حزنه ، وسحر اللوعة العميقة المنبعثة منه ، فاحبته .. احبته حبا عاطفيا خالصا بريئا ، كان احوج مايكون اليه فى تلك الساعة العصيبة من حياته. كان يصبو الى انسان يفهمه ويعالجه ويشفيه ، فاستراح الى فتنة يولاند ، الى صراحتها النادرة ، الى اخلاصها الفطرى ، الى ذكائها الوقاد ، الى حنوها الغامر الشبيه بحنو الأم .. والواقع انها هى التى أحبته ، اما هو فكان يعطف عليها فقط ، ويتزود من حنوها فقط ، ويعيش فى ضوئها الخافت خشية أن يفلت منه كل ضوء فيعيش فى ظلمة كظلمة القبر !..

على انه لم يستطع أن يبصر جوهر نفسه ، ومعالم طريقه فى ذلك الضوء المضطرب الخافت ..

كانت الفكرة الثابتة تحتل ذهنه وتعذبه . كان طيف اديث يتمثل امامه ويؤرقه . كان حبه الأول ينوء عليه ويسحقه ، فضاقت يولاند ذرعا به ، واستأذنت فى الرحيل الى بودابست بعد

تمست اليه ان يزورها فى بيتها ،
أن أقسمت له انها ستظل امينة
حبه مخلصة له .

ا ، لماذا يحب الرجل المراةالشريرة
عن المراة الطيبـة الوفيـة
ـة ؟.. لماذا لم يسرع هنريك
ج بيولاند ؟.. لماذا لم يصادفها فى
حياته ؟.. لماذا لم يحببها كما يجب
ب وكما تستحق أن تحب ؟..

ادت الافكار السوداء تغزو عقـله
دع ، واضجرته حيـاة الريف ،
نفسه الى رؤية يولاند ، فـودع
مرة أخرى ومضى اليها ..

بته حبا صادقا عميقا كاملاودعت
فضائل انوثتها ، ولكنه مع ذلك
د ولم يفتتن . كان يشفق عليها.
يطيق أن يراها مريضة او يسمعها
و تتألم . كان يحبها كرمزللفضيلة
، ولكنه لم يستطع أن يحبهاابدا
كان يحب اديث المتقلبة المتلونة
...

ت اديث ما تزال ملء سـمعه
وخيـاله ، يراها فى الصمت
ة ، فى الظلام والنور ، فى الفكر
، فيحاول أن يفر منها فى سحر
، وفى صفاء يولاند ، وفى فضيلة
، فيرتد بالرغم منه خائر النفس،
الامل ، يرنو بعين الحسرة الى
ديث ، وهو يتلوى ويجأر ويبكى

هنريك تلك المرحلة الهائلة التى
الناس وهم كالعرائس الخشبية
بخيط رفيع يهزها القدر الخفى
ذات اليمين وذات الشمال . بلغ
رحلة فاختلطت عليه السبل ،ولم
رق بين الاعمال التى تصدر عنه
لمكائد التى ينصبها له الشقاء ممثلا
ف اديث ، وفى خياناتها المروعة ،
اضى غرامها المشئوم .

ذات يـوم ، خرج هنريك الى
بمفرده . وكان موزع النفس ،
لفكر ، يذكر يولاند التى تحبه ،
اديث التى عبثت به ، ويحاول
ان يغلب تأثير الاولى على الثانية
ستطيع

جاة لاح له عن بعـد هيكل امراة
ة ذراع رجل .. لم يعرف الرجل.
راة فقد أيقن انه عرفها .. هى!..
انها هى !.. يا للألم الممزق الذى
فؤاده كطعنة سكين !.. انهـا
نفسـها !. مشيتها الرخوة .
ها الوئيدة . ظهرها المنبسط .
الواسعة . ثوبها الرمادى .. هى
.. أممكن هذا ؟! ..

بض صدره ، وغشى الدم عينيه ،
الخطى ليواجه صديقته ويجبهها.
ن رفيقها دفعها فجأة فى منعطف
غاص بالسابلة ثم اختفى بها فى
عمارة شاهقة عظيمة ، وقفهنريك
ا محيرا ذاهلا مشدوها ..

المساء ذهب هنريك الى يولاند.
ن وقع بصره عليها قابعة فى زاوية
ها ، هادئة هدوءا عجيبا يثيرالحنق
خط والاستنكار ، حتى صاح بها :
نت صباح اليوم ؟..

حملقت فيـه مبهوتة واجابت : لم
رح منزلى !..

ل له عندئذ طيف اديث ، وشعر
ما شعر به فى المرة الاولى . ضربة
حادة هوت على رأسه ، فتراجع
ليستجمع قواه ثم رفع كفه ولطم
لطمة هائلة وهو يصيح : انت
! ..

رج لا يلوى على شىء . خرجهائما
وجهه . وبالرغم منه قادته قدماه
ى الطريق الذى كان قد سلكه فى
ح ، فجحظت عيناه بغتة وتقهقر..
اذ ابصر المراة التى كان قد تصور
ولاند ، تخرج من العمارة الشاهقة
ة ذراع صديقها ، ولاشىء فى وجهها
ى عينيها ، أو فى تقاطيعها ، يشبه
ىء من صورة يولاند !.. فـأدرك
كالمتوه أن اديث قد اختلطت فى
بيولاند ، وان خديعة اديث قـد
فى وهمه على مسلك يولاند، فتفطر
حزنا وشفقة على المراة الوفيـة

. ولم يتردد وانطلق يعـدو
منزلها ، وقد عقد العزم على ان
فرها ، وعلى أن يقهر خياله ،ويقهر
، ويقهر سلطان اديث ، ويتزوج
بيولاند ..

تلك اللحظة ، فى تلك اللحظـة
، وعندما اقترب من بيت يولاند
أن يدخله ، ابصر صديقه ،صديقه
ى ، يتجه نحوه مسرعا ،ويستوقفه
به : كنت ابحث عنك .. ولما لم
ى منزلك خطر لى انى ربماوجدتك
ت مدام يولاند فجئت الى هنا ..
. هذه رسالة لك من اديث !..

حملق فيه هنريك ولم يفهم .. نظر
غلاف الابيض وارتعش .. ثم تناوله
وقرا هذه العبارات :

عزيزى هنريك ..

أعترف انى كذبت عليك وخدعتك واطلب منك الصفح . لقد عرض على الكونت اهرنبرج لقبه العظيم وثروته الطائلة وطلق امرأته من أجلى ، فاستهوانى أن أتزوجه وان اكون سيدة ارستقراطية ذات مكانة مرموقة وسلطان واسع وجاه عريض . ولكنى كنت احبك يا هنريك وانا لا أدرى . فلما ابتعدت عنى واتصلت انا بالكونت وقبلت ان اتزوجه ، تبين لى بعد أن امتحنت اخلاقه وامتحنت نفسى ، أنى كنت مخدوعة فى عواطفى وانى لم أحبب غيرك أنت . فاذا كنت قد صفحت عنى واذا كنت ماتزال تحبنى فاسرع بالسفر الى فينا . وسأنتظرك أسبوعا كاملا فى نفس بيت أقاربى الذى التقينا فيه. أما اذا انقضى الاسبوع ولم تأت فسأدرك انك حاقد على وانك قد انصرفت الى الابد عنى ، وعندئذ امتثل لحظى العاثر واتزوج الكونت اهرنبرج . الفرصة أمامك فلا تضيعها واسرع . انى أحبك .

اديث

وكان هنريك يقرأ الخطاب والدم يغلى فى عروقه ، وثورة كبريائه تكاد تخنقه.. كيف ؟.. اتزعم اديث انها تحبه ثم لا تقطع كل صلة لها بالكونت اهرنبرج؟.. اذن فهى تفكر فى حبها دون أن تنسى مصلحتها ، واذن فهى لا تحب !..

وشكر صديقه واستأذن منـه وهم بدخول بيت يولاند . اراد ان يدخل . أن يرى المراة المنزهة الوفية الطيبة . ان يصارحها بكل شىء . أن يصل حياته بحياتها من فوره ليتخلص ويستريح . ولكن شيئا اقوى منه تمكن منه ،ونهض فى وجهه ، واعترض طريقه ، وجذبه الى الوراء ، فكر راجعا الى منزله ، مطرق الراس ، محدودب الظهر ، ينعم النظر فى أمر نفسه ويتأمل ..

ابى ان يرى يولاند وابى ان يسافر الى فينا ويتصل باديث ..

احس وهو ذاهل شارد ان غرامه القديم قد استيقظ فابى ان يخدع يولاند . واحس وهو حانق ساخط ان أديث غير صادقة فى حبها فابى ان يذهب اليها تحت تأثير المساومة والتهديد ..

ومر يومان وهو ثابت . وتلتهما ثلاثة ايام أخر وهو ثابت أيضا . وفى اليوم السادس بدأت تضمحل ارادته ، فكافح وناضل ما استطاع . ولكنه فى اليوم السابع فقد حكمه على نفسه ، وخانته اعصابه ، فلم يعد يدرى أهو ما يزال فى اليوم الاول أم انه قد بلغ اليوم الأخير

واستبد به طيف اديث. راوده وأذهله وسحره . طوعه واخضعه واندمج فيه. فعز عليه ان ينسى ، وعز عليه أن يزهد، وعز عليه أن يودع السعادة وهى توشك أن تصبح طوع يديه ..

واستهول كيف ترك كل تلك الايام الطويلة تفلت منه ، فاسرع ملهوفا ،يود ان ينهب الارض ويؤخر دورة الزمن ، وركب القطار وسافر الى فينا ..

***

وما أن وصل واستفسر عن اديث ، حتى ابلغوه ان اليوم هو يوم زواجها ، وان موكب العروسين قد خرج منذ فترة واتجه نحو الكاتدرائية الكبرى حيث تقام حفلة القران .

جن جنونه ، وطوحت به اللهفة ، وعبث به الامل ، فلم يستطع أن يتصور وجود المستحيل ، واستقل سيارة وانطلق بها الى الكنيسة ..

بيد انه لم يكد يدخل ، حتى شاهد الشموع مطفأة والموكب يخرج ، فأيقن انكل شىء قد تم ، وان القران قد عقد فتاه فكره ، واختبل عقله ، واندفع بالرغم منه وشق زحمة الجماهير ودنا من اديث ، صارخا فيها وهو يصعد بصره الزائغ فى ثوبها الابيض الناصع ، وفى الاكليل .. اكليل الزهر الذى توجت به راسها : هاأنذا .. هاأنذا يا اديث !..

فبهت المدعوون وتراجعوا مذعورين . وذهلت العروس وجمدت . واضطرب الكونت اهرنبرج ، والتفت الى عروسه، وقال وهو يرمقها بنظرة صارمة هائلة : من هذا الرجل يا اديث ؟.

فاتادت الفتاة لحظة ثم رفعت رأسها فى شموخ ثم قالت فى صوت هادىء ثابت جهير رن فى أرجاء الكنيسة رنين المعدن الصلب : أنا لا أعرف هذا الشاب !..

ونحت هنريك بذراعها ومر الموكب ، فاندلعت عينا الشاب ، وانخلع بدنه ، واحس نفس ضربة الآلة الحادة تهوى على رأسه ، فتطوح وتهاوى، ثم أرسل صرخة وحشية مدوية ، وسقط على الارض مغشيا عليه !

***

وبعد بضعة أسابيع ، شوهد هنريك فى قريته وقد أصيب بضرب من الجنون الحالم الهادىء ، يقبع فى زاوية بيته ، ويرسم على الورق صور فتيات غريبات دميمات ، متوجات الرؤوس باكاليل من الزهر ...

ابراهيم المصرى

بيكار يرسم الفساتين التى أعجزت باريس



أزياء عن الفراعنة !

نشرت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى لوحات منقولة عن آثار مصرية قديمة تكشف السر عن الازياء النسائية عند الفراعنة .. وثبت أن نساء الفراعنة كن يرتدين منذ خمسة آلاف سنة ازياء تقف امامها باريس عاجزة ! ويبدو ان أزياء نساء الفراعنة كانت تشغل بال الفنانين .. لقد اتضح ان بيكار ـ رسام آخر ساعة ـ كان يدرس هذه الازياء .. ومن وحى هذه الازياء الفرعونية صمم بيكار الخطوط الرئيسية لأثواب حديثة عصرية جمعت بين مقتضيات فساتين السيدات فى العصر الحديث وطابع فساتين السيدات منذ خمسة آلاف عام وبذلك حقق هو ما وقفت باريس امامه عاجزة . وهذه هى الفساتين التى صورها خيال بيكار ..



عندما نشبت الحرائق فى القاهرة
رجال المطافى يشكون من المتظاهرين !

اتجهت الانظار يوم السبت ٢٦ يناير الماضى الى مركز مطافىء القاهرة اذ كان هو الملجأ الوحيد لانقاذ العاصمة المصرية من خراب محقق ، وكان السؤال الذى يتردد على كل لسان هو : هل تستطيع قوة المطافىء اخماد النار المشتعلة فى انحاء العاصمة ؟!

ان القاهرة كما يقول القائمقام ابراهيم احمد القلش — قومندان مطافىء القاهرة — مبانيها قديمة أغلبها من الخشب الذى يسهل اشتعال النار فيه ، ومع هذا فالميزانية المقررة لقسم المطافىء ، لاتسمح بتجهيز القوة بما يلزمها من معدات حديثة تمكنها من القيام بأعمالها على الوجه الاكمل .

٤٤ سيارة

وتملك مطافىء القاهرة ٤٤ سيارة للاطفاء ، ليس من بينها الا أربع من طراز عام ١٩٥١ ، والاربعون الباقية ، ترجع الى عهود قديمة ، فمن بينها سيارة من طراز ١٩١٩ ، ولكنها مع هذا لاتزال تستعمل الى الآن .

الميزانية دائما !!

وتتألف قوة مطافىء القاهرة من ١١٠٠ جندى ، يقودهم تسعة ضباط فقط ، ولطالما طالبت القوة بزيادة جنودها الى ١٥٠٠ ، وزيادة سياراتها الى ٥٥ ، ولكن الميزانية تقف فى وجه هذه الطلبات المتكررة وتحول دون تنفيذها ..

سلالم الحريق

وفى مطافىء القاهرة أربعون سلما للنجاة والاطفاء ، أحدثها يصل ارتفاعه الى مائة قدم ، اى انه لا يصل الا الى ثلث ارتفاع عمارة الايموبيليا ، وهى اعلى عمارة فى القاهرة

وقد وصلت السلالم الحديثة الى ارتفاع مائة وعشرين قدما ، ولم يستطع قسم مطافىء القاهرة أن يستورد من هذا النوع الجديد ليتمكن من القيام بعمله كما يجب

وفى القاهرة ٣١ قسما للاطفاء وزعت عليها جميعا خراطيم المياه البالغ عددها ٩٠٠ ، وهذا هو كل ما يملكه مركز الاطفاء الرئيسى من خراطيم المياه .

كيف يبلغ القسم

بمجرد ورود اشارة من مكان ما عن حريق شب أو منزل تهدم ، يقضى نظام العمل بان يضغط عامل التليفون الذى يتلقى الاشارات على زر صغير يدق على أثره جرس فى حجرات السيارات ، والقوة التى تعمل فى القسم ، وفى خلال تسع ثوان تكون القوة فى طريقها الى مكان الحريق .

واذا كانت الاشارة تحمل معها خطورة الحال ، تبلغ جميع اقسام القاهرة ، وفى وقت واحد تخرج جميع السيارات من أقسامها متجهة نحو مكان الحادث حتى تتعاون كلها على اطفاء الحريق والحيلولة دون انتشاره الى الاماكن المجاورة .

تجربة قاسية

وكان يوم ٢٦ يناير الماضى من أقسى الايام التى مرت على قسم مطافىء القاهرة ، فلم يحدث من قبل أن شبت حرائق فى العاصمة بالكثرة والسرعة اللتين وقعتا فى ذلك اليوم المشئوم

فلم يكن واجب الضباط والجنود مقصورا على مكافحة النيران فقط بل زيد عليه عبء جديد هو منع المتظاهرين من اعمال التخريب والعرقلة التى كانوا يوجهونها الى رجال المطافىء ، أثناء القيام بواجبهم

فلم يكد رجال المطافىء يجهزون خراطيم المياه ويبدأون عملهم حتى هجم المتظاهرون على تلك الخراطيم فقطعوها وخطفوها ، واذا علمت أن القسم فقد فى ذلك اليوم مائتين واربعين خرطوما ، ادركت مدى الصعوبة التى عاناها الجند فى مكافحة النيران .. وقد جاء فى التقرير الذى رفعه القائمقام « القلش بك » الى المختصين فى وزارة الداخلية « ان الغرفة

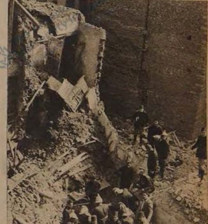
الهبوط على الاعمدة .. بوساطة التزحلق

فى الطريق الى النار .. بعد لحظات من تلقى الاشارة التليفونية

ثلاث مضخات جديدة للاطفاء .. من انجلترا



بعد العودة من اماكن الحرائق



. رفع الانقاض ايضا .. من عمل رجال المطافىء

غدا اُطلب كتاب اليوم

تسمعون بكره وبعد بكره

الاذاعة المجسمة !

عند ما تفتح الراديو .. لتستمع الى احدى التمثيليات .. وتسمع الأصوات تأتى اليك من جهات مختلفة .. اذا حدث ذلك ، فانت تستمع الى نوع من الاذاعة ، اسمه الاذاعة المجسمة !

وهذا النوع من الاذاعة لا يوجد فى مصر .. ولا يمكن أن يوجد فى مصر ، ومحطة الاذاعة بحالتها الراهنة ، تشغل ست غرف صغيرة من الدور الاعلى بعمارة ماركونى .. وفى هذه الغرف الست تذاع وتسجل جميع البرامج العربية والاوروبية !

على سلم العمارة !

ولهذا تجد سلم عمارة ماركونى مزدحما دائما بالموسيقيين والممثلين والمحاضرين ، وكل من له صلة بالاستوديوهات .. ولا يوجد فى هذه الغرف مكان يجلس فيه أصحاب الاحاديث أو الفنانون من الجنسين ، فهم يجلسون فى ممشى صغير وضعت فيه منضدة وبضعة كراسى خيزران ، وأكثر من دكة بيضاء كالتى تستعمل فى المستشفيات .. فاذا زاد عدد الحاضرين على عدد الكراسى والدكك .. وقف الباقون على السلم .. ينتظر كل منهم دوره !

الغرفة الهادئة !

ان موظفى الشركات التى تسكن فى عمارة ماركونى ، يرون يوميا على سلم العمارة مشاجرات ومشاحنات ، يصحبها صراخ الصاعدين الى الاستوديوهات ، بسبب حجز الغرف للتسجيل ، والاذاعة على الهواء !

والغرفة الوحيدة الهادئة هى غرفة البرامج الاوروبية !

اين برنامج خوفو ؟

ولا يوجد فى أرشيف هذه الاستوديوهات سوى بضعة تسجيلات لصوت عجلات القطار ، وصفارة القطار ، وجرس المحطة .. وصوت الماء واغلاق وفتح أحد الابواب !

وقد بذل المرحوم عبد الوهاب يوسف مجهودا شاقا ، لكى يسجل صدى الصوت فى برنامج « خوفو » .. البرنامج الذى أذيع فى ايطاليا ولم نسمعه فى مصر ! .. لأن السيدة زوجة الاستاذ عبد الوهاب يوسف تحتفظ بالشريط .. وذهب اليها الاستاذ عبد القادر محمود مؤلف البرنامج بعد أن أعلنت الاذاعة عن موعد اذاعته .. فرفضت السيدة أن تعطيه الشريط ، فاضطر أحد المذيعين الى أن يجمع قطعا من البروفات التى استغنى عنها عبد الوهاب يوسف ، وأذاعها على الناس ، باسم برنامج خوفو !

افتح الراديو فى الساعة السادسة والنصف من مساء — بكره — لتستمع الى برنامج « غروب » من اخراج عبد الوهاب يوسف !

ست نشرات فى اليوم !

تذاع الآن نشرة الاخبار ست مرات فى اليوم الواحد .. ونشرة الصباح الاولى صورة طبق الأصل من نشرة نهاية السهرة .. والنشرة الثانية لا تختلف كثيرا عن



غ حامد مختار — القائمقام احمد عثمان — الصاغ سالم هيكل — باشمهندس المطافىء

تحمد الله سبحانه وتعالى اذ كلاالعاصمة برعايته ورعاها بعنايته، فأصبحت المدينة الآن فى مأمن من الحرائق ، التى اعتقد ان رجال الفرقة قاموا باطفائها باعجوبة تبلغ حد الاعجاز ، وترجع الى ما قاموا به من مثابرة وبمجهود جبار وكفاح شديد »

كيف تلقى القسم الخبر

وقد تلقى قسم مطافىء القاهرة الاشارة الاولى عن الحرائق فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة والعشرين وكان مؤدى الاشارة أن النار بدأت تشتعل ، وفى تسع ثوان كانت ثلاث سيارات فى طريقها الى ميدان الاوبرا لمكافحة النيران .. والمتظاهرين ..

البلاغات تتلاحق

وبدأت البلاغات تتلاحق على عامل التليفون ، وبدأت السيارات تظهر فى مختلف انحاء القاهرة ، واحتاجت القوة الى المزيد من السيارات ، فاتصلت بطنطا وبنى سويف وغيرهما ، وفى أسرع وقت كانت القاهرة تعج بسيارات الاطفاء .

وكانت الاشارة التى وصلت الى قوة طنطا تقول : «على السيارات ان تتوجه لى مكان الحرائق » ووصلت السيارات ونزل الجند لتركيب الخراطيم ، فتبين لهم ان تركيبها لا يصلح على حنفيات القاهرة لاختلاف الحجم فاتصلت على الفور بمطافىء القاهرة وأبلغتهم ذلك ، فاتجهت السيارات الى ذلك المكان واخذت القوة تعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه فنجحت فى ذلك اذ تمكنت من انقاذ السكان ، ومنع النار من الوصول الى الاماكن المجاورة ، ونجحت الخطة وتمكن رجال الانقاذ من حصر النيران فى موضعها

البلاغات

وكان نصيب قسم الازبكية من البلاغات فى المقدمة ، اذ وصل اليه ٩٧ بلاغا ، يليه قسم عابدين ، اذ بلغ نصيبه ٥٦ بلاغا، يليه قسم الوايلى ، فباب الشعرية فبولاق ، فشبرا ، فروض الفرج .

وقد استمرت البلاغات تصل الى الاقسام حتى الساعة التاسعة مساء

وبلغ عدد الرجال الذين قاموا بعمليات الاطفاء حوالى الف، بين ضباط وصف ضباط وجنود ومهندسين ميكانيكيين وسائقين .

مجهود رجال المطافىء

وليس من شك فى أن المجهود الذى قام به رجال المطافىء ، مجهود جبار وصفه القائمقام القلش بك فى نهاية تقريره بقوله :

« ان ما قام به رجال القوة من مجهود يعتبر من المعجزات التى تجل عن الوصف ، حتى أن الجمهور العاقل قدر هذا الجهد حق التقدير ، وقد عرض كثير من أصحاب المحال والسكان تقديم ماكولات أو مشروبات ، ولكن أفراد القوة رفضوا ذلك رفضا باتا ، واستمروا فى عملهم بدون طعام أو شراب الى أن سنحت الفرصة لنا بتقديم الاطعمة اليهم فى صباح يوم الاحد ٢٧ يناير الماضى ، كما عرض البعض تقديم مكافآت مالية رفضها رجال المطافىء »

ماكينات جديدة

ومن المصادفات الغريبة أن تصل الى قوة المطافىء بعد الانتهاء من اخماد النيران ، ثلاث ماكينات حديثة للاطفاء بدىء فى تركيبها ، ويقول القلش بك معلقا على ذلك : انه سعيد بهذه الماكينات الثلاث ، ولكنه يرجو الله الا يحتاج الى استعمالها .

عمالقة وأقزام

بقلم مصطفى امين



عباس احمد ـ المذيع — المرحوم عبد الوهاب يوسف

الثالثة والرابعة .. والاخبار المحلية لا تشغل الا جانبا بسيطا من النشرة .. ومحطة الاذاعة تعتمد على أخبار شركات الأنباء .. وهذه الاخبار تنشرها الصحف ، ويقرؤها الناس قبل أن يفتحوا الراديو !

ومحطة الاذاعة ليس لها مندوبون ولا مراسلون يخصونها بالأنباء ، ولهذا لا تنفرد بنبأ من الأنباء الهامة ، ولم تسبق الصحف الا أنباء محاكمة قاتل المغفور له أحمد ماهر باشا .. ذلك لأن المندوبة التى عينت لحضور جلسات محاكمة القاتل كانت .. أجنبية !

سنستمع فى الساعة الثامنة والنصف من مساء ـ بكره ـ الى عباس أحمد وهو يقرأ نشرة الاخبار .

المذيع الذى يقول ايها الساعة !

.. بدلا من ايها السادة !

وعباس احمد بدأ حياته أمينا للمكتبة بجامعة فاروق ، وعند ما اشتغل مذيعا .. أصبح ينظر الى الساعة كل دقيقة وثانية ، ويحسب الزمن .. وفى أيامه الاولى بالاستوديو كان ينظر الى الساعة ، ثم يقول للمستمعين : أيها الساعة .. بدلا من أيها السادة !

وكلما تكررت هذه المسألة .. تكررت مؤاخذته !

وعباس أحمد من خريجى قسم الفلسفة بكلية الآداب دفعة ١٩٤٦ .. وهو يقول عن نفسه انه أحسن مذيع يقول :

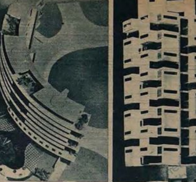
ـ هنا القاهرة !

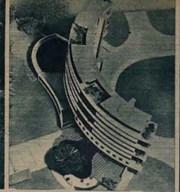
غدا .. كتاب اليوم

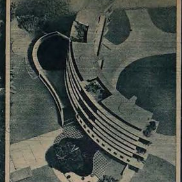
عمالقة وأقزام بقلم مصطفى امين

















احد الابراج السكنية فى بارك الفيو فى شيكاغو

المجموعة السكنية التى بناها الدكتور سيد كريم لبغداد الجديدة

احد المشروعات التى اقيمت على شاطئ الريفيرا

مجموعة صاروفيم فى الجيزة

ڤيلا لكل أسرة وبيوت مُعَلقة على النيل!

السجينى

غدا .. قد نستطيع أن نسكن فيلات معلقة فى الهواء فوق النيل .. وقد نستطيع ان نسكن فيلات معلقة ايضا فى الهواء فوق اكبر ميادين القاهرة . هذا جزء من المشروعات الجديدة الضخمة لبيوت المستقبل ..

بيوت الأزمات !

والذى يريده الخبراء من مشروعات بيوت المستقبل هو القضاء على أزمة المساكن بصفة قاطعة – وكلنا يعانى هذه الأزمة – بحيث يصبح لكل انسان بيته الخاص به .

وليس فى العالم كله من لا يحب ان يكون له بيته الخاص به ..

ولقد استطاع القادرون – على مر الاعوام الماضية – ان يبنوا لانفسهم فيلات مستقلة هادئة ليضمنوا الراحة والاستجمام ، وعلى مر الاعوام ايضا ارتفعت اصوات الناس بالشكوى من البيوت التى يسكنونها .

لم يعد احد يستطيع أن يتحمل شروط اصحاب البيوت وتحكمهم فى الساكنين .

ولم يعد احد يستطيع ان يتحمل المعيشة فى « الشقق » الحديثة التى تشبه الجحور ، مهما بلغت هذه الشقق من الاناقة ومهما بلغت العمارات التى تحويها من الفخامة والضخامة .. فقد ثبت ان اعصاب الانسان فى هذا العالم الذى سيطرت عليه الآلة فى حاجة الى بيت خاص منعزل مكشوف للشمس والهواء وفى حاجة الى حديقة خاصة صغيرة انيقة تتيح لصاحبها ان يتنفس ويريح اعصابه المنهكة المتعبة .

هذا كله .. غير مشكلة الاجور ..

فقد ثبت ايضا ان اضخم الميزانيات لم تعد تستطيع ان توفق بسهولة بين اجر البيت وتكاليف المعيشة .

ومن هنا بدأ التفكير فى البيت الخاص المستقل .. اى الفيلا .

الكهف والمغارة

.. ويقول التاريخ كما تقول الوقائع الثابتة أن الفيلا ليست شيئا جديدا على العالم ..

ان الكهف أو المغارة التى كان يعيش فيها الانسان الاول ليست سوى فيلا ..

وخيمة الاعراب فى الصحراء تستطيع أن تسميها هى الاخرى فيلا قائمة بذاتها .

وبيت الفلاح أو عشته فيلا .. وكذلك تماما البيوت المنفردة ذات الحدائق التى تشهدها فى ضواحى القاهرة أو فى بعض اماكن فى قلبها والتى يسكنها القادرون من المصريين ..

عقبات فى الطريق

ولكن تحول العالم الى « الآلة » وما تبع ذلك من زيادة عدد السكان ونقص المساحات المخصصة للبناء ، كل ذلك وقف فى طريق انشاء الفيلات الصغيرة المنفردة والبيوت الخاصة المستقلة .

وعلى مر الاعوام اضطر ضيق المساحة اصحاب الفيلات الى ان يبنوها على اعمدة بحيث يستطيعون أن يقيموا الحديقة تحتها ..

ثم مرت اعوام اخرى فانقرضت الفيلات التى بنيت فى قلب المدن وانتقلت الى الضواحى واطراف المدن ..

ومرة ثالثة زحفت العمارات الضخمة على الضواحى فأخذت الفيلات تنقرض شيئا فشيئا .. ولكن هذا لم يمنع المهندسون من أن يفكروا ويضعوا تصميمات لفيلات تبنى فوق اسطح هذه العمارات فيتاح لها الهدوء والبعد عن ضجة الطريق .

الخبراء يسألون . . كيف ؟

وظهرت بعد هذا مشكلة كبيرة .. فكلما كان العالم يقتضى – بسبب زيادة السكان ونقص المساحات – بناء عمارات ضخمة فان حاجة الانسان ورغبته فى ان يعيش فى بيت خاص مستقل كانت تتضاعف ..

واستطاعت المشكلة ان تدفع خبراء الهندسة الى التفكير المستمر .. كيف يوفقون بين حاجة العالم وحاجة الانسان الفرد ؟

مجموعة فيلات للمصيفين على شاطئ الاسكندرية

وكيف يوفقون بين الرغبة فى البيوت المستقلة ومسألة ضيق المساحات المخصصة للبناء . ؟

وكيف يوفقون بين تكاليف انشاء البيوت المستقلة وتكاليف معيشة هؤلاء الذين يسكنونها بحيث تتمشى مع ميزانياتهم ؟

الفيلا الاشتراكية

ولقد ثبت ان هناك من الدول من استطاع خبراء الهندسة فيها أن يتنبهوا لهذه المشكلة منذ اعوام طويلة .. وان بدأوا فى حلها منذ اعوام طويلة ايضا .

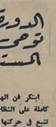
اما الحل فقد وجده خبراء هذه الدول فيما اسموه « الفيلات المتجمعة » .. او مايسميه العالم الحديث « الفيلا الاشتراكية » .

والفكرة فى حد ذاتها فكرة بسيطة .. هى بناء عمارة ضخمة راسية او عمارة ضخمة افقية تقسم الى فيلات بدلا من الشقق ، بحيث يراعى عند التصميم ان تكون كل فيلا مستقلة تماما عن الفيلا المجاورة حتى ولو لم يفصل بينها سوى جدار واحد .. على ان يكون لكل منها حديقة خاصة صغيرة ، أو يكون لكلها جميعا حديقة واحدة مشتركة .

بدات الفكرة الجديدة تنفذ فى امريكا – على يد فرانك لويد رايت – فى عام ١٨٩٤ .. ثم انتشرت فيها بعد هذا التاريخ .

وبدات فى أوروبا – على يد برتكمان الدانمركى – فى عام ١٩١٠ ، وانتشرت فيها ايضا بعد هذا التاريخ .

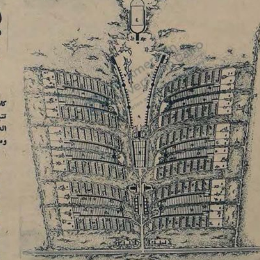
وبعدها بدات فكرة الفيلات الاشتراكية تراود مهندسى العالم كله .. واشتهرت مجموعة سان لورنزو السكنية فى أمريكا ومجموعة مارسيليا ، ومستعمرة ستالين ، ومجموعة باريس الهرمية ، ومجموعات شاطئ الريفيرا .. وغيرها .



الدورة الدموية توحى بمدن المستقبل

ابتكر فن الهندسة الجديدة مدنا كاملة على النظام العضوى – أى انها تتبع فى حركتها وتنظيمها نفس حركة الدم من الرئتين الى جسم الانسان ومن الجسم الى الرئتين :

١ – سوق عمومية ومحال
٢ – دكاكين وورش للصناعات الخفيفة
٣ – المنطقة الصناعية
٤ – ملاعب رياضية
٥ – حمام سباحة
٦ – جيمنازيوم
٧ – مدارس ابتدائية
٨ – مدارس ثانوية
٩ – صالات اجتماع ومبان ادارية حكومية
١٠ – مسرح وسينما
١١ – صالة احتفالات
١٢ – روضة اطفال
ا – عمارات سكنية رأسية
ب – عمارات سكنية أفقية
حـ – فيلات فردية



فى القاهرة ..

وقد استطاع المهندس المصرى الدكتور سيد كريم ان ينفذ فكرة بيوت المستقبل فى مدينة بغداد الجديدة .. واستطاع ان يضع مشروعا مماثلا لتنفيذه فى مدينة الزهراء بالغرب فى دمشق ..

ثم وضع الدكتور سيدكريم مشروعين للقاهرة .. ومشروعا للاسكندرية .

وكان المشروع الاول فى القاهرة هو مجموعة صاروفيم فى الجيزة .

اما المجموعة كلها فتتكون من مائتى فيلا ذات دورين .. وفيها فيلات من ثلاث حجرات ، واربع حجرات ، وخمس حجرات ، وسبع حجرات، لتتدرج اجورها مع تدرج حالة جميع الطبقات .

وبهذا استطاع المهندس المصرى ان يوفق بين تكاليف البيت الخاص وميزانية الشخص الذى سيسكنه .

واستطاع المهندس المصرى ايضا ان يحل مشكلة الحدائق ، فجعل لكل واحدة من الفيلات حديقة صغيرة خاصة بها تطل على الجهة البحرية ، كما جعل لها شرفة تطل على الجهة القبلية .

ثم حقق فكرة الاشتراكية ووفق فى نفس الوقت بين أجر الفيلا او ثمن شرائها وبين تكاليف معيشة ساكنيها ، فقد خصص الدور الارضى للمجموعة السوق الخاصة بالعمارة والمحال التجارية الخاصة بها ، بحيث لايستدعى الامر خروج الخدم من العمارة نفسها ، بل وربما يسبب هذا استغناء السكان عن الخدم المخصصين لعمليات الاسواق ، اذا طبق نظام توصيل الطلبات الى المنازل فى السوق أو المحال التجارية .

اما الدور الذى يعلو السوق فقد خصصه المهندس لاقامة كازينو كبير به مجموعة من صالات الاحتفالات والشاى والموسيقى .. هذا غير المسرح الخاص وغير الملاعب الرياضية .

ولم يكتف المهندس بالحديقة الخاصة لكل فيلا ، فقد صمم المهندس فى الدورين السابع والثامن من « العمارة » — وهى مكونة من ١٦ دورا — حديقة كبيرة واسعة وحماما للسباحة وروضة للاطفال .

اسواق مساهمة للسكان

والمشروع الثانى الذى وضعه الدكتور سيد كريم للقاهرة هو « مجموعة النيل » وسوف تتكون هذه المجموعة من ستين فيلا ، يحتوى الدور الاول فى كل منها على قسم الاستقبال وصالة الاكل ومطبخ واوفيس ، ويحتوى الدور الثانى على ثلاث غرف للنوم وحمام وتواليت ودورة مياه واوفيس متصل بالمطبخ فى الدور الاول .

ويحتوى الدور الارضى للمجموعة على صالة دائرية للسوق تحيط بها حلقتان من المحال التجارية ، واحدة منها للاطعمة .. والثانية لادوات الزينة والخردوات . وفى اسفل السوق تقع المخازن والثلاجات العامة ، وخلفها وضع المهندس تصميما لمغسل عام مشترك لجميع سكان الفيلات يزود بالماء الساخن عن طريق غلايات ضخمة فوق افران وقودها قمامة الفيلات كلها .

هذا كله ايضا .. غير مطعم كبير وكازينو كامل المعدات ونادٍ يضم عددا من حمامات السباحة وصالات الالعاب ..وغير مخبأ خاص ضد القنابل الذرية تصل اليه جميع سلالم ومصاعد المجموعة

والذى يقترحه المهندس المصرى لكى تكمل فكرة الاشتراكية ، هو أن يشترك جميع السكان — بالاسهم — فى السوق والمحال التجارية بحيث تصبح هى الاخرى ملكا لهم تبيع لهم بأسعار الشراء وبدون ارباح .

الريفيرا فى الاسكندرية

.. وعلى شاطىء البحر فى الاسكندرية صمم الدكتور سيد كريم ايضا مجموعة بديعة أشبه بمجموعات شواطىء الريفييرا .

وتتكون مجموعة الاسكندرية من أربع وحدات فى كل منها ٢٤ فيلا .

والفيلا تتكون من دورين ، فى الدور الاول منها يقع المدخل والمطبخ وصالة الجلوس والمعيشة وسلم يوصل الى الدور الثانى حيث تقع حجرات النوم .

اما الوحدات الاربع كلها فتتركز على دور أرضى واحد فيه صالة كبيرة للطعام تستطيع تزويد الفيلات — بطريقة سهلة وسريعة — بالوجبات الجاهزة .. وبجانب صالة الطعام يقع النادى الرياضى ونادى الاطفال كما أعد للوحدات كلها بلاج واحد مشترك به مجموعة من « الكابينات » ومرسى لقوارب الصيد والتجديف ..

من اجل الفقراء ايضا

وتوسعت فكرة الفيلات الخاصة المتجمعة بعد هذا — حتى اصبحت لاتقتصر على الافراد فقط بل لتستفيد منها المجموعات

فبدأت بعض الدول تستغلها فى بناء المدن الخاصة للعمال ..

وبدأت بعض الدول تستغلها عندما تقرر تطهير الاحياء الفقيرة فيها ..

ويعتقد الخبراء المصريون انهم يستطيعون اقامة مجموعات سكنية نظيفة فى مكان الاحياء الفقيرة الحالية فى القاهرة والاسكندرية ، بحيث لا تشغل مساحة هذه المجموعات نصف مساحة هذه الاحياء — مما يترك فراغا كبيرا للتنفس — وتستطيع فى الوقت نفسه ان تستوعب جميع السكان الذين ستزال بيوتهم القديمة .. كما انهم يستطيعون اعادة انشاء قرى مصر كلها .

ويقول الخبراء : وبهذا ايضا نستطيع أن نوفر كثيرا للفقراء .. وان نجعلهم يسايرون المدنية الحديثة ، اذا ماجعلناهم يشتركون فى مورد واحد للكهرباء ومورد واحد للمياه النظيفة الساخنة والباردة .. كما انه من الممكن ان يكون لكل مائة بيت جهاز واحد للراديو يوصل اذاعاته لكل منها عن طريق مكبر للصوت لاينطلق كثيرا ، ومن الممكن ان يكون للبيوت كلها مطعم واحد رخيص ومسرح واحد رخيص وسينما واحدة رخيصة .

الفكرة من التاريخ

ومرة ثانية .. ليست فكرة الفيلات الاشتراكية — بيوت المستقبل — فكرة جديدة من صنع العالم الحديث ، كما ان فكرة الفيلا نفسها لم تكن فكرة جديدة من صنع العالم الحديث .

هكذا يقول التاريخ ..

ويقول التاريخ أن الاعوام البعيدة جدا شهدت محاولات جبارة لحل مشكلة المأوى والتغلب على ازمات المساكن والابقاء على البيوت امام التيارات الاقتصادية والسياسية ..

وثبت ان الفراعنة فكروا — وهم الذين عاشوا منذ الاف السنين — فى اقامة الفيلات الاشتراكية — أو البيوت الخاصة المتجمعة — وخصوصا من اجل حل المشاكل الاقتصادية ومشاكل السكن والمعيشة لطبقات الصناع والعمال .

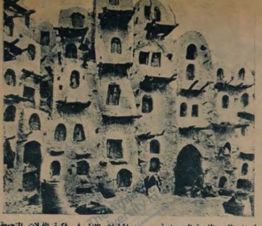
ومدينة خنت خادس — التى اكتشفت اخيرا ويرجع تاريخها الى عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد — بنيت كلها على نظام البيوت التى نقول نحن عنها : بيوت المستقبل بالنسبة لنا . وكانت كلها تشترك فى مخازن واحدة للتموين وسوق واحدة عمومية .

وكذلك كانت مدينة اللاهون — التى اكتشفت اخيرا ايضا ويرجع تاريخها الى عام ٢٧٠٠ قبل الميلاد ..

وكانت مدن قدماء اليونان (بين عامى ١٠٠٠ ، ٩٠٠ قبل الميلاد) كلها مدنا اشتراكية محصنة روعى فيها التماثل فى فيلات كل طبقة من الطبقات وأحيطت بأسوار عالية تحميها من الغزو ، وكان الجميع داخل الاسوار يشتركون فى المنافع العامة .

وفى بابل القديمة اكتشفت مدن اشتراكية .

وفى أيام الاسلام وما قبل الاسلام كان العرب يعيشون فيما نعتقد نحن انها بيوت المستقبل بالنسبة لنا .. وكذلك الهنود الحمر ، والانسان الذى كان يسكن الصحراء مكان ليبيا الحالية .. وفى صحراء العرب بوادى حضرموت حيث تكتلت الفيلات على هيئة مجموعة سكنية اشتراكية .



احدى القرى الليبية الصحراوية .. من الخطوات الاولى فى فكرة الفيلات المتجمعة



مشروع للمجموعات السكنية فى حلوان الجديدة او فوق المقطم



هكذا يمكن استغلال نهر النيل لاقامة مجموعة سكنية من الفيلات عبر الماء



مدينة إسرائيل الجديدة

ان اسرائيل تعد الآن العدة لبناء هذه المدينة الجديدة — على نظام التكوين العضوى . . وستتكون من :

منطقة الشاطىء :

١ — كازينو وحمامات ومرسى
٢ — حديقة وملاعب
٣ — فنادق سياحة كبيرة
٤ — بنسيونات وفنادق صغيرة
٥ — أكشاك استحمام
٦ — محال تجارية
٧ — ٨ — مدارس
٩ — مبان عامة
١٠ — فيلات

المناطق السكنية :

١٧ — دكاكين ومكاتب
١٨ — مركز ادارى واجتماعى
١٩ — حدائق ومراكز ثقافية
٢١ — ٢٢ — خدمات بلدية
٢٩ — ورش للحرف الصغيرة
٣٢ — دكاكين ومكاتب

للمدينة باكملها :

١١ — ١٤ مبان حكومية
١٢ — محطات السكك الحديدية
١٣ — الشارع الرئيسى
١٥ — البلدية
١٦ — مواقف سيارات
٢٠ — حدائق
٢٣ — ستاد رياضى
٢٤ — مدرسة صناعات
٢٥ — مسرح ومدرج فى الهواء الطلق
٢٦ — متحف ومعرض ومكتبة
٢٧ — ميدان الاعياد والاحتفالات
٢٨ — مستشفى عام
٢٩ — سوق الاسماك
٣٠ — ميناء صيد السمك



مشروع عمارة سكنية اخرى على الريفيرا



العمارة التى سيبنيها الدكتور سيد كريم



الابراج السكنية فى مدينة الزهراء

مجسم لاحدى المجموعات السكنية



للملكة اليزابث الثانية بنعمة الله!

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

هبطت الملكة اليزابيث – ملكة بريطانيا – أرض لندن فى هذا الاسبوع وهى ملكة وكانت قد غادرتها منذ فترة وجيزة وهى مازالت ولية عهد .

ووجدت الملكة الجديدة فى انتظارها بمجرد ماهبطت بها الطائرة الجبارة « اطلنطا » على أرض المطار مجموعة من رجال القصر الملكى البريطانى ووجدت رئيس الوزراء والذين يمكن أن تحتاج اليهم الملكة الجديدة فى أول دقيقة لها كملكة ..

ووجدت الملكة فى انتظارها أيضا قرار اعلانها ملكة على بريطانيا ، وقد أسماها القرار الذى أبده المجلس الملكى « الملكة اليزابيث الثانيـــة بنعمة الله ملكة هذه المملكة وجميع ممالكها وأقاليمها الاخرى وسيدة الكومنولث وصاحبة الايمان » .

وكان أول امر أصدرته الملكة الجديدة هو أمر تشييع جنازة والدها الملك جورج .. ثم أقسمت اليمــين ، يمين الولاء للدستور ، ودقت الطبول واطلقت المدافع فى لندن اعلانا بتولى أول ملكة على عرش بريطانيا بعد مرور ٥١ عاما .

وسافرت الملـكة الجديدة بعد هذا ومعها زوجها الى قصر ساندرنهام الريفى حيث يرقد جثمان الملك الراحل ..

وبعــد تشييع جنازة الملك ، التى سيشترك فيهاستة ملوك ، يحتفل بتتويج اليزابيث ملكة فى قصر سان جورج .

الملكة اليزابيث على صهوة جوادها ..

↑ الملـكة اليزابيث تهبط سلم الطائرة فى ثوب الحداد الاســود . وفى اسفل السلم وقف تشرشل واتلى وايدن .

← جثمان الملك الراحل فى قاعة وستمنستر

↑ القصر الملكى وفيه سيتوج اليزابيث ملكة بنعمة الله

↓ الملكة الجديدة وزوجها وولى العهد والاميرة ان



المدفعية البريطانية تعلن قيام اليزابيث ملكة على عرش بريطانيا

الملكة اليزابيث فى ثوب للسهرات الرسمية وعلى رأسها التاج

الملك الراحل والى جانبه الامير شارل ولى العهد الجدي

الاعلام الانجليزيه .. منكسة

الملكة اليزابيث تخرج من باب الطائرة .. وهى م

الجموع التى احتشدت لتبكى الملك الراحل وتستقبل الملكة الجديدة



قف ..

القاهرة في الليل

... كل شيء يجرى في جنون ...
– كم الساعة ؟
– التاسعه !.

باق من الزمن ساعه !.

ساعة واحدة على القاهرة لتنام ؛ ساعة واحدة أمام الجماهير لتعود الى بيوتها ، ساعه واحدة لتنتهى حياة وتبدأ حياة ..

ومن الحياة العاديه الى الحياة العسكرية ألوان وصور لاتراها القاهرة ، ولكنها تحياها ...

اجرى !.

الساعة التاسعه ؛ وعربات الترام وسيارات الاتوبيس قد اختفت ..

وبقيت السيارات الخاصه ..

لقد اتسع أمامها الطريق ، انها تجرى في جنون لتلتهم الساعه الباقيه من الزمن قبل أن تلتهمها رصاصات الجند ..

وسيارات التاكسى ؛ لقد فقدت هي الاخرى وعيها ، ان كل سائق يريد أن يعمل ويريد أن ينتهى من عمله قبل العاشرة ...

والزمن الباقى ساعة ...
– تاكسى !.

ويقف سائق التاكسى ليسالك :
– الى أين ؟.
– الى الدقى !.
– ليس طريقى ..

ويتركك التاكسى ؛ وتقف حائرا ، هل تجرى قبل أن تجرى الدقائق الباقية ؟ ان التاكسى الآخر قادم ...
– تاكسى !.
– الى اين ؟.
– الى الدقى !.
– كم تدفع ؟.
– حسب العداد ..
– لا ... ليس هذا طريقى !.

وتمر التاكسيات في جنون كأنها تريد أن تسارع الزمن وتريد أن تسابق الدقائق ثم يقف التاكسى ليسالك :
– الى أين ؟.

لم يعد هنـاك سوى دقائق .. ومن حظك أن تجد أحد التاكسيات في طريقه الى مسكنك ....

المشاة !.

... وفى هذه الدقائق تجرى الناس وفى أعقابها صور غريبه من الحياة ... ان كلا منهم يسال :
– الساعة كم ؟

وأصحاب الساعات ، لاتمضى دقيقه الا وينظرون الى ساعاتهم .. بقيت عشر دقائق .. بقيت ثمانى دقائق ..

الناس كلهم يجرون كان هنـاك من يجرى وراءهم بالسياط ...
– كم دقيقة باقية ؟.
– خمس دقائق ...

وأخذ الرجل يشد خطواته وهو يلهث ثم يردد ...
– الله يجازى اللى كان السبب ..

ويرد عليه آخر :
– والله ياأخى خلانا نرجع بيوتنا بدرى !
– انت حاتعمل زى مراتى ؛ كل ليلة تقول يارب تفضل الاحكام العرفيه علشان ارجع لها بدرى ....

كان كل منهما يتكلم وأنفاسه تسارع خطواته .. الى أن اختفى شبحاهما ؛ ولم يبق من الزمن سوى دقيقه واحدة ...

الساعة العاشرة !.

وارتفعت دقات ساعات القاهرة .... كانت الدقات تدق في عنف ؛ وفى أعقابها تتقدم طوابير سيارات الجيش ...

كل مجموعة الى طريق .. الى الجيزة .. الى لاظوغلى .. الى مصر الجديدة ..

لقد انتهت الحياة التى اعتادتها القاهرة وبدأت الحياة العسكريه .. وأخذ رجال البوليس خطوات الى الخلف وتقدم رجال الجيش ليقفوا في كل مكان ، في كل ركن وعند كل وزارة ، وعلى أبواب الكبارى ؛ وعلى رؤوس الميادين ...

والساعة الان العاشرة ...

ميدان السيدة زينب .. الميدان الذى لاتهدأ فيه الاصوات .. انه صامت كالميت المسجى ؛ وثلاثة من رجال البوليس يقفون على قلب هذا الميت ...

والابواب والنوافذ أغلقت على من فيها ولا شيء يدل على الحياة سوى صوت المذيع انه يرتفع ليقطع هذا الصمت قائلا :
– هنا القاهرة !.

القاهرة التى استسلمت للاذاعه لتبعث فيها نسمه من حياة ...

ولكن صوت الاذاعه يصمت عندما تصل الى ميدان الاوبرا ، فلم يعد هناك صوت الا الحذاء الخشن يدب في قسوة ومن ورائه يرتفع الصوت :
– قف ... من أنت ؟.

لا أحد يدرى من أين ظهر ، ولا من أين اتى رجـل الجيش .. انه يأتى من الوراء ومن الامام ومن تحت الاشـجار ليرتفع بصوته وسلاحه في وجهك :
– قف ... من أنت ؟.

ومن أنت ؟. انك وحيد في ميـدان الاوبرا ؛ والميـدان في الحاديه عشرة والنصف يدعوك لأن تقف وسط هذا الصمت الرائع في ظلال القمر وأمامك نافورة المياه تغنى وحيـدة .. كأنها النادبه الباكيه .. تبكى الحياة التى ماتت حولها في هذه الساعات المبكرة !.

وقبل أن تفيق من رؤية الميـدان في صورته الجديدة تنطلق في اتجاهك احدى سيارات الجيش ويرتفع السـلاح وتدوى الكلمات :
– قف ... من أنت ؟.

وتتحرك لتقول من أنت ، ولكن الصوت يرتفع :
– اثبت مكانك !.

وتقف مكانك ثابتا لاتتحرك حتى تتأكد دورية الجيش السيارة وتعرف من أنت ؟!

منطقه الخطر !.

... ومن بعيـد ؛ على بعد عشرات الامتار من التمثال القائم في ميـدان لاظوغلى ، وقبل أن تخطو خطوة جديدة ؛ يأتيك الصوت وصداه ...
– قف ...

وثوان يمن اللحظات ثم يردد ...
– من أنت !.

صوت عنيف كالصاعقه يهبط عليك ويربك خطواتك ...

ان ميدان لاظوغلى وما حوله يعد من مناطق الخطر ... وتتلفت الى اليمين أو الى اليسار فاذا بك امام بوابات من الاسلاك الشائكة ؛ وخلفها الجنود على استعداد .. المدافع الرشاشة والبنـادق السريعة الطلقات ..ورؤوس الجند بالخوذات تطل من بين الاسلاك ...

ووسط الهدوء الذى سيطر على الطرقات ارتفع من جديد الصوت المدوى :
– قف !.

وارتفع المصباح الاحمر في يد جندى الجيش علامه الوقوف ، وهدأ سير السيارة القادمة ؛ وكانت احدى سيارات الجيش ... وهبط أحد الضباط ليسال :
– ماهى الاوامر ؟.
– وقوف الجميع ...
– ماعدا سيارات الجيش !.

ورد الضابط الآخر :
– ومن يدرينا أنها سيارة جيش ...

قضية الأسبوع: أفرجوا عن هذين الزوجين!



الزوج .. احب بعد الزواج



الزوجة : أحبت هي الاخرى

في سجن قسم بولاق الآن صحيتـان بريئتان اكبرهما في الخـامسه عشرة ، والاخرى في الحـاديه عشرة . تقضيـان أدق واخطر فترة في حياتهما في انتظار توقيع وكيل النيـابه على قرار احالتهمـا الى المحاكمة !

ان النيابه تتهم شحات رزق البـالغ من العمر خمسـه عشر عاماً ؛ وزوجتـه فوزيه حنين التى لم تتعد الحاديه عشرة بتهمة الزواج قبل بلوغ السن القانونية والتـزوير في أوراق رسميـه .

تفعـل النيابه هـذا في الوقت الذى تؤمن فيه ايمـانا قاطعا ببراءتهمـا براءة تامه .

انها تضع الزوجين الصغيرين السعيدين في السجن ؛ وهى عـلى ثقه من انهمـا ضحيه مهزلة قام بها ابوان جـاهلان

ان هـذه الايام القليـلة البـاقيه هي فرصه شحات الوحيدة لعرض قصه غرامه على الرأى العام !

انه أكثر من زوج متمسك بزوجته . انه عاشق ... لا يعنيه ان يلقى به في السجن . ولا يعنيه ان يقدم للمحاكمة ولا يعنيـه أن يتهم بالتزوير ؛ بقـدر ما يعنيه الاطمئنـان الى بقاء الانسـانة التى احبها بجانبه .

لقد وضعوه منذ اسبـوع في حجـرة مغلقه بعيـدة عن حجـرة فوزية في سجن القسم ؛ ورفضوا أن يسمحوا له برؤيتها حتى اوشك على الجنون !

انه لا يستطيع أن يتصور هذا العذاب مستمرا لبضع سنين اخرى .. او ربمـا الى الابد !

انه لم يخطىء . فلماذا يحملونه تبعة شيء لايد له فيه ؟

سـيد البيت !

لقد فاتحته امه ذات صباح منذ خمسة شهور برغبتها في الاسراع بزواجه حتى تفرح به سيدا في بيته قبل أن تموت !

وفوجىء شحات .. وتعذر عليه الرد. فلم يكن قد فكر في مثل هـذا الاقتراح من قبل أو حتى خطر له على بال – ومع ذلك فقد وافق هوى في نفسـه جعـله يطرق ووجهه يكاد يلتهب !

وكان هذا هـو كل الدور الذى اتيح له أن يلعـبه فقد اكتفت الام بهـذا ، واسرعت بالسفر في اليوم التالى ، ومعها جدته الى احدى قرى الصعيد لتختارا له العروس !

وقضى شحات في غيبتها فترة انتظار حالمه لم يكف خلالها عن التفكير لحظة واحدة في الحياة السعيدة التى يوشك ان يحظى بها .

واخيرا عادت الأم لتدخـل البيت في عاصفه من الزغاريد المدويه رقص لهاقلب شحات الصغير بعنف !

ولم تكد تستقر في مجلسهـا حتى اندفعت تصف له فتاة احلامه في حماسة وانفعال جعلا بدنه كله يختلج .

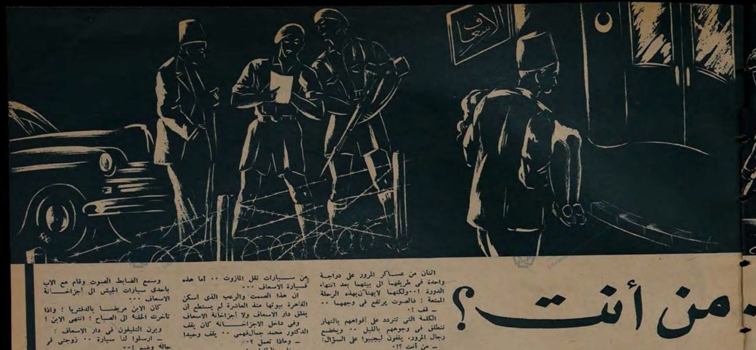
ثم ختمت حديثها قائله انها حـددت للاكليل موعدا بعد اسبوعين !

ومرت الحوادث بعد ذلك بسرعة ؛ فلم يشعـر شحـات بشيء حتى اخـذوه الى الكنيسـه حيث تمت اجراءات الزواج ؛ وخرج منها وفى صحبته فوزيه !

ويقول شحات أن قصته هو تبدأ من هذه الليله !

فقد اكتشف ليلتها أن زوجته اجمل بكثير مما كان يحلم به ، وأحس بقلبه يقفز في صدره حتى يكاد ينخلع ، ومنذ هذه اللحظه لم يعد يشعر بشيء غير انه يحبها وانها اصبحت ملكه الى الابد !

وفى هذا الحلم الجميل عاش شحات



من أنت؟

– ولكن الاوامر الصادرة تسمح بمرور سيارات الجيش والبوليس والمازوت والاسعاف دون توقف ...

– اننا نوقفها لنتاكد من أن السيارة القادمه واحدة من هؤلاء ...

البوليس !.

ان حياة القاهرة بالليل شاقة لاتعرف الرحمه كل مافيها وكل من فيها يخضع لأمر واحد وكلمه واحدة هي :

– قف !.

ويقف رجال البوليس صامتين وسط القاهرة العسكريه ، ان رجال البوليس الذين يدبون في النهار ينزوون بالليل وتهدأ خطاهم وتقف ...

كلهم ... كل رجال البوليس في أماكنهم ؛ خطواتهم بحذر ، وكلماتهم في همس .. كلهم يسأل في صوت خافت :

– الى أين ؟..

– الى أى مكان !.

– وفي هذا الوقت ؟.

– ان الساعة مازالت الحاديه عشرة والنصف ...

– ولكن !.

وتسأل انت رجل البوليس :

– ولكن .. ماذا ؟.

– ان جنود الجيش لايرحمون !.

– وما عمل البوليس ؟.

– لاشيء .. نحن مثلكم !.

ثم يعود فيسألك .. انه يريد ان يستأنس بك في هذه الوحدة ...

– وهل بيتك بعيد .

– لقد قرب !.

ويقول لك رجل البوليس :

– أما أنا فقد استأجرت « عجلة » لأعود بها الى البيت ..

وعساكر المرور ، مازالوا في أماكنهم ولكنهم بدون عمل .. فلا مرور .. ولا نظام مرور برغم هذه الاضواء التي ترقص وحدها ؛ تارة تضيء بالأصفر ثم الاخضر ، وتعود لتضيء بالاحمر .. ولكن هيهات لمن تنادى ... ان سيارات الجيش تنطلق من العلامه الحمراء فالطريق خال ...

ان أجمل ماترى القاهرة بالليل عساكر المرور وهم يحطمون قواعد المرور ...

اثنان من عساكر المرور على دراجة واحدة في طريقهما الى بيتهما بعد انتهاء الدورة !..ولكنهما لايهنآن بهذه الرحلة الممتعة ؛ فالصوت يرتفع في وجههما ..

– قف !.

الكلمة التي تتردد على أفواههم بالنهار تنطلق في وجوههم بالليل .. ويخضع رجال المرور، يقفون ليجيبوا على السؤال:

– من أنت ؟!.

حالات خطرة !

وانت مازلت وحيدا تدب وسط الصمت ولا يؤنس وحدتك سوى دقات ساعات القاهرة يتردد صداها في لوعه ؛ كأنها تبكي الساعات الضائعه ...

أنك الان تمر بنفس الوقت الذى كانت تموج فيه القاهرة بملاهيها ... وتمر بميدان العتبة فلاتجد سوى سيارة تاكسى وحيدة وتقترب منها فاذا بها هى الاخرى وحيدة ... أين سائقها ؟ ولماذا تركها ؟ لا جواب ....

وتخرج من ميدان العتبه الى شارع فؤاد ؛ فتمر بأكثر من رقيب من جنود الجيش يتبع خطواتك ويتأكد .. من أنت ؟!

وفي شارع فؤاد تحس بالاشباح تتراقص داخل الخرائب ؛ وترى دموع الشارع سوادا وأحجارا واخشابا محترقة انه بكاء مرير في الثانية عشرة ... في شارع فؤاد ....

ثم يقطع هذا الأنين ؛ دوى سيارة قادمه في سرعة خاطفه ، واضواؤها تكاد تعمى البصر .. انها واحدة من خمس أو ست سيارات مرت منذ العاشرة ..

وكانت السيارتان الاولى والثانية لرجال البوليس والثالثه سيارة خاصة ؛ والرابعة من سيارات نقل المازوت .. أما هذه فسيارة الاسعاف ...

ان هذا الصمت والرعب الذى أسكن القاهرة بيوتها منذ العاشرة لم يستطع أن يغلق دار الاسعاف ولا أجزاخانة الاسعاف وفي داخل الاجزاخانه كان يقف الدكتور محمد جمال فهمى .. يقف وحيدا

– وماذا تعمل ؟.

– نلبى الطلبات !.

– أى طلبات والناس محظور عليهم المسير ؟.

– هناك حالات خطرة ..

وما أكثر حالات الخطر في هذه اللحظات لقد رن التليفون في الاجزاخانه ... وسمع الدكتور صوتا ملهوفا ...

– انقذونا بانبوبة أكسوجين !.

وقامت سيارة الاسعاف تحمل أنبوبة الاكسوجين الى المريض ...

وفي الليلة السابقه شاهدت القاهرة مأساة أنقذت صاحبها أجزاخانه الاسعاف خرج الاب يحمل ابنه بين ذراعيه ؛ خرج الى الطرقات دون تصريح وهو يلهث وارتفع الصوت في وجهه :

– قف !.

ورد الرجل :

– لن أقف !

– من أنت ؟.

– ابنى يموت !.

– هل معك تصريح

– لا ...

– عد الى بيتك

– لن أعود ... اقتلونى انا وابنى ولن أعود ...

وسمع الضابط الصوت وقام مع الاب باحدى سيارات الجيش الى أجزاخانة الاسعاف ...

كان الابن مريضا بالدفتريا ؛ واذا تأخرت الحقنة الى الصباح ؛ انتهى الابن !

ويرن التليفون في دار الاسعاف :

– ارسلوا لنا سيارة .. زوجتى فى حاله وضع !..

وما أكثر الامهات اللاتى حملتهن سيارات الاسعاف الى المستشفيات في هذه الليالى العسكرية ...

أصحاب التصريحات !.

ساعات : قبل أن تلتقى أصحاب التصريحات ... وهذا واحد منهم :

– هل معك تصريح ؟

– نعم !

– هل قابلك أحد !

– مررت بأكثر من واحد ؛ ولكن فجأة لم أر من أين انقض نحوى قائلا :

– قف !

وكدت أقع ...

انه واحد من عمال المطابع في الصحف .. ان دور الصحف لم تنم ، ولم تمت كما ماتت القاهرة في هذه الساعات ؛ ان أصوات الآلات تدوى .. والسيارات تدور حولها .. وتدور في حذر ..

ان أصحاب التصريحات يموتون عشر مرات قبل ان يقولوا معنا تصريحات ..

وتمضى الساعات على القاهرة وأضواؤها تخفت قبل أن يطلع النهار ويطوى ظلمات الليل .

سعد التائه





وفوزيه التى تبادله نفس الحب . ثلاثة شهور ! قضياها في نشوة متصلة لم يحاولا الافاقة منها الا عندما روعا بجندى البوليس يلقى عليهما القبض في بداية هذا الاسبوع !

القرض الذى بدد هناءه

ولقد كان من الممكن أن يظل الزوجان السعيدان غارقين في نشوتهما فترة طويله أخرى . لو لم يتدخل بطرس زوج اخت شحات فيحطم هناءهما . بل ان الوضع الطبيعى للأمور كان يقضى باستمرارهما غارقين في الهناء . فان نصف زيجات القريه بل الصعيد كله يكاد يجرى في حدود هذه السن المبكرة دون أن تجد الحكومة من يهمس في اذنها بالسر !

ولكن حادثا صغيرا تافها استطاع أن يغير مجريات الامور بالنسبه للزوجين ويدفع بهما الى حجرتين متباعدتين في سجن بولاق بتهمه لم تخطر لهما قط على بال !

ان كل ما حدث هو آن بطرس رياض زوج أخت شحات وجد نفسه فجأة مفلسا فذهب الى أم العريس يقترض جنيهين .

ولكن أم العريس – التى كانت قد انفقت – معظم ما ادخرته على حفله زواج ابنها . اعتذرت له بضيق يدها . فلما ألح في الطلب زجرته في قسوة .

وعندئذ ثار بطرس لكرامته وهدد بابلاغ البوليس عن زواج شحات وفوزية المخالف للقانون !

ولما لم يخطر للأم وقتها أن بطرس يمكن أن يقدم على هذه النذالة بحال من الاحوال ؛ فقد اطلقت ضحكه عاليه ردا على تهديده . واصرت على موقفها !

ولم يتردد بطرس ونفذ التهديد .

وقبض البوليس على شحات وفوزية وأودعهما السجن !

ان العروسين الآن في انتظار كلمة من وكيل النيابه ..

ووكيل النيابه نفسه في حيرة .. انه مضطر بحكم منصبه للسير في اجراءاته القانونيه

ولكنه كانسان يبارك هذا الزواج !

كلمة الدين

وقد لجأت آخر ساعة الى الأب سرجيوس الزعيم الدينى المعروف تسأله عن رأيه في هذا الزواج وتطلب منه الدفاع عن قصة الحب الصغيرة .

وقال الأب سرجيوس : انتى لست في حل من الافتاء برأى دينى ؛ فهذا من اختصاص المجلس الملى وحده .

ولكنى اعتقد أن مثل هذه المشكله قد تحظى – في حاله عرضها على المجلس – بحكم اقرب الى الرأفه . كان يوقف زواج الاثنين مؤقتا حتى يبلغا السن القانونية

ان آخر ساعة تنتظر اراء علماء الدين والاجتماع في هذه القضيه قبل أن تفلت الفرصة !

عبد السلام داود

سيدة ألمانية وراء عالم آثار مصرى

فى بداية هذا الاسبوع عثر الدكتور فخرى على لوحة كبيرة من الحجر الجيرى يبلغ ارتفاعها ستة امتار ، منقوشة باللغة الهيروغليفية ، وعليها صورة للملك سنفرو ..

العمارة القديمة تتغير ..

ويقول الدكتور فخرى: ان الاكتشاف من الناحية العلمية سيغير ماهو معروف من أسس العمارة في مبدأ الدولة القديمة ، وبخاصة فيما يتعلق بنظام المعابد وبنائها ، فمن المعروف أن المعابد المصرية القديمة لم تكن تبنى جزافا ، أو تبعا لنزوة طارئة من أحد المهندسين، وانما كان يتبع في نظامها ومقاييسها طراز خاص وكل قاعة فيها مخصصة لغرض معين ..

اول معبد قديم !..

وكان ينقص علماء الاثار ، معرفة هندسة أول معبد اقيم ، لكى يحكموا على ماحدث بعد ذلك من تطورات في فن العمارة الفرعونية ، وهو معبد سنفرو بدهشور !..

ويكفى كدليل على اهمية هذا الميدان الدكتور «ريكه» أعظم المهندسين الاثريين الاحياء ، كتب بالاشتراك مع أحد العلماء الالمان ، كتابا عن أصول عمارة الدولة المصرية القديمة ، وقد أشار فيه كثيرا الى انه لايمكن الجزم في هذا الموضوع بشيء ، قبل أن تتم حفائر دهشور ، ويكشف عن معابد سنفرو، وقدم هذا الكتاب الى عالم الاثار الذى سيقوم بحفر معابد سنفرو في دهشور!

ويقول الدكتور فخرى : ان هذا الكتاب قد ظهر بعد ان بدأ في أعمال حفائره ، فلما أرسله اليه المؤلفان ، لم يطل انتظارهما .. فانه قد أجاب عليهما بكتاب شكر يطمئنهما فيه على ان امنيتهما ستحقق فعلا ..

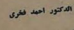
لو انك رأيت أحفاد الفراعنة وهم يحفرون في هوادة، لرأيت أسوار مدينة الكهنة ، وأسوار معبد الاله ، وقد بدأت تتكشف بالتدريج .. ومن حولها مساكن متواضعة من اللبن المجفف.. أما المعبد ، وهو مسكن الاله ، فقد بنى من الحجر لكى يعيش ملايين السنين ...كما يقول الفراعنة انفسهم

اله فى زمنه ..

بقى أن تعلم ان الملك سنفرو والد الملك خوفو ، كان يعبد – في زمنه – من دون الله !..

وقد كان من نتيجة الاكتشافات أن عرف عالم الاثار أسماء جديدة لافراد من العائلة المالكة – في ذلك الحين – لم تكن معروفة من قبل، كما عرف أيضا أسماء عشرات من كبار الموظفين والامناء والكهنة الذين كانوا يشرفون على المعبد وتركوا فيه بعض تماثيلهم ولوحاتهم .

الدكتور احمد فخرى



مصير المكتشفات

وسيقوم الدكتور فخرى بعد نهاية المدة المحددة لموسمه ، بنقل اكتشافاته الاثرية الى المتحف المصرى الكبير ..

وهو يرى أن الوقت قد حان لانشاء متاحف اقليمية ، بعد أن أخذ المتحف القديم يضج بمحتوياته، وبعد أن ضاق بآثار الاقدمين !. لتكون عظة لابناء الجيل الجديد .. وتخليدا لمجد السلف العظيم !...

***

والدكتور فخرى يتخذ من زوجته الالمانية سكرتيرا ، ومعينا على انتاجه العلمى ، ويقول في ذلك: ان عشرين عاما امضيتها حول المقابر الفرعونية ، وتحت حرقة الشمس لتهون جميعا عندما أعود الى بيتى الريفى المتواضع لتلقانى زوجتى الحنون !. .

المحمودية تصنع السفن!

ان السفينة التى تبنى على ضفاف المحمودية ، والتي يعمل فيها سبعة أو ثمانية أشخاص يوميا لمدة ستة أشهر ،

والتى لا يدخل فى صناعتها سوى كتل الخشب والمسمار ، والقار الذى يكسوها

.. هذه السفينة لا يقل ثمنها عن الف من الجنيهات .. والعمال الذين يعملون

فى بناء السفن الخشبية النيلية ، فنيون .. فلا يكفى أن يكون العامل نجارا .. يقطع الخشب ويثبت المسامير .. بل يجب أن يكون متخصصا فى صناعة السفن ..

وموسم العمل عندهم فى فصل الربيع والصيف .. أما فى فصل الشتاء فيعيشون شبه متعطلين ، ولا يعملون الا فى النادر

القليل ، نظرا لأن أماكن أعمالهم فى العراء وبلا وقاية من الامطار .. ومن أجل

انقطاع العمل فترة طويلة من السنة ، كان عدد الذين يتخصصون لهذا العمل قليلا .

محمود ابو بكر وولداه

ويقوم صانع السفن بتعليم مهنته لأبنائه ليساعدوه على مواجهة الحياة ، ولتكون

مصدر عيشهم بعد أن يصيروا رجالا .. فهناك فى راغب باشا ، على ضفاف

المحمودية .. يعيش محمود أبو بكر .. لقد أمضى ثلاثين عاما وهو يقطع كتل الخشب ، ويعدها يوما بعد يوم .. ويثبتها

فى مواضعها .. ويخلق من قطع الخشب سفينة عاتية تعيش عشرات السنين .

ومحمود أبو بكر ، الذى بلغ من العمر نحو خمسة وخمسين عاما ، قد اختار لولديه نفس مهنته ، فهما يعاونانه فى بناء السفن منذ صغرهما .

.. ان الاكبر – وهو فى الثامنة والعشرين – لا يذكر اليوم الذى بدأ يعمل فيه مع أبيه .. كل ما يتذكره أنه كان

يجلس فى طفولته ليراقب أباه وعماله ، وأنه كان يساعدهم بقدر ماتسمح له سنه .. ثم أصبح اليوم « نجار سفن » فى امكانه أن يضع أسس أى سفينة بمفرده .. مهما كان حجمها .

.. ونفس القصة يرويها الأخ الاصغر والمهم بعد هذا .. أن صانع السفينة يجب أن يعيش الى جوارها على ضفاف الترعة ، ولا يغادرها ، الا بعد أن تتم ويحتفل بانزالها الى الماء .

رشيد .. مورد الاخشاب

وما زالت مدينة رشيد هى المصدر الاول للاخشاب التى تبنى أسطول نهر النيل .. وما زال صانعو السفن النيلية يقصدون رشيد ، لشراء الاخشاب من هناك .

ان كميات كبيرة من خشب بناء السفن تستورد من سوريا ، فتحمل من هناك على سفن شراعية الى رشيد .. ومنها الى ضفاف المحمودية .

سفن من الصلب

وبالقرب من مدخل الاسكندرية ، على الضفة اليسرى ، مؤسسة أعدت أكثر من

عشرين سفينة من الصلب ، مجهزة بأحدث الآلات وأفخم الرياش ، لحساب وزارة

الاشغال ، لكى تجوب النيل فى منطقة أسوان وما بعدها ، ويسكنها مهندسو

الرى الذين سيعملون فى مشروعات رى أراضى أسوان .

وصانع السفن العادى لا يستطيع أن يثبت فى ألواح السفينة أكثر من خمسين

مسمارا فى اليوم الواحد .. أما فى تلك المؤسسات فانه يستخدم أجهزة ضاغطة

حديثة تمكنه من تثبت نحو ثمانمائة مسمار

فى اليوم الواحد ، وهكذا دخلت الآلات فى صناعة السفن فى مصر .



على ضفاف المحمودية ، سفينة نيلية فى بدايه العمل

عوامات وسفن من الصلب لوزارة الاشغال

دق المسامير الضخمة

البحث عن مشترين للقطن البائر!

ذهبت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى الى دمنهور .. ودخلت الى « حلقة القطن » السوق الرسمية التى تشبه، على نطاق ضيق ، بورصة مينا البصل بالاسكندرية وان كان العمل يجرى فى حلقة القطن بلا رقابة ..

وذهبت آخر ساعة كذلك الى حلقة القطن بطنطا ..

وحققت آخر ساعة مع المزارعين .. وصغار التجار .. وشكا الفريقان من الركود .. الركود الذى يهدد الفلاح فى قوته ، والتاجر الصغير بالخراب

واستمعت آخر ساعة الى عشرات القصص الحزينة ..

وقصص التاجر الصغير الذى دخل سوق القطن مشتريا ، وهو يمنى نفسه بصعود الاسعار ، ويحلم بأنه سوف يصبح بين عشية وضحاها ، صاحب ثروة يحسد عليها .. فاذا بمضاربات النزوليين تحطم أحلامه ، وتقوده شيئا فشيئا الى الدمار ..

ان « محمد عبد المجيد (فلاح) من الدلنجات » ، قدم الى حلقة القطن بدمنهور ومعه سبعة قناطير من الكرنك، هى كل ما جناه من محصول خمسة أفدنة .. ولقد بقى مع قطنه فى الحلقة نحو شهرين .. وكان يأمل ان يبيعه بسعر مرتفع .. ولكن التجار أعرضوا عن شراء قطنه بحجة انه ليس من الرتب العالية ، ويوم ان كان السعر قد وصل فى البورصة الى ٢٤ جنيها، عرضوا عليه عشرين جنيها فقط ، فرفض أن يبيع ! !

أما أنيسة حسين خلف، الفلاحة من كوم القناطر مركز ابى المطامير ، .

فان الفدان الوحيد الذى تزرعه ، ابتلى بالآفات ، فلم ينتج سوى قنطار واحد .. وأتت به الى الحلقة ..

لقد باعت بقرتها قبل ذلك لتسدد الايجار لمالك الارض ، حتى يتركها تجمع القطن .. ثم تبين بعد الجمع أن المحصول قنطار واحد ..

وفى الحلقة كانت تأمل ان تبيع القطن لتستعيد بقرتها .. ولكنها لم توفق..

انها تأتى كل يوم من بلدتها، لتمضى النهار كله فى الحلقة .. ثم تعود بعد أن تنفق نحو خمسة عشر قرشا .. وقد مر عليها حتى الآن ، نحو شهر ..

ويروى السيد حسنين .. قصة ثالثة: لقد اضطر اثناء زراعته للقطن ، ان يقترض مبلغا من المال لكى يستعين به فى تسميده والعناية به

واشترط الدائن ان يأخذ بدل نقوده قطنا .. وهكذا أخذ قنطارا من الكرنك بخمسة عشر جنيها على حين انه قد وصل الى ثلاثين !!

.. ولم ينته امر السيد حسنين عند هذا الحد ، فان وزارة الاوقاف التى استأجر منها ضربت حول قطنه ، وهو لايزال فى الحقل ، حصارا ورفضت ان تصرح له بنقله حتى يسدد الايجار..

واضطر هو الى أن يذهب الى الحلقة ويأتى بمن يشترى القطن ، وحدد التاجر السعر .. ورأى مندوب الوزارة أن الثمن يكفى لسداد قيمة الايجار ، فوافق على البيع ..

وقال محمد البواب التاجر بدمنهور : انه يتاجر فى كمية لا تزيد على اربعين قنطارا .. يشتريها ثم يبيعها وهو يضارب على الصعود دائما .. الا ان المؤامرات التى تحاك فى بورصة العقود ، أدت الى ركود تام فى تجارته.. حتى عز عليه أن يجد مشتريا يعرض عليه سعرا اكبر .. وبالتالى أصبح هو لايشترى من صغار المزارعين .. وهو يطالب الحكومة بتدخل حاسم لوقف النزوليين عند حدهم ، والمحافظة على مستوى الاسعار .

ان محمد البواب لم يستطع بيع القناطير الاربعين منذ نحو شهر ونصف!!

اما شيخ السماسرة محمد حسين العسكرى.. فهو يعمل مع ٧٢ سمسارا داخل حلقة القطن .. وقد أصبحوا جميعا يعيشون على الكفاف ، واتجه بعضهم الى حرف أخرى ، بعد أن أصبح الركود عاما وشاملا ..

***

ان كل التقريرات الرسمية تقطع بأن الطلب على القطن المصرى كبير.. فاذا راعينا الى جانب ذلك ، قلة المحصول هذا العام فان الاسعار يجب ان ترتفع

ولكن المؤامرات التى تبدأ فى الريف، وتنتهى فى بورصة العقود هى وحدها التى تنزل بمستوى الاسعار وتتسبب فى حالات الركود التى تصيب الاسواق

منذ ثلاثة اشهر وهو نائم .. لم يبع قطنه حتى الآن

كلهم يعمون ... ولكن أين المشترى ؟

الاقطان المتراكمة فى الحلقة

اجتماعيات

● شهد المجتمع فى هذا الاسبوع زفاف النبيلة **الفيا** كريمة **النبيل عباس حليم** الى **الوجيه شهريار راتب** .. ودعا النبيل الى حفلة زفاف كريمته اكثر من مائة من ألمع سيدات ورجال المجتمع ..

وكانت حفلة الزفاف التى اقيمت فى قصر الامير سعيد طوسون فى الزمالك بسيطة .. فقد بدأت فى الرابعة والنصف بعد الظهر وانتهت قبل السابعة وكانت مظاهر الاحتفال لا تتعدى موائد الشاى التى صفت فى صالات القصر الواسعة الفخمة ..

لقد كانت الاميرة **نوال طوسون** ترتدى ثوبا بسيطا نصفه الاعلى من القطيفة السوداء الحالكة والنصف الاسفل من التل الاحمر القانى .

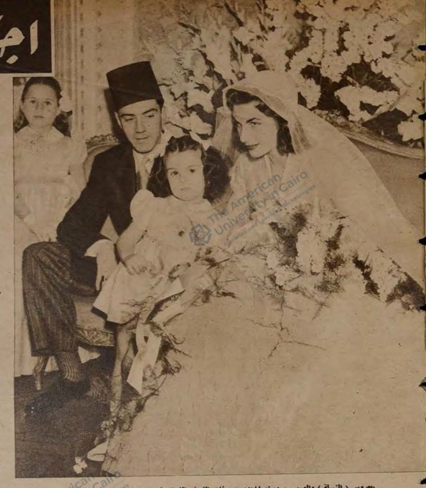
وكانت السيدة **قرينة عبدالله عزت بك** ترتدى ثوبا من الدانتلا السوداء .. وارتدت **النبيلة نيفين** — شقيقة العروس — ثوبا من قماش التافتاه الازرق .

وشهد حفلة الزفاف غير هؤلاء **فؤاد صادق بك والوجيه محمد على رؤوف** بعد أن اعتذرت سمو الاميرات شقيقات جلالة الملك عن الحضور وشهدها أيضا **الامير اسماعيل حسن والامير عزالدين والامير سعيد طوسون** — صاحب القصر — والذى شهد على عقد القران هو **والوجيه جزولى راتب بك** ..

ثم جاء **عبد الله عزت بك وقرينته وشقيقه محمد عزت بك وقرينته وسفير تركيا والنبيلة خديجة حسن والسيدة لطيفة العبد** .

ومنذ الساعة الرابعة والنصف وقف **النبيل عباس حليم ونجله النبيل محمد على وكريمته النبيلة نيفين** على باب مدخل القصر يستقبلون المدعوين، وكانت العروس فى هذه الاثناء فى الدور العلوى

←

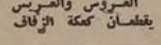


العروس (النبيلة) والعريس ، وبينهما احدى وصيفات الشرف اللواتى كن يحملن ذيل فستان الزفاف



الاميره نوال طوسون تقدم قطعة من الحلوى لاحدى المدعوات





العروس والعريس يقطعان كعكة الزفاف



على باب الفيلا الوجيه جزولى راتب والنبيلة خديجه حسن والنبيل عباس حليم والنبيلة نيفين حليم

احدى كريمات الدكتور صبحى باشا والسيدة امينه صبرى والآنسة نيكول شحا



العروس والعريس فى انتظار التهانى



مع والدتها السيدة **توحيدة يكن** التى جاءت من امريكا لتعد زفاف كريمتها وتشهده .

وبعد كتابة العقد نزلت العروس ووراءها وصيفات الشرف يرتدين جميعا فساتين وقفازات بيضاء .. وكانت العروس ترتدى ثوب الزفاف الابيض ـ الذى صنع فى مصر ـ وقد بلغ طول ذيله حوالى ١٥ مترا .

ثم جلس العروسان فى الصالة الفسيحة ..

وقبل السادسة بدا المدعوون ينصرفون واسرعت العروس فخلعت ثوب الزفاف وارتدت تاييرا رماديا ثم ركبت السيارة مع العريس فى الطريق الى الاسكندرية لقضاء خمسة عشر يوما .

● ذهب الوجيه **اسماعيل راتب** الى مطار فاروق فى احد ايام الاسبوع الماضى لاستقبال عزيز قادم بالطائرة من فرنسا .. وكان العزيز الذى ينتظره الوجيه فى المطار كلبا ثمينا من النوع الالمانى اشتراه فى باريس بخمسين جنيها ..

وهبطت الطائرة . . ونزل الكلب ..

وفى لحظة واحدة افلت الكلب العزيز قبل ان يمسك الوجيه به . . وجرى الى الصحراء الواسعة المحيطة بالمطار !

● يقضى **فؤاد سراج الدين باشا** ـ وزير الداخلية المقال ـ سهرته الآن دائما مع **رفعة النحاس باشا** فى قصر جاردن سيتى .. ويمضى الاثنان وقتهما فى لعب « الدومينو »

● بدا عدد من السيدات يترددن على مستوصف مبرة محمد على فى عابدين لحضور دروس الاسعاف والتمريض التى يلقيها ، متطوعا ، **الدكتور منير نعمة الله** ومن بين السيدات اللواتى التحقن بفصل الاسعاف الجديد السيدة **قرينة عزيز اباظة باشا** والسيدة **فردوس شتا** والآنسة **مارى عجيل** .

● كان **وزير البرتغال** بالقاهرة فى طريقه فى احد ايام هذا الاسبوع الى الاسكندرية بالسيارة لاستقبال طاهية برتغالية واثنين من الخدم البرتغاليين . . وفى منتصف الطريق الصحراوى اصطدمت سيارة الوزير فأصيب بعدة اصابات نقل بعدها الى المفوضية فى القاهرة دون ان يستقبل الطاهية ولا الخادمين . وارسل الوزير فى طلب قرينته من البرتغال .

● شكت السيدة **امينة هانم طوغاى افندى** من أن وزير الاشغال اقتطع من ارضها فى المرج فدانا لكى يشق مصرفا الى عزبة حرم رفعة النحاس باشا .

● تلقت السيدة **قرينة معالى الدكتور زهير جرانه** ـ وزير الشئون القروية ـ أول يوم ولى فيه زوجها الوزارة ، ثلاث طاقات من زهور «التيوليب» الثمينة .. وتلقت اكثر من مائتى محادثة تليفونية

● بدات **جمعية المرأة الجديدة** منذ الآن فى شراء مفروشات الجناح الجديد الذى يجرى بناؤه الآن فى مدرسة الممرضات بمصر القديمة والذى ستتسلمه من المقاولين فى نهاية هذا الشهر

● امتلأت حجرة **قرينة معالى عبد الجليل العمرى بك** فى المستشفى ببطاقات الورود والزهور .. فقد تصادف ان عين زوجها وزيرا اثناء وجودها فى المستشفى للولادة ، وكانت مناسبة مزدوجة لاهداء الزهور .

● يقول **حامد سليمان باشا** ـ وزير الاشغال ـ انه لا يجد الآن فراغا لكى يقرا اى كتاب فنى ، بعد ان شغلت الدوسيهات كل اوقات فراغه ، اما **الدكتور زهير جرانه** فقد كان تعيينه وزيرا سببا فى ان يتوقف عن استكمال قراءة كتاب جديد فى القانون ، واما **الفونس جريس بك** فيقول المتصلون به ان الوزارة لن تعطله عن قراءاته المفضلة وهى الصحف والمجلات .

ساعتان «مساج» فى اليوم

قالت صاحبة العصمة قرينة رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء السابق ـ فى هذا الاسبوع أكثر من مرة انها استراحت بعد اقالة الوزارة . استراحت من التفكير الكثير ومن الاعمال التى كانت تشغلها باستمرار .

وقالت عصمتها انها ستستطيع الآن أن تلتفت الى رعاية صحتها ومتابعة نظامها اليومى الذى فرضه عليها الاطباء .

ولقد كانت أعمال عصمة حرم رئيس الوزراء السابق ـ طوال فترة الوزارة ـ تقتضيها أن تسلم نفسها لعاملة « المساج » صباح كل يوم فيما بين الساعة السابعة والنصف والثامنة والنصف . لتستطيع أن تتفرغ بعد هذا لأعمالها العديدة . وبعد أن أقيلت الوزارة وصار فى امكانها أن تستيقظ متأخرة . طلبت أن يؤجل موعد عاملة « المساج » الى التاسعة صباحا على أن تستمر عملية « المساج » ساعتين متواليتين .

● لاحظ اعضاء نادى الجزيرة ان **السفير الروسى** فى القاهرة بدأ يتردد بصورة مستمرة على النادى فى الايام الأخيرة . . وقد كان **السفير البريطانى** قد تعود منذ فترة طويلة ، أن يذهب ليلعب الجولف ويترك سيارته فى مكان معين بالقرب من اسوار ملاعب الجولف وفوجىء السفير ، وفوجىء الاعضاء ذات يوم بالسفير الروسى يترك سيارته فى نفس المكان الذى اختاره السفير البريطانى لسيارته . . وتكررت العملية فى اليوم الثانى .. واليوم الثالث ، ولم يجد السفير البريطانى بدا من ان يسكت !

● أثار نبأ تفكير على ماهر باشا فى اعطاء المرأة المصرية حق الانتخاب ضجة كبيرة فى الاوساط النسائية ..

وقد قرات الدكتورة درية شفيق النبأ فى الساعة السابعة صباحا ، وبعد ثلث ساعة بدأت تتلقى عشرات من المحادثات التليفونية من سيدات يسألنها عن صحة الخبر ، ويقدمن التهنئة لها على انها جاهدت كثيرا فى سبيل حصول المرأة على حقها الانتخابى

وبدات لجان بنت النيل فى الاقاليم بعد هذا تتصل بالزعيمة لتسأل : هل هناك تعليمات جديدة ؟. ولكن الزعيمة لم يكن لديها تعليمات .. ثم قررت الدكتورة درية شفيق ان تطلب الاجتماع برفعة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء ، ولكن رفعته كان فى القصر الملكى ليشهد الوزراء الجدد وهم يحلفون اليمين .

واكتفت الزعيمة بأن تذهب الى رياسة مجلس الوزراء ومعها السيدات زينب لبيب وسميحة ماهر ونادر صبور لتقديم مذكرة عن رأيهن فى فكرة على ماهر باشا الجديدة والخطوات التى يجب اتباعها لتحقيق الفكرة

● تمت فى هذا الاسبوع خطبة الوجيه مصطفى نيازى على ابنة عمه محمود نيازى بك ، واشترت والدة العريس فى يوم الخطبة للعروس خاتما ثمينا من السوليتير

● تقرر بصفة نهائية العدول عن فكرة الغاء نادى الجزيرة ، وقد اطلق عليه اسم « نادى امير الصعيد » ، واعتذر سمو الامير عبد المنعم من عدم قبول منصب رياسة النادى ، ولوحظ ازدحام النادى بالاعضاء فى الايام الاخيرة بعد أن أصبحت القاهرة خالية من الاماكن العامة التى يتردد عليها الاعضاء .

وسوف تقام فى النادى فى هذا الموسم عدة مباريات دولية بدأ الاعضاء يحجزون تذاكرها من الآن .

● تناول عبد الفتاح عمرو باشا والدكتور حندوسة وقرينته والاستاذ حمادة الناحل وحرمه طعام الغداء فى سميراميس يوم السبت الماضى بدعوة من الاستاذ احمد رشدى المحامى

● مر سفير امريكا السابق فى انقرة بالقاهرة فى هذا الاسبوع .

وقد هبط السفير بالطائرة فى الساعة الحادية عشرة صباحا ، وغادر القاهرة فى الثامنة من صباح اليوم التالى . وعلى الرغم من انه قضى يوما واحدا فى القاهرة فان مستر كافرى لم ينس ان يصحبه ليلعب الجولف فى نادى الجزيرة وليقدمه الى عدد من الشخصيات المصرية

● افتتح فرع الخياطة بجمعية المرأة الجديدة فصلا لتعليم فتيات الاسر نظير ثلاثة جنيهات فى الشهر ، وقد قالت السيدة زينات الجداوى ان هذا الفصل الجديد وفر على كثير من فتيات المجتمع مشقة قضاء اليوم بطوله فى النوادى ، ومن بين اللواتى التحقن بالفصل الجديد كريمات الدكتور صبحى باشا ، والآنسة جلنار الجداوى ، وجيزين كريمة مصطفى فتحى بك .

وقد تقرر ـ من أجل الدعاية للفصل الجديد ـ أن تقيم جمعية المرأة الجديدة حفلة شاى كبيرة يدعى اليها عدد من سيدات المجتمع ، وتحضرها الفتيات اللواتى انتهين من الدراسة وهن يرتدين الاثواب التى صنعنها بأنفسهن .



تم فى حفل بهيج عقد قران الاستاذ محمد الشويخ المحاسب على الآنسة وفية كريمة صاحب العزة حسن بك عيد

وراء السطور في آخر ساعة

انك تقرأ دائما سطور آخر ساعة.. أما ماوراء السطور فانك لاتراه أبدا ! ان قصة ماوراء السطور تكون أحيانا أعجب من قصة السطور نفسها ..
انك سوف تعيش معنا في هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول أن نصنع السطور التى تقرؤها في آخر ساعة !

كادت الرقابة تحجز عنك عدد آخر ساعة في الاسبوع الماضي

لقد عرضت كل مواده كالعادة على الرقيب ، وظنت سكرتيرية تحرير آخر ساعة انه ما دامت المواد كلها قد عرضت فان الصور المتعلقة بهذه المواد مما يجوز نشره .

وكان هناك تحقيق صحفي عن «أسرار ما حدث في القاهرة يوم السبت الاسود» ولما عرض هذا التحقيق على الرقيب أجازه بعد أن أجرى فيه بعض التعديلات التى تنص عليها تعليمات الرقابة ، وتركت سكرتيرية التحرير صور التحقيق تمر اعتمادا على انها جميعا متعلقة بكل ما أجازه الرقيب من معلومات

وفى ليلة الاربعاء ، عرض عدد آخر ساعة بعد أن تكلمل على الرقابة ، واذا المسئولون يقولون ان نشر صور التحقيق مستحيل .

وقالت آخر ساعة : وما العمل ؟

وقال المسئولون : يجب أن تحذف هذه الصور

وكان هذا مستحيلا ... ان طريقة الطباعة بالروتوغرافور ، التى يتم بها طبع آخر ساعة عملية معقدة ، ولقد يجوز في أى طريقة غيرها حذف مواد من فوق الصحيفة أثناء دوران آلة الطباعة على أن يظهر مكانها أبيض ناصع البياض ولكن هذا مستحيل في طريقة الروتوغرافور هذا فضلا عن أن أعداد آخر ساعة جميعا كان قد تم طبعها !

ومضت الساعات .. ساعات ليلة الاربعاء والاشكال ما بين أخذ ورد

ثم وصل الاشكال الى مدير المطبوعات الدكتور ابراهيم عبده ، ثم الى وزير الداخلية نفسه مرتضى المراغى بك ، وقد أوقظ معاليه من نومه في الساعة الرابعة صباحا ليعرض عليه الاشكال

ثم انتهى الامر بتقدير الوزير ومدير المطبوعات لمدى الاستحالة العملية في الموقف وتقرر السماح لآخر ساعة بالظهور على أن يقال لآخر ساعة « بالحزم والعزم والنظرة الحمراء » أن تعليمات الرقابة كأحكام القرآن واجبة الطاعة والنفاذ والا ففى جهنم الحمراء متسع للجميع ، وجهنم الحمراء بالنسبة للصحافة معروفة بالطبع !!

على أن الذى لاشك فيه أن الرقابة على الصحف تمر الآن بعهد هادىء منطقى ربما لأول مرة في تاريخ الرقابة

ولقد حدث في اليوم الوحيد الذى قامت فيه الرقابة على عهد الوزارة ، أن منعت الرقابة ذكر كلمة « الحريق » بمناسبة حوادث يوم السبت الاسود المشئوم

وكانت الصحف التى تردد ذكر كلمة الحريق تثير أعصاب الرقابة والرقباء ، ثم اقترحت الرقابة أن تحذف كلمة الحريق باستمرار وأن توضع بدلها كلمة « الحالة »

وكانت نكتة الاسبوع في الوسط الصحفي !

ان مدير الرقابة الآن هو بنفسه مدير المطبوعات

ومدير المطبوعات المصرى هو الدكتور الاول والوحيد في مصر في «علم الصحافة» لقد كان دائما يهوى الصحافة وحينما كان في الخديوية كان يرأس تحرير المجلة التى تصدر في المدرسة ، ولما دخل كلية الآداب أصدر مجلة اسمها « الازهار »

وتخرج الدكتور ابراهيم عبده ، ولم يكن قد حصل على هذا اللقب العلمي بعد في سنة ١٩٣٠ ، وبدأ يستعد لرسالة الماجستير ، وكان شفيق غربال هو الذى اقترح عليه أن يكون موضوع الماجستير شيئا يتصل بالصحافة ، واختار ابراهيم عبده « الوقائع المصرية » الجريدة الرسمية للدولة لتكون موضوع رسالته

أما في الدكتوراه فقد اختار الدكتور ابراهيم عبده موضوع : تاريخ الصحافة المصرية .

وفى ذلك الوقت كان الدكتور ابراهيم عبده يمارس الصحافة عمليا في جريدة كوكب الشرق ، وكان المرتب الذى تقاضاه اول دكتور للصحافة في مصر هو اربعة جنيهات في الشهر !

ويقول الدكتور ابراهيم عبده :

– ولم اشعر بهذا المبلغ كله وبضخامته – ! – مرة واحدة فقد كنت احصل عليه على دفعات تتراوح في قيمتها بين عشرة قروش وثلاثين قرشا !

ولابد أن يكتب الدكتور ابراهيم عبده كتابا عن الرقابة

لقد بلغ عدد مؤلفاته حتى الآن ١٣ مؤلفا منها ٨ في الصحافة وخمسة عن مصر ..

ويقول له جميع اصدقائه :

– اسرع بالكتاب الرابع عشر فان رقم ١٣ رقم لا يجوز الوقوف عنده .

واقرب الموضوعات الى الدكتور ابراهيم عبده الآن هى : الرقابة

ولاشك أن الكتاب يكون طريفا بديعا لو كتب فيه الدكتور ابراهيم عبده كل شىء بصراحة

ويقول الدكتور ابراهيم عبده الذى كان يشرف على معهد الصحافة التابع لكلية الآداب ، بدرجة أستاذ :

– ان منصب أستاذ في الجامعة هو أعظم مناصب الدولة في نظرى وانا لا اعدل به شيئا آخر

ثم يستطرد :

– ولقد قبلت أن ابتعد مؤقتا عن الجامعة عرفانا لوزير الداخلية الحالى فلقد اختارنى دون سابق معرفة ، ولقد كانت اول مرة نلتقى وجها لوجه حين دعانى الى مكتبه ليعرض على المنصب ، لقد أحسست أنها ثقة غالية كريمة ، وفى ظروف تفرض على كل مواطن يدعى لعمل عام أن يلبى داعى العمل العام

ويقول الدكتور ابراهيم عبده :

– وأنا اشعر انني استطيع ان اعمل مع المراغى بك كما لم اعمل في حياتى ، فلقد استطاع منذ الدقيقة الاولى للقائنا أن يكسب أقوى ما لى .. وهو قلبى

ولقد بدا الدكتور ابراهيم عبده هذا الاسبوع منهمكا الى حد مروع ، لدرجة أنه قضى يومين دون أن يحلق ذقنه ، ولما اكتشف هذه الحقيقة أو لفت نظره اليها أسرع الى حلاقه الخاص ، ليحلق شعره وذقنه بالمرة !

وكان محل الحلاق قد احترق مع ما احترق في القاهرة

ولكن صاحبه كان لا يزال يحاول جمع الانقاض واعادة ما تهدم

وتوقف الدكتور ابراهيم عبده متحيرا أمام أنقاض المحل ، وأسرع صاحبه ببقايا كرسى وضعها على الرصيف وسط الانقاض وجلس مدير المطبوعات يحلق في هذا الجو

ومن سوء حظ الصحف المصرية أن واحدة منها لم تعرف الخبر الا بعد نهاية الحلاقة ، والا كانت بعثت بمصوريها لالتقاط صورة مدير المطبوعات واستغلالها بطريق التشهير – ! – بقصد الحصول على تسامح الرقباء !!

ولقد كانت لمدير المطبوعات قبل ذلك قصة مع على ماهر باشا :

يقول الدكتور ابراهيم عبده :

– بعد أن حصلت على الشهادة الابتدائية كانت أمامى مشكلة عويصة كانت كل الثروة التى تركها أبى قد ضاعت وكنت حينما توفى أبى قد ورثت مائة الف جنيه أطاحت بها الظروف وتركتنى فقيرا معدما لا أجد مصروفات المدرسة الثانوية .

وذهبت الى مكتب وزير المعارف واجهشت باكيا ، وقلت انى اريد ان اتعلم ولكن لا املك المصروفات واطالب بمجانية وقال وزير المعارف : انه يوافق على منحى المجانية لانه كان يعرف والدى ويعرف قصتنا وكان وزير المعارف رفعة على ماهر باشا

واجتاز الدكتور ابراهيم عبده هذا الاسبوع أزمة عائلية مرحة مع السيدة قرينته فان احدى الصحف كانت قد نشرت خطأ أن لمدير المطبوعات عدة أولادا

ولما كان أولاد مدير المطبوعات اثنين فقط ، فقد بدأت السيدة قرينته تحاسبه على باقى « العدة أولاد » ومن أين جاء بهم !

ومدير المطبوعات الجديد عمره أربعون سنة ، ويقول وهو يقسم بالله :

– الا أربعة شهور

وآخر ساعة تصدق مدير المطبوعات . بل ولا تسمح لنفسها أن تتشكك في عمره خوفا من السيف الاحمر الذى يشهره رقباؤه

ان عمر مدير المطبوعات – ونحن نعرف هذا – أربعون سنة .. الا أربع سنوات وليس أربعة أشهر ، ولتذهب كل قواعد الحساب الى جهنم من أجل خاطر مدير المطبوعات !!

الحمل والفطام

أنا سيدة حامل في شهرى الثالث ولكنى استمر على ارضاع طفلة بلغت من العمر أربعة عشر شهرا . فهل اذا مضيت في ارضاعها مدة أخرى وأنا حامل ، أعرض طفلى المنتظر الى اعتلال جوهرى في صحته ؟..

س. ن. ا. المنصورة

عرضنا سؤالك هذا على طبيب اخصائى فأجاب بما يأتى .

ان استمرارك ياسيدتى على ارضاع ابنتك لن يؤثر في صحة طفلك المنتظر اذا كانت صحتك أنت جيدة . ومع ذلك فابنتك البالغة من العمر أربعة عشر شهرا أصبحت في سن الفطام ، ويجب أن تفطميها لأن عناصر التغذية الكامنة في لبنك أصبحت ضعيفة بفعل الحمل . وهذا ما يجب أن تفهميه . فينبغى أن تفطمى الطفلة وأن تغذيها بالمرق وخلاصة الخضراوات وبوريه البطاطس والجزر . ولا بأس من تغذيتها أيضا ببعض شرائح من لحوم الدجاج البيضاء وبعض قطع صغيرة من المخ وشىء من الفواكه المسلوقة . واعلمى أن الطفلة لن تنمو نموا طبيعيا سليما الا بفضل تغذية غنية يجب أن يكون اللبن عنصرا مكملا فيها لا عنصرا أساسيا

قلوب في البريد

قناع الحب

أنا فتاة جامعيه أحب شابا واثق تمام الثقة أنه يحبنى . ولكن هذا الشاب مايزال طالبا . وقد خرجت الى النزهه في صحبته عدة مرات فكان يحاول أن يقبلنى ويعانقنى ولما كنت أرفض كان يغضب فكنت أخشى ان ينصرف عنى فامتثل له على مضض وأنا أشعر مع ذلك انى أحبه . فكيف أتصرف في المستقبل حياله . أرجو أن تنصحنى وترشدنى .

جامعية حائرة . اسكندرية

ان مثل هذه العلاقه يا آنسه لايمكن ان تؤدى الى زواج . انها من ناحية الشاب علاقة شهوة مجردة تتقنع بقناع الحب . فهو يزعم أنه يحبك ولكنه في الواقع لايريد أن يحترم شخصك بل يحاول على النقيض ان يستبيح كرامتك وأن يظفر منك بأشياء لاحق له فيها حتى ولو كان خطيبك . فيجب ان تفهمى يا آنسه أن الغايه المادية شىء والحب الصحيح شىء آخر . ولو أن ذلك الشاب كان حقا يحبك لضحى بغاياته الماديه المنكرة ، وخنقها في أعماق نفسه ، واحترم حبه وقدسه بدل أن يلوثه . فاقطعى كل صلة لك به حالا والا فسوف يلهو بك ثم ينبذك بعد أن يكون قد نزع عن وجهه قناع الحب وظهر على حقيقته انسانا تافها شائنا وضيعا لا ينشد غير اللهو والمتعه .

اجابات مستعجلة

الى ع.م.ع. بروض الفرج
لا تحكم على الفتاة بمثل هذه السرعة. وانتظر حتى تزول أسباب النزاع .

الى ح. س. ببنها
لا يجب أن تضحى العمل في سبيل المرأة . العكس هو الصواب

الى ن. ب. و. باسكندرية
لاضير في هذا الرجل على الاطلاق فانبذيه

الى ن. م. بالقاهرة
كونى رقيقة الاخلاق كريمة السجايا فالخلق الطيب هو الذى يفتح أبواب القلوب

الى الحائرة. ا. ل. بالقاهرة
هذا الشاب يحبك حب الاخ لاخته فلا ينبغى أن تعلقى عليه أى أمل

الى ع. م. ع. باسكندرية
من واجب زوج تلك المرأة أن يحرص على شرفها . أما انت فلا تتدخل فيما لا يعنيك

« قلب عجوز »



صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم	جنيه
مصر والسودان	...	٢
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	...	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٦٠٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم